



حفيد حسن البنا

إخواني يحارب القارة
العجوز بجنسيته
السويسرية

12 ص



السياحة التونسية تبدأ رحلة الخروج من النفق

11 ص



أليف شفق تحذر من دخول تركيا طور السلطوية

7 ص

الصحراء محور لقاء الملك محمد السادس وترامب

□ واشنطن - رجحت مصادر دبلوماسية عربية أن يتركز اللقاء الذي يجمع الأحد العاهل المغربي الملك محمد السادس مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول ملف الصحراء بالدرجة الأولى، يضاف إلى ذلك ملفا الحرب على الإرهاب والتحالف العربي الأميركي ضد التمرد الإيراني في المنطقة.

وأضافت المصادر أن برنامج العاهل المغربي سيكون حافلا بلقاءات عمل مع مسؤولين أميركيين لمناقشة عدة ملفات تهم التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

وتأتي زيارة العاهل المغربي إلى واشنطن ولقاؤه المنتظر مع ترامب بعد لقاءات جمعت الرئيس الأميركي مع زعامات عربية من بينها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وهدفت تلك اللقاءات إلى إحياء التحالف العربي الأميركي، وتوحيد الرؤى تجاه الحلول الخاصة بملفات المنطقة وخاصة سوريا، وليبيا التي كان المغرب قد احتضن مفاوضات الحل السياسي الخاصة بها، فضلا عن الحرب على الإرهاب ودور الرباط في تفكيك الخلايا المتشددة في ضوء الهجمات التي استهدفت عدة دول أوروبية.

وكان الملك محمد السادس قد وصل الخميس إلى ولاية فلوريدا قادما إليها من كوبا في زيارة امتدت لأسبوع.

وقال مراقبون إن زيارة العاهل المغربي إلى كوبا ثم الولايات المتحدة تأتي في سياق تفاعلات ملف الصحراء المغربية حيث أن هافانا تعتبر داعما تاريخيا للبوليساريو، لافتين إلى أن زيارة الملك محمد السادس إلى كوبا تعد اختراقا دبلوماسيا لإحدى القلاع التي تعتمد عليها الجزائر في مناهضة حقوق المغرب في صحرائه.

ورغم أنه لم يشرح شيء عن لقاءات الملك محمد السادس مع المسؤولين الكوبيين، إلا أن الزيارة آتت بعد أيام من تقديم أنطونيو غوتيريس الأمين العام للأمم المتحدة لتقريره حول الصحراء.

وربط خبراء في العلاقات الدولية زيارة العاهل المغربي لكوبا بنسق دبلوماسي ملكية دشنها الملك محمد السادس بجولات مكوكية لدول أفريقية داعمة للبوليساريو.

ويؤكد الخبراء أن زيارة واشنطن ستعتمد على شخص الملك ونقله السياسي والدبلوماسي لتصحيح بعض المسارات واختيار بدائل سياسية في ملف الصحراء تخدم استقرار المنطقة بعدما اقتربت من الخيار العسكري، كما توصلت إلى ذلك مسودة التقرير الأخير لغوتيريس.

طهران تعيد المالكي إلى الواجهة في ذروة خلافها مع واشنطن

● نوري المالكي يستعد لخلافة عمار الحكيم على رأس التحالف الشيعي الحاكم في العراق



الجمعة الحزينة في عراق كل جمعه حزينة

لكن الصوريين الذين تحفظوا على حضور اجتماعات التحالف طيلة مدة رئاسة الحكيم له، بالرغم من عدم إعلانهم مغادرته، ربما يضطرون إلى المغادرة في حال تولي المالكي رئاسته، وفقا لمراقبين.

ويراهن المالكي على اضطراب الأحزاب الشيعية إلى التجمع في كيان سياسي واحد عقب الانتخابات إذا ما أرادت الحفاظ على منصب رئيس الوزراء.

وحتى بعد أن انقلبت الأطراف الأساسية في التحالف عليه لدى ترشحه للولاية الثالثة، والدفع برئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي بدلا عنه، لم يغادر المالكي هذا التحالف، لأن خروجه يعني خسارة العمل ضمن الكتلة البرلمانية التي تحوز أغلبية مقاعد مجلس النواب وتتحكم في تسمية مرشحين لكبرى المناصب التنفيذية.

ويقول مراقبون إن الخلافات الحادة بين الأطراف السياسية الشيعية محكومة بسقف معين، إذا تجاوزته ستخسر قوة الأغلبية.

عربا سياسيا للتحالف الوطني الذي كان عمار الحكيم يقوده سوريا، الأمر الذي دفعه إلى تصدر المشهد الشيعي المتشدد في الدفاع عن الحشد الشيعي باعتباره واحدا من أهم ثمار سنوات حكمه"، مؤكدا أنه "لولا سقوط الموصل ما كان من الممكن أن تاتلف الميليشيات الشيعية لتشكيل ميليشيا واحدة".

وبواجه المالكي، داخليا، اعتراض معظم الأطراف السياسية السنية والجزء الأكبر من الأكراد، فضلا عن ذلك اعتراضا شيعيا كبيرا ممثلا بالتيار الصدري.

ووفقا للمتحدث فإن المالكي الذي يدرك صعوبة تجاوز كل هذه الاعتراضات الخارجية والداخلية على عودته، يخطط للتحوّل إلى "صانع الملوك"، ولن يجد أهم من موقع رئيس التحالف الشيعي ليلعب هذا الدور.

وسيمكن موقع رئيس التحالف الشيعي المالكي من لعب دور كبير في عملية تسمية رئيس الوزراء العراقي، بعد الانتخابات العامة المقررة في أبريل 2018.

وقال مراقبون إن عودة المالكي إلى رئاسة التحالف الحاكم تأتي في ظرف سياسي مهم قد يستفيد منه في سعيه إلى ولاية ثالثة، خاصة في ظل المخاوف الإيرانية من العودة القوية لواشنطن إلى العراق ورغبتها الواضحة في استعادته من هيمنة طهران. وأشار مراقب سياسي عراقي إلى أن "إيران يبدو أنها لن تتخلّى عن المالكي في ظل الظرف الحالي الذي تشعّر فيه بإمكانية أن تلعب الولايات المتحدة دورا حاسما في تحجيم وجودها وتمدها في العراق".

وأضاف المراقب في تصريح لـ "العرب" إلى أن "الحرب القادمة بين الطرفين إذا ما وقعت سيكون العراق مساحتها. لذلك تشعّر إيران بضرورة تكريس المالكي ظاهرة شيعية تابعة لها، بعيدا عن الأصوات الشيعية التي تنادي بالنأي بالعراق بعيدا عن صراع إيراني - أميركي متوقع مثلما هو الحال مع العبادي". واعتبر أن "إيران حاولت تعويض المالكي عن خسارته لرئاسة الوزراء من خلال تنصيبه

□ بغداد - تعمل إيران على إعادة نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي السابق، إلى رئاسة التحالف الشيعي الحاكم في العراق في مسعى منها لإعادته إلى رئاسة الحكومة بدلا من رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي بدأ يقترب من واشنطن في صراعها مع طهران على العراق كمركز نفوذ.

ومع إعلان زعيم المجلس الأعلى عمار الحكيم، انتهاء مهامه رئيسا للتحالف الشيعي الحاكم، يترقب المالكي، وهو رئيس ائتلاف دولة القانون، تسلم رئاسة التحالف الذي يحتكر عملية تسمية رئيس الحكومة. وأعلن الحكيم منتصف الأسبوع أنه سيتخلّى عن رئاسة "التحالف الوطني العراقي" الذي يضم جميع النواب الشيعية في البرلمان العراقي.

وقال الحكيم إنه أنجز الحدود الدنيا من التوافق بين القوى المشكلة لهذا التحالف، وهي دولة القانون بزعامة المالكي، والأحرار بزعامة مقتدى الصدر، والمجلس الأعلى بزعامته، وحزب الفضيلة بزعامة محمد يعقوبي.

ووفقا لمصادر سياسية شيعية في بغداد، فإن اتفاق تسمية الحكيم رئيسا للتحالف الوطني مدة عام واحد، ينص على أن المالكي هو من يتسلم رئاسة التحالف بعد ذلك.

وإذا ما جرت الأمور على هذا الأساس، فإن مرحلة تولي المالكي رئاسة التحالف ستشهد تسمية رئيس الوزراء القادم في العراق، وهو ما يتفق والاستراتيجية التي رسمها رئيس ائتلاف دولة القانون لنفسه من أجل العودة إلى رئاسة الحكومة في ولاية جديدة.

وكشف قبادي بارز في ائتلاف دولة القانون في حديث مع "العرب"، أن المالكي "شبه متيقن من أن عودته إلى منصب رئيس الوزراء، الذي شغله 8 أعوام، مستحيلة"، موضحا أن "المالكي أكثر من يدرك حجم الاعتراضات الداخلية والخارجية التي تمنع عودته رئيسا للوزراء".

ويضيف أن "الولايات المتحدة لن تقبل بعودته، وكذلك السعودية وتركيا، إذ لديه مشاكل كبيرة مع هؤلاء".



إيران لن تتخلّى
عن المالكي
لتكريسه ظاهرة
شيعية تابعة لها

دور محدود للقطاع الخاص السعودي في إسناد إصلاحات «رؤية 2030»

● القطاع الخاص يحافظ على رغبته في تشغيل الأجانب، ويعتبر وظائف المواطنين من مهام الدولة

وتستهدف السعودية في رؤيتها المستقبلية 2030، خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 7 بالمئة، كما تخطط لخفضها إلى 9 بالمئة بحلول 2020 عبر برنامج الإصلاح الاقتصادي "التحول الوطني".

وأعلن رئيس الهيئة العامة للإحصاء في السعودية فهد التخيفي، أن معدل البطالة الإجمالي في السعودية (سعوديين وأجانب) بلغ 5.6 بالمئة.

وحسب التخيفي بلغ عدد المشتغلين السعوديين 3.06 مليون مشتغل، فيما هناك 10.88 مليون مشتغل أجنبي في البلاد.

وتسعى الدولة عبر "التحول الوطني" إلى توفير 450 ألف وظيفة للسعوديين، وإجمال 1.2 مليون وظيفة للمواطنين بحلول 2020.

وحسب أحدث بيانات لهيئة الإحصاء السعودية، يبلغ عدد السكان في البلاد 31.7 مليون نسمة، 11.7 منهم أجانب، فيما 20 مليونا منهم سعوديون.

وتعثرت مشاريع توظيف الوظائف والإشغال رغم السقف المرتفع للتوقعات الرسمية ومسعى الحكومة إلى القطع مع المشاريع التي تحيل إلى مرحلة التبذير والإنفاق بسخاء، المرتبطة بارتفاع أسعار النفط.

وحافظ القطاع الخاص على رغبته في تشغيل الأجانب برواتب أرخص، فضلا عن اعتقاده بأن توفير الوظائف للمواطنين هي مهمة الدولة وليست مهمته وأنه يجب أن يحقق أرباحا بمستويات عالية بالمقارنة مع معدلاتها في بقية دول العالم.

31.7 مليون عدد سكان السعودية

● 3.06 مليون موظف سعودي

● 10.88 مليون عامل أجنبي

● 5.6 % نسبة البطالة في السعودية

على الحكومة البحث عن آليات لإنجاحها، وإشراك القطاع الخاص في ذلك ومطالبتها بتقديم أفكاره لإنجاح خيار الإصلاح الهيكلي للاقتصاد السعودي.

وتريد الحكومة أن تقسح المجال للقطاع الخاص ليلعب دورا أكبر في رؤية 2030، لكن ما هو المجال الذي يريده القطاع الخاص أن يأخذه في عملية الإصلاح، وهل يستطيع أن يغادر دائرة الاتكال على مشاريع الدولة وطموحه في الحصول على أكبر قدر من الأرباح؟

وكانت المملكة قد عملت منذ أشهر على إنهاء الإجراءات اللازمة لإتمام دفع المبالغ المستحقة للقطاع الخاص على الخزينة العامة للدولة، والتي تقدر بحوالي 80 مليون ريال، وذلك بهدف طمأنة رجال الأعمال ودفعهم إلى الاستثمار في تنفيذ المشاريع خاصة في القطاعات التي تضررت من خفض الإنفاق الحكومي.

التعليم مع متطلبات سوق العمل في القطاع الخاص.

وتتضمن مبادرات القطاع الخاص إجراء مسح ميداني من قبل الغرفة التجارية الصناعية بالرياض لمنتسبيها لتحديد الوظائف والمهن التي يحتاجها القطاع الخاص.

وتشمل كذلك تنفيذ برامج مشتركة لاستثمار المشاريع العملاقة الحالية والمستقبلية في توظيف الوظائف، وتبني مشاريع مشتركة لتحفيز روح المبادرة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

وقل خبراء اقتصاديون من فاعلية هذه المبادرات في توفير بدائل جديده وفق ما تريده الحكومة في مسعاها لإنجاح رؤية 2030 وإصلاح الاقتصاد السعودي.

وأشار الخبراء إلى أن رؤية 2030 مهمة، لكنها تبقى مجرد تصور حكومي وسيكون

□ الرياض - يحيط الغموض بدور القطاع الخاص السعودي في إنجاح الإصلاحات التي حملتها "رؤية 2030" في ضوء بقاء هذه الرؤية مجرد تصور تحتاج الحكومة إلى تفعيله على أرض الواقع، فضلا عن أن القطاع الخاص نفسه يعتمد بشكل كبير على المشاريع الحكومية، ما يجعل دوره محدودا في توفير البدائل والتخفيف عن الحكومة في توفير الوظائف.

وقدم القطاع الخاص في السعودية مجموعة من المبادرات لوزير العمل السعودي علي الغفيص، لخفض معدلات البطالة في البلاد.

وعرض رجال الأعمال السعوديون، خلال لقائهم الخميس مع الوزير الغفيص ورئيس أعضاء مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض في العاصمة السعودية، عددا من المبادرات التي تقدمت بها الغرفة، من بينها مبادرة حول مواومة مخرجات



«الإصلاحات التي قام بها الأردن أعطت زخماً جديداً للمشاركة الشعبية في الحياة السياسية، وأدّكت روح التفاعل الإيجابي بين الحكومات والمواطنين».

غالب الزعبي
وزير الداخلية الأردني

«تصريح رئيس النظام السوري بشار الأسد بأن هجوماً بالغاز في محافظة إدلب الأسبوع الماضي مفبرك وكذب مئة بالمئة ودعاية إعلامية ووحشية ونفاق».

جان مارك أيرولت
وزير الخارجية الفرنسي



المواجهة المقبلة في سوريا تركز على المسار الدبلوماسي بدل العسكري

● لافروف: واشنطن التزمت بعدم استهداف النظام السوري مجددا ● مهمة صعبة بانتظار وزير الخارجية القطري في موسكو



الثلاثي في مواجهة المجتمع الدولي

محمد بن عبد الرحمن آل ثاني السببت إلى موسكو، فالدوحة تريد أن تتحقق بركب العملية السياسية، ويبدو أنها قدمت عربونا لذلك ممثلاً في ما سمي باتفاق "البلدات الأربع" الذي تم مع إيران وبدأ تنفيذه الجمعة. وتوقعت مصادر دبلوماسية روسية أن تمارس موسكو ضغطاً على قطر بوصفها المصدر الأساسي الممول للمعارضة السورية. ورات تلك المصادر أن وزير الخارجية القطري سيكون في موقع ضعيف في اجتماعه مع نظيره الروسي سيرجي لافروف. ويسعى لافروف إلى الحصول على وعد من نظيره القطري بمنح إرباك أي اتفاق يحدث في سوريا. وتحاول الدوحة حفظ ماء الوجه عبر إشراكها في المفاوضات بشأن رسم مستقبل سوريا، الأمر الذي يفسر توقيت زيارة وزير الخارجية القطري إلى موسكو مع وجود وزيري خارجية إيران وسوريا.

هذا الأسبوع في موسكو، مفاده عدم توجيه الجيش الأمريكي أي ضربات جديدة لسوريا. وقال وزير الخارجية الروسي، الخميس، إن روسيا والولايات المتحدة لديهما تفاهم مشترك بشأن أن الضربات الجوية الأميركية على سوريا ينبغي ألا تتكرر، موضحاً أنه تم الاتفاق على ذلك خلال زيارة تيلرسون. وزار وزير الخارجية الأمريكي الأربعاء روسيا حيث التقى لافروف وبعده الرئيس فلاديمير بوتين، الذي ما كان ليجتمع به لولا طرح الوزير الأمريكي لنقاط إيجابية قد تساعد في التوصل إلى حل سياسي في سوريا، وفق مصادر قريبة من الكرملين. وللتذكير فإن الكرملين أعلن قبيل زيارة تيلرسون أنه لم يتقرر لقاء بوتين به. ويرى مراقبون أن هذا التوجه نحو التهذئة بعد "صدمة توماهوك"، هو الدافع أيضاً لزيارة يقوم بها وزير الخارجية القطري

يجب أن تصبح أساساً لتسوية الأزمة، معرباً عن أمله في أن تتعاون تركيا بهذا الشأن. وعملية أسطوانة التي انطلقت في يناير الماضي وتهدف إلى تثبيت اتفاق وقف لإطلاق النار (تم عقب اتفاق روسي تركي على تسليم حلب للنظام) شهدت تعطلاً على خلفية تباين وجهات النظر بين حلفاء الأسد وأنقرة، التي إلى الآن لا تملك استراتيجية واضحة للتعاطي مع الشأن السوري وتبدو مواقفها مرتبكة وخاضعة لمزاج الجانب الأميركي المتقلب. ويرى متابعون أن طرح وزراء خارجية روسيا وإيران وسوريا لاستئناف مسار أسطوانة يعكس اطمئناناً ماتاه واشنطن بأنه لن يكون هناك تصعيد عسكري في الأفق، وأن هناك رغبة في السير في الخيار السياسي. وكان لافروف قد صرح قبل يوم من الاجتماع الثلاثي أنه تم التوصل إلى اتفاق خلال لقائه نظيره الأميركي ريكس تيلرسون

بعد امتصاص صدمة "توماهوك"، تسعى روسيا لاستعادة زمام الأمور والتسريع في العملية السياسية في سوريا، لإدراكها أن إطالة عمر الأزمة لن تصب في صالحها، فقد يعود التصعيد العسكري إلى الواجهة، ويبدو أن ما تم التوصل إليه خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون يشجع موسكو على إعادة العمل بمسار أسطوانة.

سيادة سوريا وبالتخلي عن القيام بخطوات تهدد الأمن في المنطقة والعالم. وأشار الوزير الروسي إلى توفر شهادات عديدة تدل على أن استعمال الكيميائي في إدلب كان مسألة مفبركة، مضيفاً أن "محاولات عرقلة الاقتراح الروسي الإيراني الخاص بإجراء تحقيق موضوعي تدل على أن الجهات التي تقف وراء هذه المحاولات غير نزيهة". وشدد على أن روسيا وسوريا وإيران تصر على إجراء تحقيق موضوعي ودقيق في استعمال أسلحة كيميائية في خان شيخون، وذلك من قبل وفد يضم خبراء من دول مختلفة تحت إشراف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، مضيفاً أن موسكو وطهران رحبتا باستعداد دمشق لاستقبال مثل هذا الوفد من الخبراء.

أكد وزير الخارجية الروسي أن الوزراء الثلاثة بحثوا التحضير لعقد اجتماع جديد حول سوريا في أسطوانة مطلع مايو المقبل، مشيراً إلى أن خبراء من روسيا وإيران وتركيا سيجرون الأسبوع المقبل في طهران مشاورات في إطار عملية أسطوانة. واعتبر أن محاولات تغيير النظام السوري بالقوة لن تنجح.

ومن جهته، قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم إن دمشق تطالب بتحقيق دولي نزيه حول حادث خان شيخون وأنها "لن توافق على إجراء تحقيق من الأراضي التركية". وأشار المعلم إلى أنه بحث مع نظيره الروسي والإيراني أنباء حول خطة بعض الدول بفتح جبهة جديدة ضد الجيش السوري في جنوب البلاد.

وشنت فصائل المعارضة الجمعة، هجوماً على آخر مواقع القوات السورية على أطراف حي المنشية في مدينة درعا وتمكنت من بسط سيطرتها عليه بشكل كامل، بعد حوالي شهرين من معركة "الموت ولا المذلة".

الوزير محمد جواد ظريف وجه هو الآخر، في المؤتمر الصحافي، سيلاً من الانتقادات إلى واشنطن، مشدداً على أن عملية أسطوانة

□ **موسكو** - كرس الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية كل من روسيا وإيران وسوريا الانطباع القائل إن المواجهة المقبلة ستكون بالأساس دبلوماسية وليست عسكرية، مثلما ذهب البعض عقب الضربة الصاروخية الأميركية على قاعدة الشعيرات الجوية في حمص الجمعة الماضية، رداً على هجوم كيماوي على مدينة خان شيخون في إدلب. وهناك العديد من المؤشرات السابقة التي أوحى بهذا الانطباع، ومنها أن الاجتماع الذي وقع الجمعة في موسكو ضم وزراء الخارجية وليس الدفاع، وهذا يذكر باللقاء الثلاثي الذي جمع وزراء خارجية الدول الثلاث في العام 2013، بعيد التلويح الأميركي باستهداف النظام السوري رداً على قصف بالكيماوي استهدف منطقة الغوطة الشرقية وراح ضحيته المئات من المدنيين.

وانتهى ذلك اللقاء لصالح تبني اتفاق روسي أميركي لنزع أسلحة دمشق الكيماوية، ولا يستبعد مراقبون أن يكون التصعيد العسكري الأميركي الذي حصل في حمص مقدمة لتوافق سياسي وهذا أسلوب معهود في السياسة الدولية.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره السوري وليد المعلم والإيراني محمد جواد ظريف في موسكو "أكدنا خلال اللقاء موقفنا الموحد بأن الضربة الأميركية لسوريا تمثل عملاً عدوانياً وانتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة".

وأعلن وزير الخارجية الروسي أن موسكو ودمشق وطهران تطالب واشنطن باحترام

◀ **وزير الخارجية الروسي سيسعى إلى الحصول على وعد من نظيره القطري بمنح إرباك أي اتفاق يحدث في سوريا**

باختصار

◀ أعلنت كندا فرض عقوبات جديدة على سوريا الجمعة، رداً على الهجوم الكيماوي المفترض الذي وقع في مدينة خان شيخون في الرابع من أبريل، حيث حظرت التعاملات المالية مع مسؤولين كبار في نظام الرئيس السوري بشار الأسد وجمدت أرصدهم.

◀ أحياء أقباط مصر الجمعة العظيمة وسط أجواء من الحزن التي أثارها اعتداءان انتحاريان قتل العشرات في احتفالات أحد الشعانين.

◀ نفت مصادر محلية في محافظة دير الزور شرق سوريا وفاة المئات من سكان قرية الغوطة جراء قصف مستودع أسلحة لتنظيم داعش يحتوي على مواد كيماوية.

◀ ذكرت السفارة الأردنية في واشنطن أن "الجندي الأردني الذي أطلق النار على جنود أميركيين وقتل ثلاثة منهم، في قاعدة الأمير فيصل الجوية قبل أشهر، ستتم محاكمته في محكمة عسكرية، لأنه لم يتبع قواعد الاشتباك الأردنية".

◀ توفيت سائحة بريطانية الجمعة، إثر إصابتها بجروح خطيرة بعد تعرضها للطعن في الترامواي في القدس على يد فلسطيني اعتقلته الشرطة الإسرائيلية.

◀ اعتبر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن تعاون الولايات المتحدة مع وحدات حماية الشعب الكردي للسيطرة على محافظة الرقة، يشكل خطراً كبيراً على مستقبل سوريا ووحدتها.

◀ سقطت، عصر الجمعة، قذيفة صاروخية من الجانب السوري على مبنى حدود الرمثا بوابة المغادرين، وفق مصدر أمني أردني.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

انتخابات الجماعة الإسلامية في مصر محاولة لاحتواء التصعيد ضدها

السياسي، ما سمح للإرهابيين والتكفيريين بتطوير قدراتهم، والضرب بعنف في أهداف متنوعة. وأحبطت أجهزة الأمن المصرية أخيراً محاولة تفجير دير السيدة العذراء بأسبوط، جنوب مصر (أحد معقل الجماعة الإسلامية)، كما أحبطت خطة استهداف مزارع لكنائس بسوهاج وأسبوط، ومخططاً لاغتيال عدد من الرموز القبطية والأمنية بالصعيد. وكشفت معلومات أمنية أن أغلب المتهمين في تفجير كنيسة طنطا والإسكندرية، ينتمون إلى محافظة قنا بالصعيد المصري. وأوضح البعض من خبراء الحركات الإسلامية أن الجماعة، رغم إطلاقها مبادرة لوقف العنف، إلا أنها لم تنتج خطاباً ولم تتخذ مواقف على الأرض تبعث الثقة.

عملية لي الذراع بين عباس وحماس مستمرة

□ غزة - حملت الحكومة الفلسطينية، مساء الجمعة، حركة حماس المسؤولية الكاملة عن أي انقطاع للكهرباء في قطاع غزة. وقال المتحدث باسم الحكومة يوسف المحمود إن حكومته ملتزمة بتسديد فواتير شراء الكهرباء للقطاع و"إذا حدث أي قطع للنيار الكهربائي، فإنه يكون بناءً على تعليمات القائمين على شركة كهرباء غزة التي تسيطر عليها حماس". وكانت سلطة الطاقة في قطاع غزة (تديرها حماس) حذرت صباح الخميس من توقف محطة الكهرباء عن العمل في القطاع، ابتداء من الأحد، عقب انتهاء منحتين تركية وقطرية، لدعم محطة توليد الكهرباء بالوقود. ويعاني قطاع غزة الذي يعيش فيه نحو 1.9 مليون نسمة، من أزمة كهرباء حادة. وتقول شركة توزيع الكهرباء في غزة إن سبب تفاقم الأزمة يعود إلى فرض الحكومة في رام الله ضرائب إضافية على كميات الوقود اللازمة لتشغيل محطة توليد الكهرباء. واتهمت حماس الخميس الرئيس محمود عباس بمسؤوليته عن "صناعة الأزمات بغزة والتضييق على سكانها". وبإضافة معضلة الكهرباء إلى أزمة الرواتب (تحملاً لأبعاداً سياسية في سياق الصراع بين عباس وحماس)، فإن القطاع مقبل على فترة عصيبة، وفق ما يقول مراقبون.

وأخرون مسجونون ضمن قضايا التحريض على العنف الذي مارسته فصائل وأعضاء التحالف الإخواني عقب ثورة 30 يونيو 2013. واعتبر منتصر عمران العضو المنشق عن الجماعة أن انتخابات حزب البناء والتنمية تدار في الغرف المغلقة لاختيار أهل الثقة. وأوضح لـ"العرب" أن تغيير الأسماء لن يعني تغييراً في المنهج، والجماعة وحزبها مستمران في تلقي التعليمات من القيادات المرتبطة بمصادر الدعم الخارجي. وتتبرأ قيادات بالجماعة الإسلامية من تبني العنف وحمل السلاح في مواجهة الدولة والمجتمع، بينما ينههما سياسيون بخلق المسوغ لمناخ الاحتقانات الطائفية والشحن الديني وخطب الأوراق وتكفير المخالف

وأكد متابعون أن الانتخابات "واجهة قانونية يتخفى وراءها قادة الجماعة للإبقاء عليهم داخل المشهد السياسي". واستبعد شعبان عبدالظاهر عضو جبهة إصلاح الجماعة الإسلامية، المنشقة عن الجماعة، أن تكون انتخابات الحزب نقلة من حالة الجمود إلى المشاركة، لافتاً إلى أن الجماعة مازالت بها عناصر تدعو للعنف ومقاومة مؤسسات الدولة.

وأكد لـ"العرب" أن دعوات العنف تخرج من عناصر قيادية، والانتخابات حركة اضطرابية، لتجاوز الأوضاع الضاغطة حالياً، وليس من منطلق قناعة بجدوى المشاركة السياسية. ويعاني حزب البناء والتنمية من غياب أبرز قياداته، فبعضهم فارون بالخارج،



المسيحيون في لبنان يحتفلون بالجمعة العظيمة



«إثارة قضية الاستفتاء الشعبي على استقلال كردستان العراق من قبل الحزب الديمقراطي في الطرف الراهن مجرد مبرر لإبقاء مسعود البارزاني في منصب الرئاسة».

قادر عزيز

عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني

«التفجيرات الإرهابية في كنيستي طنطا والإسكندرية وغيرها من التفجيرات في أي مكان في العالم ما هي إلا غدر وخيانة وبغى وعدوان وسعي لثقل اللحمة المجتمعية».

الشيخة لبنى القاسمي

وزيرة التسامح الإماراتية



الملف الإنساني في اليمن مدار معركة سياسية تسبق معركة الحديدة الفاصلة

● موقف أممي ملتبس يوفر مظلة للمتمردين ● تساؤلات بشأن دوافع التلويح بالورقة الإنسانية في منعطفات الحسم



تحرير الحديدة مسألة وقت

لمحافظة تعز منذ أكثر من سنة ونصف السنة، وأن الميليشيا احتجزت 223 قافلة و63 سفينة إغاثية. وأوضح أن ميناء الحديدة استقبل خلال الفترة الماضية 3.2 مليون طن مواد غذائية، و1300 رأس ماشية، و387 ألف طن موائد طبية، واستقبل ميناء الصليف على البحر الأحمر 3 ملايين طن مشتقات نفطية، و1000 رأس ماشية، ونصف مليون طن مواد بناء، و70 ألف طن مشتقات نفطية، مستغربا من القول بأن ميناء الحديدة محاصر. وأشار الوزير إلى أن ما يقوم به التحالف العربي من رقابة يعتبر تنفيذا للقرارات الدولية حول الرقابة على المياه الإقليمية، وبالدات ما يتعلق بالرقابة على تهريب الأسلحة والمعدات العسكرية للميليشيا المسلحة، وكذا تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الأمم المتحدة حول آليات الرقابة الدولية للمياه الإقليمية اليمنية، سواء من خلال مركز التفقيش الذي تمت إقامته في جيبوتي أو الرقابة البحرية المحددة في القرارات الدولية وليس حصارا لمدينة الحديدة.

اليمني عوضا عن المساعدات. كما تحول إلى قاعدة لاستهداف حركة الملاحة الدولية. وردت الحكومة اليمنية بدورها على الأمم المتحدة معربة عن استغرابها مما صدر عن المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالعقوبات إدريس الجزائري حول الحصار لميناء الحديدة والكارثة الإنسانية. وقال وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبدالقريب فتح إن "البيان الصحافي الصادر عن الجزائري لا يعتمد على بيانات ومعلومات حقيقية وواقعية، فالكارثة الإنسانية التي يعاني منها الشعب اليمني هي بسبب الانقلاب الذي قامت به ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية المسلحة واستخدامها المنهج للموانئ والمطارات وإيراداتها لدعم مجهودها الحربي". وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" أن الميليشيا الانقلابية ما تزال تمارس قطعها المستمر للوقاقل الغذائية ولم تسمح لها بالعبور إلى المحافظات اليمنية المختلفة، وكذا حصارها

أن مراعاة الجانب الإنساني وسلامة المدنيين مطلى أساسي في العمليات العسكرية التي يقوم بها التحالف العربي في اليمن. وقال خلال الندوة التي انعقدت ببarris إن "الميليشيات الحوثية في اليمن وضعت مراكز القيادة والسيطرة بين المدنيين"، مشددا على أن "الاستعجال في تنفيذ الخطط العسكرية في اليمن قد يؤدي إلى خسائر، وأن سياسة حصار الميليشيات في اليمن تؤدي إلى نتائج فعالة".

وأوضح أن التحالف ينفذ حظرا بحريا وليس حصارا، أي أنه يتأكد ممن يستخدم المياه، وهو ما يناقض القول بأن الحصار أدى إلى مجاعة. وذكر بأن قوات التحالف منحت أكثر من ستة آلاف تصريح لجهات دولية للعمل داخل اليمن، معلنا أن هناك منظمات تطلق تقارير عن اليمن وهي غير متواجدة هناك. وأضاف أن ميناء الحديدة مهم، لأنه يوفر المال والسلاح والتواصل للميليشيات، وأنه أصبح مصدر تسريب للسلاح إلى الداخل

التحالف العربي الذي يبدو أنه قد حزم خياره بشأن المضي قدما في حسم الصراع ضد متمردي اليمن عسكريا، يخوض معركة سياسية أخيرة تهدف إلى توفير الغطاء اللازم للحملة العسكرية الكبرى في محافظة الحديدة، وإلى إسقاط الورقة الإنسانية التي تستخدم بشكل انتقائي وتجيّر لمصلحة المتمردين.

صالح البيضاني

صنعاء - أضفت منظمة الأمم المتحدة المزيد من الالتباس على موقفها من الملف اليمني، وذلك من خلال توصيفها الرقابة المفروضة من قبل التحالف العربي على منافذ تهريب السلاح الإيراني إلى اليمن باعتبارها حصارا يمنع دخول المساعدات لليمنيين ويتسبب في كارثة إنسانية.

واستدعي ذلك التوصيف توضيحا من التحالف على لسان الناطق باسمه العميد أحمد عسيري الذي شرح أن ما يجري ليس حصارا لليمن بل هو مجرد رقابة لمعرفة من يستخدم المياه الإقليمية اليمنية. كما أثار التوصيف الأممي استغراب الحكومة الشرعية اليمنية التي اعتبرت أن ما صدر عن المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالعقوبات إدريس الجزائري من حديث حول حصار ميناء الحديدة "لا يعتمد على بيانات ومعلومات حقيقية وواقعية".

وتزامن بيان صحافي للجزائري تحدث فيه عن كارثة إنسانية في اليمن بسبب ما اعتبره حصارا بحريا مفروضا من التحالف العربي على البلد، مع تركيز التحالف الداعم للقوات اليمنية على التحضير لاستكمال استعادة الساحل الغربي اليمني بما في ذلك محافظة الحديدة بمينائها الاستراتيجي ما سيشكل خطوة كبيرة باتجاه حسم الصراع ضد المتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح والمدعومين من إيران.

ويسير التحالف العربي قدما باتجاه استكمال الظروف المناسبة على الصعيدين العسكري والسياسي للمرحلة الثالثة من عملية "الرمح الذهبي" التي تستهدف تحرير ميناء الحديدة.

وتمكن التحالف من توفير الغطاء السياسي للعملية وكسب مساندة أبرز القوى



أحمد عسيري:

ما ينفذه التحالف العربي هو رقابة على الملاحة البحرية وليس حصارا

الإمارات تعزز الطابع التنموي لمساعداتها للصومال

● مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية تدشن سدا في منطقة هرجيسا

الجهود الإنسانية لدولة الإمارات العربية المتحدة في الصومال تتجاوز بتركيزها على الجانب التنموي، البعد الإغاثي الطرفي، إلى بعد أشمل ذي طابع استراتيجي هدفه إعادة الاستقرار إلى البلد بعد سنوات طويلة من الحروب وغياب الدولة.

المحتاجة وحرص دولة الإمارات الدائم على تقديم مختلف أشكال الدعم والمساندة للأشقاء في الصومال في المجالات الإنسانية". وكان الرئيس الصومالي عبدالله فرماجو قد قام الأسبوع الماضي بزيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة استقبل خلالها من قبل ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وذلك بالتزامن مع إعلان هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عن حملة إغاثية وتنموية كبرى في الصومال بميزانية أولية تتجاوز 27 مليون دولار شرع في إقرارها من أموال حملة تبرعات تم إطلاقها على مستوى الدولة.

وتعد الإمارات من أولى الدول التي أبدت اهتماما بالمساعدة على إعادة مظاهر الدولة إلى الصومال من منطلقات إنسانية وأخرى

استراتيجية تأخذ بالاعتبار أهمية موقع هذا البلد لأمن المنطقة العربية عموما ومنطقة الخليج على وجه الخصوص.

فبفعل حالة الفوضى وعدم الاستقرار السياسي التي تردى فيها الصومال منذ سنة 1991 مع سقوط حكم سياد بري، بات هذا البلد مسرحا للجماعات المهددة للاستقرار من مجاميع القرصنة البحرية التي عانت منها حركة الملاحة الدولية طيلة سنوات، إلى جماعة الشباب المتشددة التي ما تزال تنشط في البلد وتحاول منع عودة الاستقرار إليه. وبحكم موقعه المشرف على المحيط الهندي والمطل على خليج عدن، مثل الصومال أحد معابر السلاح الإيراني المهرب باتجاه اليمن حيث تشارك الإمارات تحالف عربي تقوده المملكة العربية السعودية بمواجهة تمرّد جماعة الحوثي الموالية لإيران.

ورغم هشاشة الأوضاع الأمنية في الصومال سجّلت دولة الإمارات حضورها



المياه جوهر موضوع التنمية في الصومال

مساعات الإمارات للصومال

موجهة بحسب الحاجات الأكثر

استعجلا لسكان البلد ووفقا

لأولويات التنمية فيه

هناك من خلال تقديمها مساعدات متنوعة تراوحت بين المساهمة في ترميم البنى التحتية وتوفير المرافق الضرورية وبعث مشاريع صغرى توفر مصادر رزق للسكان. كما شملت المساعدات الإماراتية للصومال الجانب الأمني من خلال تقديم معدّات للأجهزة الأمنية الصومالية. وكان فرماجو قد تعهّد إثر انتخابه رئيسا للصومال بانتهاج سياسة خارجية ترسّخ التعاون مع دول الجوار والعالم على أساس الاحترام المتبادل، مبدئا تصميمها على معالجة الأوضاع الأمنية ومواجهة الأزمة الاقتصادية ومحاربة البطالة.

وباتى تركيز الإمارات على إحداث المنشآت المائية في الصومال بناء على دراسة لحاجات البلد الأكثر استعجالا ولأولويات التنمية فيه، حيث كثيرا ما مثلت أزمة المياه هناك أحد أكبر عوائق التنمية.

وتشهد مناطق متعددة في الصومال جفافا حادا قضى على قطعان الماشية، التي تعد المصدر الرئيس لدخل الكثير من العائلات الصومالية، ما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة منهم إلى جنوب غرب البلاد.

ومن بين نحو 11 مليون نسمة يشكلون إجمالي عدد سكان البلاد، يحتاج نحو 6 ملايين و200 ألف نسمة لمساعدات إنسانية عاجلة، وتسبب الجفاف في وفاة ما بين 350 و400 شخص خلال الأسابيع الماضية، بحسب إحصائيات بعض المنظمات الإنسانية. ونظرا لشح المياه إجمالاً، ناهيك عن المياه الصالحة للشرب، تم تسجيل 13 ألف إصابة بالكوليرا، و343 حالة وفاة.

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، الجمعة، أن الوزير جيمس ماتيس سيزور السعودية وقطر في إطار جولة أوسع تبدأ الثلاثاء وتقوده إلى عدد من بلدان المنطقة من ضمنها مصر.

عينت الأمم المتحدة مندوب العراق الدائم لديها، محمد علي الحكيم، نائبا لأمينها العام أمينا تنفيذيا للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "إسكوا"، وهي المرة الأولى التي تشغل فيها شخصية عراقية منصبا رفيعا في الأمم المتحدة منذ تأسيسها.

كشفت أحدث تقييم لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية عن تدمير أكثر من 1140 موقعا سكنيا في مختلف أنحاء مدينة الموصل بشمال العراق نتيجة المعارك الدائرة هناك في نطاق الحملة العسكرية الهادفة إلى استعادة المدينة من تنظيم داعش، مبينا أن الضرر الأكبر لحق بالجانب الغربي للمدينة.

لقي قيادي بتنظيم القاعدة مصرعه، الجمعة، في كمين مسلح نصبته له قبائل باعوضة في محافظة شبوة بجنوب اليمن، وذلك ثارا لأثنين من رجال القبائل قتلها التنظيم.

نقلت صحيفة الراي الكويتية المحلية عن مصادر نيابية قولها إن رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك سيطلب تأجيل استجوابه المدرج على جدول أعمال جلسة البرلمان المقررة للخامس والعشرين من أبريل الجاري لمدة أسبوعين، وأن عددا كبيرا من النواب سيقدّمون ضمانات للحكومة بعدم تطوير الاستجواب إلى طلب بطرح الثقة عنها.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«مستعدون لتسهيل الوصول إلى حل توافقي بين مختلف الأطراف الليبية، وفرنسا ستاند المبادرة التونسية لحل الأزمة الليبية».

جون إيف لودريان
وزير الدفاع الفرنسي

«القضاء على الفساد في تونس سيظل عملا متواصلا، وهينة الحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد ستكمل الجهد الذي تقوم به حاليا الحكومة والسلطة القضائية».

مهدي بن غربية
وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني بتونس



إخوان الجزائر يطمحون إلى دخول الحكومة ورئاسة البرلمان القادم

● التقارب مع الإسلاميين يزج شركاء السلطة في الجزائر ● التمهيد لتوازنات جديدة استعدادا لمرحلة ما بعد بوتفليقة



متحمسون للحكم

إلى غاية العام 2011، حيث شاركوا في مختلف الحكومات المتعاقبة وفي مختلف المؤسسات والهيئات الرسمية. كما مثلوا بديلا لمتشديدي جبهة الإنقاذ المحظورة منذ رئاسيات 1995 التي نافس فيها مؤسس الحركة الراحل محفوظ نحناح، مرشح السلطة آنذاك الرئيس السابق اليمين زروال.

ويطرح التقارب المثير بين السلطة والإسلاميين بعد سنوات من التجاذب، قلقا لدى أحزاب علمانية وديمقراطية مناهضة لهم وشريكة للسلطة في نفس الوقت، على غرار حزبي التجمع الوطني الديمقراطي لأحمد أويحيى والحركة الشعبية الجزائرية لعمارة بن بونس. وأشعل التقارب فتيل المنافسة بين أذرع السلطة لأجل تحقيق نتائج مقبولة تضمن لها فرض نفسها على السلطة كقوة لا يمكن التغافل عنها في المرحلة القادمة خاصة أمام منافسة الإسلاميين.

وكان الرئيس السابق للبرلمان عبدالعزيز زباري قد صرح بأن رئاسة البرلمان القادم ستكون لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم أو شخصية إسلامية.

والمح إلى مناصرة على اعتبار أنه متصدر قائمة تحالف الإخوان في العاصمة، وهو الموقع الذي تنازلت عنه حركة "حمس" لصالح شريكها في إطار حسابات سياسية غير معلنة.

وسيشكل صعود إسلامي إلى منصب رئاسة البرلمان، في حال تم، تحولا غير مسبق في التوازنات السياسية داخل السلطة الجزائرية، لما لهذا المنصب من رمزية كبيرة، إذ أن صاحبه يعد الرجل الرابع في السلطة بموجب التسلسل الرسمي للسلطات في دستور البلاد.

كما يشير إلى تحالف جديد يمهّد لخليفة الرئيس بوتفليقة في استحقاق العام 2019. وشارك إخوان الجزائر في الحكم منذ مجيء بوتفليقة إلى قصر المرادية 1999

سياسية أبرمت بين الطرفين بعدما تاكد الطرفان من حاجة كل منهما إلى الآخر في المرحلة القادمة.

فالسلطة المسكونة بهواجس المقاطعة وتنامي مفعول تكتل تنسيقية الحريات، عملت على استقطاب الإسلاميين لضمان مشاركة أوسع وشق صفوف التكتل المعارض، وبدورهم أدرك الإسلاميون أن مكانهم الحقيقي في السلطة بعدما خسروا الرهان على ربيع عربي في الجزائر يمكنهم من ذلك على غرار سيناريو تونس ومصر. ولأجل عرض خدمات الإخوان على السلطة في المشهد القادم، يعمل مناصرة على ممارسة ضغط مسبق على السلطة بالتلويح بمجموعة من الشروط مقابل المشاركة في المؤسسات المنبثقة عن الانتخابات. وشدد على أن الأمر لن يكون إلا في حالات الحصول على مراتب متقدمة ونزاهة الاقتراع واستشارة مجلس الشورى، فضلا عن العرض المقترح عليهم.

تعمل السلطة الجزائرية على استقطاب الإسلاميين لضمان مشاركة أوسع في الانتخابات التشريعية المقبلة وشق صفوف التكتل المعارض، وبدورهم يدرك الإسلاميون أن مكانهم الحقيقي يكون في السلطة بعدما خسروا الرهان على ربيع عربي في الجزائر يمكنهم من ذلك مثل ما حصل في تونس ومصر.

صابر بليدي

الجزائر - يطمح إخوان الجزائر في العودة إلى السلطة بعد انتخابات الرابع من مايو المقبل عبر مكاسب سياسية يراهنون على تحقيقها من خلال تحالف حركة مجتمع السلم مع جبهة التغيير وتحالف الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والبناء.

ويتطلع الإسلاميون إلى تبوؤ مواقع متقدمة في السلطة خاصة في ظل التسريبات التي تحدثت عن عودة منصب رئاسة البرلمان القادم إلى عبد المجيد مناصرة رئيس جبهة التغيير.

وأقر مناصرة باستعداد تحالفه إلى دخول الحكومة القادمة، وحتى شغل منصب رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة السفلى للبرلمان)، ما يؤكد مقاربة الصفقة السياسية المبرمة بين الإسلاميين والسلطة.

وستكفل الصفقة للإسلاميين العودة إلى المؤسسات الرسمية مقابل المشاركة في الانتخابات وشق صف المعارضة. وأكد مناصرة أن الاتفاق تم بين حركة مجتمع السلم وجبهة التغيير بشأن مسألة المشاركة في الحكومة.

كما تم تحديد الموقف السياسي من بعض المسائل على غرار شغور منصب رئيس الجمهورية الذي أثير بقوة من قبل أطراف تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي المعارضة خلال السنوات الأخيرة.

وقال في تصريح صحفي "لا أعتبر منصب رئيس الجمهورية شاغرا، ولكن رئيس الجمهورية في الوقت الحالي مريض، وإذا قلنا إن الرئيس يشتغل وهو في أحسن أحواله الصحية نكون كذبا على الناس..

باختصار

أكدت وزارة الداخلية التونسية في بلاغ أن ما تم ترويجه من أخبار بشأن ما وصف بـ"باعتدات أمنية" على طلبة الحقوق أثناء وقفهم الاحتجاجية الخميس بشوارع الحبيب بورقيبة وإصابة ثمانية طلبة، لا أساس له من الصحة.

أمر قائد عمليات محور الصابري العميد إسماعيل عبد الغني إهويدي، بإخلاء المنطقة المحيطة بالحي وسط مدينة بنغازي تمهيدا لإقحامها وتحريرها من الجماعات الإرهابية.

أعلن وزير الخارجية التونسي خميس الجيهناوي الخميس قرار بلاده الانضمام إلى المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، وذلك بقبول العرائض الصادرة عن المنظمات غير الحكومية والأفراد في إطار اختصاصات هذه المحكمة.

كشف المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية في حكومة الوفاق الليبية عن تلقي وزير الخارجية المفوض محمد الطاهر سيالة رسالة خطية من نظيره الأميركي ريكس تيلرسون تمحورت حول العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها.

تسلمت السلطات المغربية الخميس المشتبه به الرابع في قضية مقتل النائب البرلماني عبد اللطيف مرداس من تركيا في إطار التحقيقات القضائية الجارية.

أعربت اللجنة الليبية لحقوق الإنسان عن قلقها البالغ حيال المعلومات الخطيرة التي تثبت استخدام مرتزقة أجانب للقتال في صفوف ميليشيا القوة الثالثة بسببها وقوات سرايا الدفاع عن بنغازي المرتبطة بتنظيم القاعدة في الجفرة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حفتر يكسر الجمود السياسي بقاء كوبلر

المعترف بها دوليا، حكومة الوفاق بالتحالف مع "سرايا الدفاع" المشكلة من عناصر متطرفة.

وكان الفرقاء الليبيون قد وقعوا اتفاقا سياسيا في مدينة الصخيرات المغربية نهاية 2015. لكن الاتفاق بقي معلقا بعد أن رفض مجلس النواب تضمينه في التعديل الدستوري قبل إجراء بعض التعديلات عليه. ومن أهم التعديلات التي يطالب بها النواب الرافضون للاتفاق المادة 8.

وتنص المادة على تحول جميع المناصب السيادية والعسكرية إلى سلطة المجلس الرئاسي بمجرد توقيع الاتفاق السياسي.

ثمين ولا يمكن أن نضيّعه في نقاش أجوف مع كوبلر في مواضيع لا علاقة له بها".

وتشهد العملية السياسية جمودا منذ أشهر جعلت الكثيرين يتوقعون إمكانية اندلاع حرب أهلية واسعة النطاق في ليبيا. وزادت حدة التوقعات عقب رفض حفتر لقاء السراج في القاهرة فبراير الماضي وما تلاه من توتر في منطقة الموانئ النفطية.

وانتزت ميليشيا ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" أكبر ميناءين نفطيين في منطقة الهلال النفطي قبل أن يسترجعهما الجيش في عملية نوعية بعد حوالي أسبوع.

واتهم البرلمان والحكومة المؤقتة غير

ووصف كوبلر اللقاء بـ"الجيد"، موضحا أن الاجتماع تركز "حول العوائق التي تعترض تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي وكيفية المضي قدما"، بحسب ما نشره على صفحته بموقع تويتر.

وحمل اللقاء رسائل إيجابية خصوصا أنه يأتي على وقع تصعيد عسكري في الجنوب بين قوات الجيش وكتائب "القوة الثالثة" الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وسبق لكوبلر أن صرح بأنه توجه بعدة دعوات للقاء حفتر لكنها قوبلت بالرفض. ورد حفتر على تلك التصريحات قائلا "نحن وقتنا

بنغازي (ليبيا) - كسر اللقاء الذي جمع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بمبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر حالة الجمود التي تشهدها العملية السياسية. واستقبل حفتر في مكتبه بمقر القيادة العامة بمنطقة الرحمة شرق البلاد، الخميس، مبعوث الأمم المتحدة ورئيس بعثتها للدعم في ليبيا.

وقال مكتب إعلام القيادة العامة عبر صفحته على موقع فيسبوك، إن لقاء كوبلر مع المشير حفتر "استعرض جملة من الصعوبات والعراقيل التي تواجه ما يعرف بالاتفاق السياسي"، دون ذكر المزيد من التفاصيل.

الاتحاد العام التونسي للشغل لا يعارض الإصلاحات الاقتصادية

في البنوك العمومية وخصخصة الخطوط التونسية والخدمات الحيوية في قطاعات المياه والكهرباء والصحة والتعليم وغيرها". إلا أن علاقة الاتحاد بالحكومة سرعان ما تغيرت عقب رفض الغرياني للمنصب ولقاء جمع الطبوبي بالرئيس التونسي الباجي قائد السبسي. ودعا الطبوبي عقب اللقاء إلى ضرورة تغليب صوت العقل والحكمة أمام التحديات التي تواجه البلاد.

وفيما يتعلق بالتسريح الطوعي للموظفين قال الطبوبي إنه ليس ضد الإجراء وإنما يخشى أن يكون له تأثير على الصناديق الاجتماعية، بالإضافة إلى وجود مخاوف من عدم اعتماد مقاييس موضوعية تجعل من هذه الكفاءات الفئة المستهدفة من التسريح.

وذكر أنه تكونت لجنة ثلاثية تجمع كلا من الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والحكومة مهمتها العمل من أجل التوصل إلى اتفاقات جذرية لحل أزمة الصناديق الاجتماعية.

وأكد بيورن روثر، ممثل صندوق النقد الدولي في تونس، أن تونس تملك مقدرات استثمارية واسعة، ومن الضروري أن تدخل إصلاحات هيكلية تجعل من اقتصادها أكثر تنافسية من الوضع الحالي. وقال إن لقاء وفد صندوق النقد الدولي مع الاتحاد اتسم بالإيجابية والتفاهم ووضوح الرؤية.

عبد البريكي الوزير المقرب من اتحاد الشغل والنقابي السابق في الاتحاد. وقال الاتحاد في بيان عقب التعديل الوزاري إن "الغاية من التعديل هي إبعاد الرأي العام الوطني عن الاهتمام بقضايا تعزز الحكومة تنفيذها كتصفية حصصها

وأشعل التعديل الوزاري الجزئي الذي أقره الشاهد فتيل أزمة بين الحكومة والاتحاد. لكن التعديل الذي أثار الجدل الأكبر تمثل في منصب وزير الوظيفة العمومية والحكومة الذي أصبح يشغله خليل الغرياني العضو باتحاد الأعراف الممثل لرجال الأعمال بدلا من



مواقف مسؤولة



«حتى الآن لا يوجد فهم لرؤية الإدارة الأميركية الجديدة، عملية تشكيل هذه الإدارة لم تنته بعد، الرئيس بوتين صبور بما فيه الكفاية حتى اتضح هذه الرؤية».

دميتري بيسكوف
الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية

«لقد قدمت معلومات ووثائق إلى لجنة المراقبة الدولية الخاصة بالصومال في الأمم المتحدة تؤكد دعم إريتريا لحركة الشباب الصومالية».

محمد زياد دعاله
مندوب جيبوتي في الأمم المتحدة



الأتراك أمام صناديق الاقتراع لحسم شكل دولتهم الحديثة

● تزايد القلق من هزات أمنية جديدة مع اقتراب التصويت في استفتاء على تعديل الدستور

تركيا في عهد أردوغان: 5 محطات رئيسية

15 - 16 يوليو 2016

حملة تطهير بعد محاولة انقلاب فاشلة

مقتل 248 شخصا خلال محاولة انقلاب اتهم أردوغان الداعية فتح الله غولن بتنفيذها 113 000 شخص طردوا وعلقت مهامهم أو اعتقلوا. عملية تطهير تظال صفوف الجيش



محكمة جنود، فبراير 2017

2011

أنقرة، عرابة الثورة في سوريا

تركيا تدعم المعارضة السورية وتستقبل الهاربين من الخدمة العسكرية ولاجئين سوريين



3 نوفمبر 2002

وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة

فوز حزب رجب طيب أردوغان

أردوغان يصبح رئيسا للوزراء في 11 مارس 2003



9 أغسطس 2016

المصالحة مع موسكو

أردوغان يلتقي بوتن لتوثيق العلاقات وإعادة بناء الثقة بعد إسقاط تركيا طائرة روسية فوق الحدود السورية التركية في 2015. بعد ذلك، أطلقت تركيا عمليات ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية والمليشيات الكردية في سوريا

16 أبريل 2017

موعد الاستفتاء

مشروع إصلاح دستوري لتعزيز سلطات الرئيس.

موجة توتر مع بلدان أوروبية خلال الحملة

AFP ©

التصويت خلال الاستفتاء. وقد دعا التنظيم في العدد الأخير من مجلة النبا التي يصدرها للقيام بهجمات ضد مراكز الاقتراع في تركيا. وبدأ أن جدلا جديدا برز في اللحظة الأخيرة بين حزب العدالة والتنمية الحاكم وحليفه الرئيسي حزب الحركة القومية بعد اقتراح مستشار لأردوغان تشكيل نظام فيدرالي في حال وافق الناخبون على تعديل الدستور، وهو أمر محرم عند القوميين. وفي خطوة لمنع أي انقسام، أعلن رئيس الوزراء بن علي يلديريم بأنه قد يستقيل إذا كانت هناك أي خطوة نحو نظام فيدرالي.

استفتاء تركيا: علمانيون ضد قوميين وإسلاميون ضد إسلاميين

ص 7

الناخبين إلى التصويت بـ"لا"، بحجة أن هناك الكثير من الغموض الذي يحيط بنتائج النظام الجديد. وقال للصحافيين في اسطنبول "سوف نخط جميعا أسطورة في الديمقراطية (الأحد)، لأنه لم تتم الإجابة على أسئلتنا". ويجري الاستفتاء بعد عام شهد سلسلة من الهجمات الدامية في تركيا التي تم تحميل مقاتلي تنظيم داعش والمقاتلين الأكراد مسؤوليتها.

وما زاد من المخاوف الأمنية إعلان الشرطة التركية الجمعة توقيف خمسة أشخاص في اسطنبول يشتبه بأنهم من الجهاديين بتهمة التخطيط للقيام بهجوم قبيل استفتاء الأحد. وكانت السلطات قد اعتقلت الثلاثاء 19 شخصا أيضا يشتبه بانتمائهم إلى داعش في مدينة إزمير بتهمة التخطيط لتخريب عملية

وقال أردوغان الذي أبدى ثقة مفرطة بالموافقة على النظام الرئاسي الجديد في مقابلة تلفزيونية الخميس إن "يوم 16 أبريل سيكون ردا على الاتحاد الأوروبي"، مشعيرا إلى أنه لم يعد هناك من ناخبين مترددين. وأظهر استطلاع أجرته مجموعة كودنا بأن نسبة التأييد تتقدم بنحو 51.5 بالمئة، فيما أعطى استطلاع مجموعة سونار نسبة 51.2 بالمئة لصالح معسكر الرفضين، ويضاف إلى ذلك استطلاعات أخرى متعاكسة تجعل من الصعب توقع نتيجة الاستفتاء. وألقى أردوغان الجمعة في مدينة قونية بمنطقة الأناضول، المركز الحيوي لمناصريه المحافظين الذين استقالوا خلال سنوات حكمه، خطابه الأخير قبل موعد الاقتراع. وكان زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كيليجدار أوغلو قد دعا

يحبس الأتراك أنفاسهم استعدادا لنتائج استفتاء تعديل الدستور حيث يطمح من خلاله رجب طيب أردوغان إلى السيطرة على مفاصل السلطة. ويرى المراقبون في الخطوة نقطة تحول في تاريخ البلاد المعاصر لن تؤثر على شكل النظام السياسي فقط، بل على العلاقات مع الغرب أيضا.

اسطنبول (تركيا) - بذل مؤيدو التعديلات الدستورية لتعزيز صلاحيات الرئيس التركي والمعارضون لها الجمعة آخر المحاولات لإقناع الناخبين قبل يوم من وقف الحملات المتعلقة بالاستفتاء، فيما ارتفع منسوب القلق الأمني مع اعتقال أشخاص يشتبه بأنهم جهاديون. وتوقعت استطلاعات الرأي التي يتم التعامل بحذر معها في تركيا نتيجة متقاربة لاستفتاء الأحد، بالرغم من الأفضلية الملحوظة لمعسكر مؤيدي التعديلات الدستورية في الاستفتاء المثير للجدل. وسيجري الاستفتاء في ظل قانون الطوارئ الذي تم فرضه الصيف الماضي بعد محاولة الانقلاب الفاشلة والذي شهد اعتقال 47 ألف شخص في أكبر عملية قمع في تاريخ تركيا.

وفي حال تم اعتماد النظام الجديد فسيتم إلغاء منصب رئيس الوزراء، ما سيسمح للرئيس بتعيين الوزراء وجعل كل مؤسسات الدولة تحت سلطته.

ويقول المؤيدون إن النظام الجديد خطوة ضرورية لجعل الحكومة التركية أكثر حداثة، لكن المعارضين يخشون من المخاطر الناتجة عن إعطاء أردوغان صلاحيات سلطوية. وأثار أردوغان الكثير من السجلات مع الغرب خلال الحملات المرافقة للاستفتاء بسبب هجماته الحادة على بلدان الاتحاد الأوروبي، الذي تسعى أنقرة إلى الانضمام إليه منذ سنوات طويلة.

كمال كيليجدار أوغلو: سنخط جميعا أسطورة في الديمقراطية الأحد لأنه لم تتم الإجابة عن أسئلتنا بعد



زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مهددة بفقدان حصانتها الأوروبية

استدعاء للمثول أمام القضاء بشأن هذه القضية، متزعة بحصانتها البرلمانية. وحتى الساعة لم يؤثر هذا التحقيق على شعبيتها.

وقللت لوين الجمعة في حديث مع إذاعة "فرانس أنفو" العامة من أهمية طلب القضاة رفع حصانتها البرلمانية. وقالت "هذا أمر عادي، إنها الإجراءات التقليدية ولا استغرب ذلك".

لكن محاميها رودولف بوسلو عبر لوكالة الصحافة الفرنسية عن "استغرابه" لأن لوين قطعت وعدا بالمثول أمام القضاة بعد الانتخابات التشريعية وتبعاً لنتائج الانتخابات الرئاسية.

باريس - هيمن طلب القضاء الفرنسي من البرلمان الأوروبي رفع الحصانة عن مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن على حملة حزبها الانتخابية التي لا يزال من الصعب التكهّن بنتائجها قبل تسعة أيام من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية.

وتخضع لوين رئيسة حزب الجبهة الوطنية (48 عاما) التي يتوقع تاهلها إلى الدورة الثانية في السابع من مايو المقبل، لتحقيق بشأن وظائف وهمية لمساعدين برلمانيين لحزبها باستخدام أموال عامة عائدة إلى البرلمان الأوروبي.

وكانت لوين العضو في البرلمان الأوروبي رفضت الشهر الماضي، تلبية

مرشح أقصى اليسار جان لوك ميلينشون على 20 بالمئة ويحصل فرانسوا فيون على 19 بالمئة.

ويعني ذلك أن السيناريو الأكثر ترجيحاً في الجولة الثانية هو المنافسة بين لوين وماكرون. وأظهر الاستطلاع أن ماكرون سيفوز في هذه المواجهة بنسبة 63 بالمئة من الأصوات وهو ما يتسق مع معظم استطلاعات الرأي الأخرى.

وتظهر استطلاعات أخرى أن السباق احترم خلال شهر أبريل مع خسارة الزعيمين للتأييد وكسب المنافسين الآخرين ولا سيما زعيم اليسار المتطرف جان لوك ميلينشون لمزيد من التأييد.

وبدا سباق نحو الإلحيز أكثر احتداما مما كان عليه طوال العام قبل ما يزيد قليلا عن أسبوع من بدء الانتخابات إذ قلص استطلاع رأي جديد الفارق بين المرشحين الأربعة المتصدين للسباق.

ويخوض المرشحان الحاصلان على أكثر أصوات في 23 أبريل المقبل جولة إعادة في السابع من مايو. والسباق محترم منذ أسابيع وإن ظل مرشح الوسط إيمانويل ماكرون متصدرا.

وأظهر استطلاع أجرته إيسوس سوبرا ستيريا لصالح صحيفة "لوموند" الفرنسية أن كلا من ماكرون ومارين لوين سيحصلان على 22 بالمئة في الجولة الأولى بينما يحصل

بيونغ يانغ تهدد بقصف القواعد الأميركية في اليابان وكوريا الجنوبية

ويؤكد ترامب باستمرار منذ انتخابه انه سيسخدم كل الخيارات لمنع بيونغ يانغ من امتلاك صواريخ عابرة للقارات قادرة على تعريض الولايات المتحدة لضربة نووية محتملة.

وكشف أحد مستشاري البيت الأبيض للسياسة الخارجية طالبا عدم كشف هويته أن بلاده "بدأت دراسة الخيارات العسكرية" ردا على برامج التسلح الشمالية، معتبرا أن التساؤلات بشأن تجربة استفزازية أخرى لهذا النظام لا تتعلق بأن كان سيجريها بل متى سيفعل.

ويقول ريتشارد فايتس مدير معهد هودسون للأبحاث العسكرية والسياسية إن استخدام الجيش الأميركي لأم القنابل في أفغانستان ضد مقاتلي تنظيم داعش، يمكن أن يكون إشارة إلى كوريا الشمالية.

ويعتقد مراقبون أن النظام الشيوعي يمكن أن ينتهز فرصة الذكرى السنوية الخامسة بعد المئة لميلاد كيم إيل-سونغ أول زعيم لكوريا الشمالية، لإطلاق صاروخ بالستي أو إجراء تجربة نووية جديدة ستكون السادسة. وتوحي مؤشرات جديدة إلى أن نشاطا يجري في موقع التجارب النووية في كوريا الشمالية، كما يقول خبراء في الموقع الإلكتروني "38 نورث" والعديد من المسؤولين الأميركيين.

الشمالية، مؤكدا أن لا أحد سيخرج منتصرا من حرب كهذه.

وتتزايد الضغوط على الصين، حبل النجاة الاقتصادي الوحيد لكوريا الشمالية، للجم تسليح جارتها، لكن بكين تخشى أن يتسبب أي استهداف واسع بانهايار النظام وتقريب القوات الأميركية من أبوابها.



على خط التماس

سول - توعد جيش كوريا الشمالية الجمعة برد "لا رحمة فيه" على أي استفزازات أميركية، مع ازدياد حدة التوتر بشأن برنامج بيونغ يانغ النووي والبالستي، وسط توقعات متزايدة باستعدادها لإجراء تجربة جديدة لأسلحتها.

وعادت طموحات بيونغ يانغ النووية إلى الأضواء في الأسابيع الأخيرة وسط توعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتكرر بتشديد الموقف منها وبإمكانية التحرك المنفرد ضدها إن عجزت الصين عن ضبط برنامج جارتها النووي.

ومع تصعيد التصريحات العدائية في المنطقة، أعلن ترامب السبت الماضي إرسال حاملية الطائرات كارل فينسن ترافقها ثلاث سفن قاذفة للصواريخ، وتحدث بعد أيام عن إرسال أسطول يشمل غواصات إلى شبه الجزيرة الكورية.

وأفاد بيان لجيش كوريا الشمالية نشرت الوكالة الرسمية أن "ترامب دخل مسار التهديد المفتوح وابتزاز جمهورية كوريا الشمالية الديمقراطية الشعبية". وتطرق البيان إلى الضربة الصاروخية الأميركية لسوريا، مشيرا إلى أن القواعد الأميركية في كوريا الجنوبية والبيت الأزرق، المقر الرئاسي لكوريا الجنوبية، سيتم تدميرها بشكل تام خلال دقائق قليلة.

باختصار

أكدت السلطات الأفغانية الجمعة أن أكبر قنبلة غير نووية القتها القوات الأميركية على شبكة أنفاق عقبة لداعش في إقليم أشين بولاية ننغرهار شرق البلاد أدت إلى مقتل 36 مسلحا على الأقل.

قال وزير المالية الألماني، فولفغانغ شوبيليه إن على المسلمين المهاجرين في أوروبا أن يدركوا أن هناك أماكن أخرى خارج القارة أفضل بالنسبة لهم للعيش فيها، إن كانوا لا يقبلون بأسلوب الحياة الأوروبي.

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن مسلحين قتلوا ثمانية شرطين في شرق تنزانيا بحسب ما صرحت الرئاسة الجمعة، في أحدث عمليات القتل التي تستهدف سياسيين وضباط أمن في البلد الشرق أفريقي.

قال عبدالعزيز كاملوف وزير خارجية أوزبكستان الجمعة إن بلاده أعطت السويد عن طريق دولة غربية أخرى معلومات بشأن رحمت عقيلوف المتهم بدهس حشود بشاحنة في العاصمة السويدية ستوكهولم.

لقي 24 شخصا على الأقل مصرعهم في المكسيك جراء حادث سير وقع على طريق سريع بين ولايتي ميتشواكان وجيريرو عندما اصطدمت شاحنة وقود بحافلة ركاب وانفجرت على الطريق.

نفذت السلطات في بنغلاديش حكم الإعدام شنقا بحق زعيم حركة الجهاد الإسلامي واثنين من أنصاره، بتهمة استهداف المندوب السامي البريطاني قبل 13 عاما، وفق ما أعلنته وزارة الداخلية البنغالية.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«الرئيس دوتيرتي يناقش مع هؤلاء القادة القضايا المتعلقة بالحرب وكرامة الفلبينيين الذين يعيشون في دولهم، كما سيبحث آفاق التعاون الاقتصادي والسياسي».

جاكين كوينتانا
مساعدة وزير الخارجية الفلبيني

«الإسلام لا ينتمي إلينا، إنه يجلب العنف والخطر في كل مكان. نحتاج إلى التخلص من الأسلحة وإغلاق حدودنا».

خيرت فيلدرز
رئيس حزب الحرية اليميني الهولندي



في العمق

العمالة الفلبينية في الخليج.. قوة الحفاظ على التوازن العرقي للوافدين

● محاصصة لكسر هيمنة القادمين من شبه القارة الهندية ● زيارة الرئيس الفلبيني للخليج تعيد ترتيب أوراق ملف العمال الفلبينيين



خطوات إيجابية

◀ 700 ألف فلبيني يعملون في السعودية

◀ 60 ألف عامل فلبيني في البحرين

◀ 250 ألفا عدد الفلبينيين العاملين في قطر

المتحدة الأمريكية ويقف على طرف نقبض من الحليف الخليجي الرئيسي، على أن تكون زيارته الخليجية موقفة في ما يتعلق بمراجعة الملفات محل التوتر، خصوصا ملف المعينات المنزلية، وأزمة رواتب العمال الفلبينيين في السعودية، بالإضافة إلى تطوير العلاقات.

وقد أعرب الرئيس الفلبيني عن ارتياحه للتطور المستمر في العلاقات، وأكد أهمية مواصلة العمل لتوسيع نطاق التعاون المشترك بما يفتح آفاقا جديدة للمزيد من الازدهار والتطور والنمو في مختلف المجالات وبحقق التوازن الشامل الذي تسعى إليه الدول الخليجية، سياسيا واقتصاديا واستراتيجيا.

التركيبة الهامة من المجتمعات الخليجية. وتأتي في سياق هذه السياسة الاتفاقيات التي جرى توقيعها بين دول الخليج العربي المستقبلية للعمالة والفلبين، وأيضا مع دول أخرى، ضمن إطار قانوني ينظم العملية عبر عقود تشرف عليها شركات توظيف تضمن حقوق كل الأطراف.

وكانت إحصائية صادرة عن مجلس التعاون الخليجي حذرت من وجود خلل في التركيبة السكانية في دول المجلس بسبب تزايد أعداد العمالة الوافدة.

توازن شامل

تشكل الفلبين العضو في تجمع أسيان حليفا استراتيجيا لدول الخليج العربي، على المستويين السياسي والاقتصادي، خصوصا في ظل ما بات يمثلته هذا التجمع الآسيوي الصاعد من حضور إقليمي رئيسي يدعم السياسة الخليجية، والسعودية للانفتاح على الجانب الآسيوي. وحرص الرئيس دوتيرتي، المعروف بتصريحاته المعادية للولايات

إنهم سيحتاجون إلى المزيد من العمال في السنوات المقبلة.”

وكان وزراء العمل في الدول الخليجية قد قرروا في وقت سابق ألا تتجاوز نسبة العمالة الوافدة 20 بالمئة من إجمالي عدد السكان، ولكن لم يتم العمل بهذه التوصيات، مع توسع

على قطاعات مدرة للنقد الأجنبي مثل الصناعة والصادرات غير البترولية والخدمات كالسياحة والنقل والصحة والمال وغيرها. لكن الخارطة التقليدية للعمالة الوافدة تحتاج إلى تعديلات لإحداث توازن في التوزيع العرقي للعمالة الوافدة، والتي تميل كفتها نحو دول في شبه القارة الهندية أكثر من غيرها.

ويتطلع المسؤولون الخليجيون إلى التنوع في تركيبة العمالة الوافدة ضمن سياسة “محاصصة” تتيح خلق توازن ديمغرافي لهذه

حملت الزيارة الخليجية التي قام بها الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي إلى السعودية والبحرين وقطر أبعادا اقتصادية أكثر منها سياسية. وركزت على تحسين العلاقات الخليجية الفلبينية من خلال بوابة العمالة الفلبينية المطلوبة في سوق العمل الخليجية. واعتمدت دول الخليج سياسة خارجية تقوم على كسر نمطية المشهد العمالي الأجنبي الذي سيطرت عليه لعقود العمالة القادمة من شبه القارة الهندية. فيما تسعى الفلبين، الدولة الآسيوية الصاعدة، إلى ردف اقتصادها بمليارات الدولارات التي يحولها أبناؤها من العاملين في الخليج العربي.

الدوحة - في سوق واقف المليء بالحرارة في العاصمة القطرية الدوحة، أشعلت زيارة رئيس الفلبين رودريغو دوتيرتي جوا من الحماس. ففي أمسية قاربت فيها الحرارة 30 درجة مئوية تركن الحديث أمام سوبر ماركت مانبلا المكتظ على زيارة الرئيس دوتيرتي.

يقول المهندس المدني راي (38 عاما) إنه يريد لقاء دوتيرتي شخصيا، وهو أمر مستحيل في وطنه؛ فيما يؤكد هاري راموس المهندس الميكانيكي الذي يعمل في الدوحة منذ 12 عاما “أقول بكل سرور إنني من أنصار دوتيرتي القوي”. وأضاف أن “أجندته في الحكومة بسيطة وهو يمتلك الإرادة السياسية لتنفيذها”.

ويعول أكثر من مليون فلبيني في السعودية والبحرين وقطر على هذا “الرئيس القوي” وزيارته الخليجية، التي كانت محطتها الأولى الرياض، (12 أبريل)، وتوقف في المنامة قبل أن تكون محطة الختام الدوحة، من أجل مصالحهم أثناء محادثاته مع قادة المنطقة.

تجاوز الصعوبات

ياتي هؤلاء العمال الأجانب إلى المنطقة لعدة أسباب بينها الخوف من جرائم المخدرات والفساد المستشرية في بلادهم، وفرص العمل والرواتب المجزية التي يحصلون عليها في دول الخليج، لكن يواجه العاملون الفلبينيون عددا من الصعوبات في منطقة الخليج.

فمثلا، أدى انهيار عائدات السعودية النفطية منذ 2014 إلى خفض الإنفاق وتأخير مشاريع كبرى. وتمت إعادة أكثر من خمسة آلاف عامل فلبيني من السعودية، حيث يعيش نحو 760 ألفا منهم، إلى بلادهم العام الماضي، دون أن يحصلوا على معظمهم أجورهم.

وتعتبر السعودية أكبر مستقبل للعمالة الفلبينية على مستوى العالم، إذ كشفت إحصائيات رسمية في عام 2014 أن السعودية تستحوذ على نحو ربع العمالة الفلبينية. وأجرى دوتيرتي محادثات مع العاهل

سيلفستر بيلو:

السعودية بحاجة إلى عدد من العمال الفلبينيين رغم تبنيها سياسة التوطين



الإسلام في الإنتخابات الفرنسية: غريب، ومشكلة، ومتوافق مع قيم الجمهورية

ليلى الثابتي

تعتبر لوبين، التي تصر على اعتبار الإسلام والهجرة ثنائية غير قابلة للتجزئة، أن الإسلام «جسم غريب عن فرنسا».

وأشارت إلى أنه «من الواضح أنه لن يتم التوصل إلى أي حل للأسلمة والطائفية دون وقف فوري للهجرة الجماعية».

لكن في ما يتعلق بالسؤال «هل يتوافق الإسلام مع الجمهورية الفرنسية؟»، تأتي ذات الإجابة من لوبين “أعتقد نعم، شريطة أن يكون إسلاما بلمسة علمانية من قبل التنوير مثل بقية الأديان”.

وأوضحت أن الكاثوليكية لا تفرض رموزا دينية واضحة، في حين أن “الحجاب ومتطلبات أماكن العبادة (...) يتناقضان مع ثقافتنا”.

إشكال مرتبط بالإسلام

حين سئل فرنسوا فيون، في سبتمبر الماضي، عن الإشكال الذي يطرحه الجدل حول الدين في بلاده، أجاب حاسما “لا وجود لإشكال ديني في فرنسا، لكن هناك مشكلة مرتبطة بالإسلام”.

ولفت في تصريحات وصفتها الصحافة المعتدلة في فرنسا بـ “الصادمة”، إلى أن “العدو يتمثل في الشمولية الإسلامية، وأن الأخيرة تهدف إلى خلق ظروف اندلاع حرب عالمية ثالثة”.

لم يتردد فيون الذي بدا خارج المنابت الأيديولوجية المتعارف عليها لليمين ووسط اليمين، في المرور إلى الهجوم، قبل فترة قصيرة من تمهيدية اليمين للرئاسية الفرنسية، ليصدر كتابا بعنوان “قهر الشمولية الإسلامية، طالب فيه بترحيل فوري ودون رجعة للأجانب المسلمين ممن يشكلون تهديدا للأمن الفرنسي.

إلى حد كبير مع طرح ماكرون. ويعتبر أمون أن “العلمانية تشهد تراجعا في فرنسا، والعلمانية لا تتعارض مع الدين، كما أن بلادنا تضم العديد من الثقافات، وهنا تكمن قوتها”.

وحول حظر ارتداء الحجاب في الجامعة، أعرب المرشح غداة فوزه بالانتخابات التمهيدية للاشتراكيين، في يناير الماضي، عن رفضه الجازم لاستخدام مصطلح «الطائفية» الذي يخفي وراءه «رغبة في القول إن الإسلام لا يتوافق مع الجمهورية». وأضاف “من غير المقبول الاستمرار في خلق قضية في المجتمع الفرنسي من إيمان الملايين من مواطنينا”.

وبالنسبة له، فإن «الإشكال يكمن في معرفة كيف أن ممارسة سلمية للإسلام بوسعها التوافق مع قيم الجمهورية»، معترفا في الآن نفسه بأنه «لن تكون هناك منظمات للإسلام في فرنسا دون حوار مع الدول التي تظل مهدا لهذا الدين”.

الإسلام جسم غريب

عند كتابة كلمة «إسلام» على موقع الجبهة الوطنية الفرنسية، يعرض محرك البحث الداخلي للموقع 556 مقالا، ما يترجم الاهتمام المحوري الموجه لهذا الموضوع لدى الحزب وزعيمته اليمينية المتطرفة مارين لوبين.

ويعتبر ميلونشون المرشح الوحيد الذي تطرق إلى «الطابع التجاري للتطرف الإسلامي»، معتبرا أن “التجار في مثل هذه الحالة يوظفون الدين الإسلامي لكسب المال”.

داعش ليس الإسلام

حين سئل إيمانويل ماكرون عن الإسلام تطرق إلى “التماثل في العلاقة بين الجمهورية والأديان، في مسار شبيه بالذهاب والعودة”.

ويستعرض ماكرون المسألة على الشاكلة التالية “لا يوجد أي توحيد في فرنسا، ولذلك لا وجود لأي إشكال يطرحه أي دين (...) هناك سلوكيات تطرح اليوم إشكالا لدى البعض من مواطنينا من المسلمين”. وتوضيحا لموقفه، أضاف «لدينا عدو وهو داعش، لكن التنظيم ليس الإسلام»، مشددا على «تساوي مكانة جميع الأديان في المجتمع الفرنسي».

ويتبنى المرشح قناعة بانه، ولئن تظل المدرسة مساحة محايدة بالنسبة للقاصرين، إلا أنه «بإمكان الشخص أن يعتنق ديانة معينة في الجامعة»، بما أن الأخيرة تعد مجالا للتعبير عن الرأي والانتماء.

الإسلام يتوافق مع الجمهورية

الرؤية التي يتبناها مرشح اليسار الفرنسي بنوا أمون حيال الإسلام تتشابه

وبين من يرى في الإسلام “جسما غريبا” عن المجتمع الفرنسي، وبين من يعتبر أنه “يتوافق مع قيم الجمهورية”، تتنوع مواقف مرشحي الرئاسة الفرنسية إزاء موضوع يشكل محور حملاتهم الانتخابية ونقطة محددة لنوايا التصويت.

يساري راديكالي يدافع عن الإسلام

تحسب لمرشح اليسار الراديكالي جان لوك ميلونشون بعض المواقف الإيجابية حيال الإسلام، حتى أنه لطالما هاجم لوبين متهما إياها بمهاجمة المسلمين الأصوليين بشكل حصري وممنهج.

وبالنسبة له، فإن الأصولية ليست سوى “حفنة من المتعصبين ضمن استمرارية الأصولية الكاثوليكية واليهود المتعصبين والبوذيين المنتفضين والإنجيليين الغاضبين”.

وغداة الهجمات الإرهابية التي استهدفت في 13 نوفمبر 2015 العاصمة الفرنسية باريس، أبدى المرشح موقفا حاسما حيال الإسلام، وسط الهمة الشرسة التي طالت الدين في ذلك الحين.

وشدد في تصريحات تلفزيونية على أنه “ينبغي التأكيد بقوة أنه لا علاقة للإسلام بهذا (...) إنها إهانة كبيرة لمسلم أن يشار إليه بالضلوع في مجازر مماثلة”.

كيف ينظر مرشحو الرئاسة لثاني ديانة في فرنسا



بنوا أمون:
الإسلام يتوافق مع مبادئ الجمهورية الفرنسية



إيمانويل ماكرون:
جميع الأديان تتساوى في المجتمع الفرنسي



جان لوك ميلونشون:
الأصولية ليست سوى حفنة من المتعصبين



مارين لوبين:
الحجاب ومتطلبات أماكن العبادة يتناقضان مع ثقافتنا



فرنسوا فيون:
هناك مشكلة مرتبطة بالإسلام في فرنسا



«النظام الجديد (الرئاسي) المطروح على استفتاء شعبي، الأحد المقبل، يزيل المخاطر التي تشكلها الحكومات الانتلافية المشه بشكل تلقائي».

إبراهيم قالن
المحدث باسم الرئاسة التركية

«الشعب التركي سيرد على أنصار رجل الدين التركي المعارض فتح الله غولن وحزب العمال الكردستاني عبر صناديق الاقتراع على استفتاء التعديلات الدستورية بتركيها».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي



في العمق

استفتاء تركيا: علمانيون ضد قوميين وإسلاميون ضد إسلاميين

● براغماتية غولن والقوميين تربك ثقة أردوغان في حسم الاستفتاء لصالحه ● إعادة رص الصفوف أهم من الفوز بالاستفتاء



إطلاق العنان لفترة لا تحتمل من عدم اليقين العميق

◀ الفوز بالاستفتاء فقط لا يكفي
أردوغان بل يحتاج إلى فوز يظهر
أن تركيا تؤيد التعديلات وأنها
ليست منقسمة

الاستفادة من شعبية غولن والاحترام الذي يحظى به حتى داخل أحزاب المعارضة، مما أكسبه شرعية قاعدية ومظلة سياسية واسعة.

لكن موجة معاداة غولن أكسبت الرجل تعاطفا في الشارع وفي أوساط المعارضين جراء ما تعرضت له حركته من ممارسات انتقامية من أردوغان، والذي يتحسب من محاولات غولن لتبعية الشارع وحك التحالفات والمناورات حتى من منقاه الأميركي.

وضمن هذا السياق، ينسب المراقبون كواليس تحالف ما بين غولن وبعض قيادات الحركة القومية انطلاقا من إدراكه للثقل الكبير الذي تلعبه الحركة في تحديد اتجاهات التصويت والتأثير به، ما دفعه إلى إعادة تحريك مخاوف حزب الشعب الجمهوري من طموحات أردوغان ومشروعه السلطوي.

ويضع تحالف غولن والقوميين والذي يترجم التقاء مصالح براغماتي بين الطرفين أردوغان وأحلامه الرئاسية في زاوية حادة نظرا للجهود التي بذلها طوال الفترة الماضية لتأمين دعم التيار القومي وبناء علاقات دافئة معه بلغت حد قيامه بزيارة قبر مؤسس الحركة القومية التركية الحديثة، ألب ارسلان توركيش، إحياء للذكرى العشرين لوفاته في خطوة مفاجئة أثارت تعليقات شتى في الشارع التركي.

تحويل تركيا

كلما حشد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنصاره في تجمع انتخابي لدعم النظام الرئاسي الجديد، تطل بجانب المصق الضخم الذي يحمل صورته، صورة أخرى لرجل نظرته ثاقبة يرتدي ملابس أنيقة، إنه مؤسس تركيا مصطفى كمال أتاتورك الذي أسس سنة 1923 الجمهورية الحديثة على أنقاض الإمبراطورية العثمانية المنهارة.

ويطمح أردوغان إلى نحت مكانة له في تاريخ تركيا تنافس تلك التي احتلها أتاتورك، إذ يتطلع إلى البقاء في السلطة عام 2023 عندما تحتفل تركيا الحديثة بالذكرى المئة لتأسيسها. ويقول محللون إن أردوغان يرى نفسه بطريقة مشابهة أنه قائد قادر على إحداث تحولات ذات أبعاد تاريخية.

ويقول كاغباتي إن "أردوغان يرغب الآن بتعديل الدستور ليصبح رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس حزب العدالة والتنمية".

وأضاف أنه "كما قام أتاتورك بهندسة المشهد الاجتماعي السياسي، يريد أردوغان كذلك تحويل تركيا تماما ولكن لتصبح مجتمعا مسلما في العمق"، لكن الفوز بالاستفتاء لوحده لا يكفي، بل يحتاج إلى فوز كبير يظهر أن البلاد تقف من خلف التعديلات وخلفه وأنها ليست منقسمة، ليحظى بـ"خلود" أتاتورك.

السياسي، التي تنزع إلى اعتبار الدين عاملا محددًا للهوية ضمن مفهوم شمولي ضيق أقرب إلى نهج "الأممية الإسلامية". ويرى المتابعون أن نهج غولن الاجتماعي كان نواة الصراع الأساسية مع الإسلام السياسي الذي جاء في مرحلة تاريخية متأخرة محملا بأفكار مسقطلة غريبة عن البيئة التركية وخصوصية ثقافتها الدينية.

ونجح غولن في تعزيز ثقله وامتداده الشعبي بفضل الدور الاجتماعي الذي ركزه عبر شبكة من الجمعيات والأنشطة الخيرية والأهلية، إلى جانب العشرات من مؤسسات التربية والتعليم والتي تعد أحد جوانب فلسفته السياسية التي اعتمدت مقاربة ما بين الإسلام والديمقراطية، فضلا عن معارضته للعدالة والتنمية في الدعوة إلى تطبيق الشريعة في الشأن العام.

تحول أستاذ أردوغان منذ سنة 2013 إلى "مؤسس لكيان إرهابي موان" بحسب النظام بعد أن أنهت القطعية مرحلة التقارب والتحالف السياسي التي سعى إليها العدالة والتنمية وعمل على توطيدها بهدف

لجأ إلى القوميين. لا تنحصر عداوة الحليفين السابقين غولن وأردوغان والذين ينطلقان من خلفية إسلامية مشتركة بالعوامل السياسية أو صراع النفوذ على السلطة، بقدر ما تمثل صورة مصغرة للانقسام الذي يطبع الشارع الإسلامي وقواعده في تركيا، ما بين مدرستين متناقضتين على مستوى التمثلات والأهداف والبرامج والذي يصطلح الباحثون على تسميتهما بمنهج الإسلام الاجتماعي والإسلام السياسي.

وبعد غولن الداعية الإسلامي والباحث المتصوف والوافتد على الحقل السياسي عبر بوابة العمل الخيري والإنساني أحد أقطاب المدرسة الاجتماعية ورائدها الأبرز في تركيا، وهي منهج فكري يستقي أسسه ومنابعه من الموروث الصوفي الذي طبع الثقافة الإسلامية في تركيا عبر التاريخ.

وتتركز منهجية غولن على قراءة معتدلة تنطلق من كونية الإنسان وعقلنة الإسلام، والذي يعتبره جزءا من "الهوية الثقافية الوطنية"، انطلاقا من تأثيره الفكري والحضاري في تركيا بعكس تيارات الإسلام

الأصوات النسوية تدافع عن العلمانية في تركيا خوفا من الاستبداد



أيليف شفاق

حين تدخل المجتمعات في طور
السلطوية والعصبية القومية
فإن خسائر النساء أكبر من
خسائر الرجال

الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي. ومع ذلك فإن ميرال عسكر من حزب الحركة القومية والتي توصف بأنها "المرأة الحديدية" باتت تمثل تحديا لأردوغان وحزبه، حتى أن المنتقدين لأفكار حزبها باتوا يبدون إعجابا بخطبها وأدائها.

وترى شفاق أن "الحركة النسوية في تركيا متجهة إلى تحولات كبرى. والأمير ليس صدف، فحين تدخل المجتمعات في طور السلطوية والعصبية القومية والفاشية، فإن خسائر النساء هي أكبر من خسائر الرجال". لا تتعد تانسل تشولاسان رئيسة "رابطة الفكر الكمالي" التي تسعى إلى الدفاع عن إرث أتاتورك عن ذلك، فهي تتهم الحكومة بمحاولة محاربة العلمانية من خلال التعليم، وقالت "يريدون محو قيم الجمهورية بما فيها العلمانية وحرية النساء والتخلص من حكمة أتاتورك وإينونو". وفي هذا صوت النساء بات الصدى الحقيقي للأزمة التي يفاقم استفتاء الغد من أوراها.

أشياء كثيرة في تركيا. يامل الأتراك خيرا مما حمله الحزب من تنمية اقتصادية إلا انكشاف إسلاموية الحزب سلوكا وعقيدة كما طموحات زعيمه "السلطانية" إلى رفع مستوى التوتر الداخلي على نحو بات يهدد اللحمة الداخلية الاجتماعية التي رانت البلاد منذ ظهور الدولة الأتاتورية في عشرينيات القرن الماضي.

يستنتج خبراء الشؤون التركية تغير المزاج التركي العام. بات التشكيك في أوروبية تركيا هو القاعدة هذه الأيام، ذلك أن الخطاب الرسمي يضح في عقول الشباب ثقافة تروي عداء أوروبا لتركيا. وبات المزاج الرسمي يدفع باتجاه التخلي عن الجهود للاتحاق بالاتحاد الأوروبي من أجل الالتحاق بمعاهدة شنغهاي مع قيرغيزستان وكازاخستان وطاجيكستان وروسيا والصين.

إلا أن أوساطا تركية متابععة ترى أن المسألة هذه الأيام ليست ارتباكا سياسيا

أنقرة - ينظر الأتراك بشغف وقلق إلى الاستفتاء الذي تشهده البلاد الأحد. والمسألة لا تنحصر بالتصويت بنعم أو لا حول تعديلات دستورية صادق عليها البرلمان وتنتظر موافقة الكتلة الانتخابية العامة، بل هي مفترق سيحدد مستقبل البلاد كما طبيعة هويتها.

تحدثت الروائية التركية الشهيرة أليف شفاق في مقال لها نشرته صحيفة الغارديان البريطانية، الجمعة، عن استفتاء "يحدد مصير الأجيال المقبلة" في تركيا. ويرى مراقبون أن ما بعد الاستفتاء، وأيا كانت نتائجه، سيبخلف عما قبله، وأن أمام الأتراك خيارين؛ فإما أن يتمسكوا بنظامهم السياسي البرلاني ويعملوا على حمايته وصونه، وإما سيدخلون عصر النظام الرئاسي الذي يمنح الرئيس رجب طيب أردوغان صلاحيات. بعد عقود على حكم حزب العدالة والتنمية ذي الخلفية الإسلامية، تغيرت



الأصوات النسوية حازمة ضد الدكتاتورية



«المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي نصحتني بعدم المشاركة في الانتخابات وقيلت ذلك، أنا ملتزم بوعدي، وتسجيل ترشيحي يهدف فقط إلى دعم ترشيح حميد بقائي».

محمود أحمددي نجاد
الرئيس الإيراني السابق



«على إيران أن تدرك أن الحكومة الأميركية الجديدة مستعدة لقيام بإجراءات تختلف عن سياسات واشنطن تجاه طهران في السنوات الماضية».

مايك بومبيو
مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية

الإرهاب ولاية ودولة للحرس الثوري الإيراني

بدأت تتبلور في استجابات مخابراتية لصالح النظام الحاكم في سوريا، كما في تفجير الكنائس في مصر وتوقيتها، أو في إرهابه داخل مخيمات اللاجئين على الحدود الأردنية، أو إعلانه عن استهدافه القادم للمواطنين الأبرياء في السعودية الذين تسعى إيران إلى تجنيدهم كجاليات طائفية في خدمة مشروعاتها؛ أي أنها تضحي بهم بإرادتها ورغبتها لتنفيذ نوازع داعش الإجرامية ليحقق لها المزيد من المبررات لإشعال الحرب المذهبية، لكن دائماً بوقود من دماء العرب ودمار مدنها.

خامنئي قالها دون تردد "إذا لم تنصد لهم هناك، يقصد في سوريا وغيرها، لكان لزاماً علينا التصدي لهم في طهران وفارس وخراسان وأصفهان". وخامنئي وعناصر حرسه الثوري استخدموا العراق وحكومته التابعة لهم لكسر العقوبات المفروضة عليهم، وتم تجهيزهم حتى بالمعدات العسكرية بالعقود العراقية، في عملية التفاف ملامحها تتصاعد لتترك تجاعيد على الوجه الطائفي الذي نتوعق ألا تسعفه الإجراءات الإيرانية لتوجيه الانتخابات القادمة حسب أهواء ومتطلبات الولي الفقيه الذي استبدل سفيره في بغداد بنائب قاسم سليماني لإدارة دفة الحرس الثوري في احتمالات انزلاق الظروف الميدانية إلى منحدر المواجهة بين أميركا وإيران، ونكرها خارج الأراضي الإيرانية وبدماء شعوبنا تحت كل اللافتات.

أوروبا وفي أكثر من دولة ومنذ أعوام تجري تحقيقات ومحاكمات لأفراد من جنسيات مختلفة ثبت بالدليل تورطهم في نشاطات إرهابية وعملهم لصالح شبكات الحرس الثوري الإيراني، مما دعا إلى مطالبة نواب في برلمانات الدول الأوروبية إلى وضع ملف الحرس الثوري الإيراني بكل أذرعه على طاولات مداولاتهم، والأهم أن تتبلور إلى ملف دولي في مجلس الأمن لفصح أكبر تنظيم إرهابي في العالم، وأخرها وضع شقيق قاسم سليماني، المدعو سهراب سليماني، على قائمة العقوبات الأميركية. في العراق نحذر من مرحلة انتقام ملعن يتبناها دعاة التطرف الطائفي وإرهابيو المشروع الإيراني، والنائب محمد اللكاش من الكتلة الطائفية الأكبر في مجلس النواب العراقي طالب بإعدام كل العراقيين الذين حاربوا دولة العدل الإلهي، ويقصد إيران في حرب الثماني سنوات، ثم تراجع عن مطالبته بإعدام من تبقى من المطلوبين على قائمة 555 المعروفة.

لماذا اختيار هذا التوقيت؟ لماذا تم تغيير اسم محافظة القادسية إلى الديوانية؟ لماذا يدرّب الحشد الشعبي بعض مقاتليه على الطيران الحربي؟ لماذا لا تلقت إيران إلى أكثر من 10 ملايين مواطن إيراني تحت خط الفقر؟ لماذا قاسم سليماني في كردستان؟ ولماذا نحن في انتظار جرائم كبرى يتوعدنا بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومرشد دولة العدل الإلهي خامنئي وبشار الأسد، نيابة عن تنظيم دولة داعش؟

سعى لبلورة الصراع على امتداد مناطق نفوذه المعروفة، واستعجاله في المواجهة من البديهيات، وخان شيخون ربما جزء من هذا السيفي. في العراق ارتجت حركتهم وحدثت ارتباكات متوقعة وتصادم وحوادث سير بسبب سرعة ردود الفعل وهي باتجاهين مختلفين وفي طريق واحد، الانقلاب المروع في التوجهات بين لنا دور القوة العسكرية للدولة الكبرى في زعزعة الثقة بالانقياد الأعمى لطاعة المرشد الإيراني بصفته ولياً للفقهاء، أي كونه مرجعاً دينياً على مقلديه طاعة أمره وكونه قائداً سياسياً لا يخضع له الكثيرون عندما يتعلق الأمر بوضع مصيرهم أو مستقبل بلادهم على حافة الهاوية.

الحشد الشعبي، الذي تأسس بفتوى من المرجعية المذهبية في العراق، انتقل قائده الأعلى إلى طهران ليقيم ولائه المطلق لخامنئي كمرجع ديني وسياسي، وبذلك وضع نفسه وجميع الميليشيات التابعة للحشد تحت إمرة المرجع الإيراني؛ اختلف عنهم من تلمس حجم الكارثة القادمة في العراق إذا استمرت كل الفصائل الطائفية على ارتباطها بالمشروع الإمبراطوري الإيراني الذي يفرط بدمائهم وأرواحهم ووطنهم لمصالحه في المنطقة. لهذا ننبه دائماً العرب، قادة وشعوباً، إلى عدم التفريط بالقبائل العربية باعتماد التعميم الذي تحاول إيران بولي فقيهاها الإجهاز على الأمة العربية بنشر حروبها الطائفية وتقديم المبررات للالتحاق بها خاصة للمغرر بهم الذين يعتقدون أن انتماءهم الطائفي لإيران يمثل لهم الملاذ الآمن.

إيران تشتغل على إثارة المخاوف من الإبادات الطائفية، تنظيم داعش المثال الأبرز، والمثال الإرهابي للتطرف والتشدد المذهبي المقابل، لنتظر كيف استثمارته لإبعاد الشبهات عن إرهابها الأوسع بنفاقها وأسلوبها في إدارة وصناعة الأزمات بما يخدم مشروعاتها؛ إنها تحارب داعش خارج أراضيها، تحاربه بمقاتلين من ذات الانتماء المذهبي لها لكن من مواطني العراق، تقاتل في سوريا واليمن ولبنان بدماء مواطنينا العرب وأيضاً غير العرب، لكنها لا تقاتل بعناصر من حرسها الثوري إلا في مهمات التوجيه والإدارة والإشراف، ومن قتل من الإيرانيين لا يمثل نسبة تقارن بالمقاتلين العرب المقاتلين كمقلدين لمرجع طائفي؛ وقد تابعنا عوائل القتلى الإيرانيين وتظاهراتهم والقمع الذي تعرضوا له على أيدي الحرس الثوري وما دلالاته.

تنظيم داعش لا يقاتل ولم يقاتل ولن يقاتل وليس في مشروعه شن حربه الطائفية المفترضة والمعلنة على إيران. صلة إيران بالقاعدة وطلابان وداعش أكدتها الحقائق، إيران تمول كل عناصر الإرهاب، ولا تميز بين دعم طائفة أو أخرى أو حتى دين وآخر أو قومية وأخرى. داعش أعلن بعد بدء معركة تحرير الموصل عن خط غاياته التي

على شبكة كبيرة من وسائل النقل لإيصال وإمداد عناصره بالسلح والعتاد والخبرات والمقاتلين والأموال؛ وليست هناك مفاجأة بتواجد الميليشيات العراقية واللبنانية على الأراضي اليمنية، في وقت تزدهم فيه عمليات وواجبات الحرس الثوري في المعارك داخل العراق أو سوريا رغم حجم المهمات الكبيرة المكلف بها.

تشتبك المتغيرات في حاضرننا لنتنتج لنا متوالية لمراحل تحترق بفعل الزمن مؤشرة على فواصل يقع في أسرها الساسة، كما لو أنها برنامج لاغتنام المواقف وتحقيق المكاسب المختلفة والمتباعدة، متناسين جوهر الصراع ونوعية القوى والأهداف التي تتبناها، فمن مرحلة ما قبل معركة الموصل إلى ما بعد تحريرها من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية، أو ما بعد معركة الموصل وما قبل معركة الرقة، أو ما قبل ضربة الكيماوي في خان شيخون وما بعدها، أو ما قبل الضربة الأميركية لمطار الشعيرات وبعدها، وتلخص تلك المراحل بالسياسة الخارجية للإدارة الأميركية قبل انتخاب الرئيس الجديد وبعد انتخاب دونالد ترامب لتولي مهمته في البيت الأبيض.

الرسالة الأميركية وصلت بوضوح إلى النظام الإيراني الحاكم وبالبريد المفتوح دون كتمان الحقائق الدبلوماسية. إيران الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم، والحرس الثوري تلقى المحتوى ودون تأخير



إيران: سجال في سراي الحكم أم هندسة انتخابية

المفاضلة بين حسن روحاني وإبراهيم رئيسي. حتى هذه اللحظة، نذل المؤثرات على ترجيح حظوظ رئيسي كمرشح مفضل ومطروح من قبل صانع القرار (المرشد الأعلى والمرجعيات والحرس والسوق)، لكن عدم ضمان مرور رئيسي منذ الجولة الأولى واحتمالات العودة إلى سيناريو انتفاضة 2009 في حال الوصول إلى الجولة الثانية، يمكن أن يدفعاً بالمرشد الأعلى إلى التسليم بنجاح روحاني منذ الجولة الأولى، مع ما يحمله ذلك من مخاطر على الموقع الشخصي للمرشد ومستقبل منظومة "ولاية الفقيه".

ترجيح نجاح حسن روحاني يعود حسب دوائر دبلوماسية غربية مقربة من طهران إلى أن "طريقة عمله أرضت المرشد تماماً حيث خفض العداء الغربي تجاه إيران من خلال الاتفاق النووي وأمعن في قمع المعارضة الداخلية عن طريق الإعدامات وقوى النفوذ الإيراني في المنطقة من خلال عدم معارضته مشاريع الحرس الثوري وفيلق القدس". هذا من جهة، ومن ناحية أخرى فإن الشارع الإيراني لا يزال يتخوف من الأصوليين في تحديد الحريات الاجتماعية وعودة العداء مع الغرب التي خلفت حصاراً اقتصادياً شاملاً. ثم إن محاولة أحمددي نجاد العودة مرة أخرى تعزز فرص روحاني. لكن أولوية هذا الاحتمال لا تعني بأن اللعبة ستعلق في الأسابيع القادمة لأن احتمال فتح ملف خلافة خامنئي يمكن أن يدفع الأصوليين إلى عمل كل شيء ضد روحاني لأن حجتهم تتمثل في الخشية من ترسيخ نفوذه، ولأن الرئيس الحالي كان مفيداً في حقبة أوباما وأنه فقد ميزته بعد التغيير في واشنطن. إنها الحيرة الاستراتيجية في بيت الحكم الإيراني وسط متغيرات متسارعة في محيط جيوسياسي قلق وملتهب.

الاستراتيجي، ولو المؤقت، عن البرنامج النووي العسكري بالمزيد من التمدد الإقليمي وخاصة على الساحة السورية بالتعاون مع روسيا، مما أخذ ينعكس على التطبيع مع واشنطن. وتفاقم الأمر مع وصول إدارة دونالد ترامب التي أدرجت احتواء إيران في أولويات سياستها الخارجية، وبدأت بممارسة ذلك عملياً من مياه الخليج إلى البحرين والعراق وسوريا ولبنان. بالإضافة إلى تداعيات البعد الخارجي ولحظة ترامب هناك بعد داخلي استجد عشية الاستحقاق، ويتمثل بوفاة الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي كان الدعامة التاريخية للجمهورية الإسلامية وناظم اللعبة السياسية. ومما لا شك فيه أن الفراغ الذي خلفه رفسنجاني من الصعب تعويضه وهذا ما تتم ملاحظته من خلال تجاذبات سيصعب توجيهها لخدمة المصلحة العليا للمنظومة السياسية وربما للبلاد أحياناً.

خلال الأيام الثلاثة الأولى لتسجيل أسماء مرشحي الانتخابات الرئاسية (11 - 16 أبريل) تقدم حوالي 600 مرشح. لكن مصفاة مجلس صيانة الدستور ستتفكّل من خلال تقدير الأهلية للمرشحين باختيارات اللائحة النهائية في 27 أبريل. وقد فاجأ الرئيس الإيراني السابق محمود أحمددي نجاد بتقديم ترشحه إلى الانتخابات المقررة في 19 مايو المقبل، في خطوة اعتبرها البعض "تحدياً صارخاً" لمرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي، وسابقة منذ قيام الثورة لأن "الشعبي" لم يستمتع إلى نصيحة المرشد بالابتعاد مما استدعى شن حملة عليه بالتسبب في الفتنه حتى من قبل بعض مقربيه السابقين. ولذا يرجح حسب أكثر من مصدر أن يرفض مجلس صيانة الدستور ترشيح أحمددي نجاد ومدير مكتبه حميد بقائي، وأن تنحصر المنافسة أو

"روح الشرائع" و"الرسائل الفارسية"، إلى الاستنتاج بأن الدين في "بلاد فارس" مثل تحدياً لإرادة الأمير أي السلطان. لكن منذ الثورة الإيرانية في القرن الماضي تغير الأمر بشكل جذري، إذ أن البعد الديني في التعبئة ضد المظلمية والذي كان أبرز محركات إسقاط الشاه، جرى ببساطة احتواؤه تحت غطاء "نظرية ولي الفقيه"، حيث تجتمع السلطة السياسية والدينية والعسكرية والقضائية بشخص المرشد الأعلى. من هنا فإن تجربة ما يسمى "الديمقراطية الإسلامية" وفق النمط الإيراني، لا تعدو كونها تنظيمياً داخلياً له طابع تشاوري يسهم في تقنين الصراعات وخلق انطباع بوجود أجنحة فيما تبقى الصلاحيات بيد المرشد. وهكذا لم يتمكن الإصلاحى المفتتح محمد خاتمي من إحداث اختراق طيلة ولايته الرئاسيتين (1997 - 2005)، وسرعان ما تم قمع "الحركة الخضراء" عام 2009 إثر الانتخابات الرئاسية، وحينها لم يلتفت الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى المعارضة الإيرانية وكان همه البدء بما سماه "الانخراط" مع إيران أي الحوار معها حول الملف النووي والتطبيع في أن معا. وهذا العامل الخارجي (التفاوض حول الملف النووي والتطبيع مع واشنطن من خلال قناة سلطنة عمان) كان له الأثر الكبير في حسم الرئاسة في العام 2013 لصالح "المعتدل" حسن روحاني والموثوق جداً بصفته الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي لمدة 16 عاماً، وذلك على حساب الجنرال المرشد السابق في الحرس الثوري وعمدة طهران محمد قاليباف.

يأتي الاستحقاق الرئاسي الإيراني في الشهر القادم، في ظروف صعبة ودقيقة. بدل الحصاد الإيجابي بعد التوقيع على الاتفاق النووي في 15 يوليو 2015، تم تغليف التراجع

لا يبدو للموهلة الأولى أن الرتابة لا تسود داخل بيت الحكم الإيراني حيث تدور انتخابات رئاسية كل أربع سنوات منذ 1980، بالرغم من تمركز صنع القرار وإدارته بيد المرشد الأعلى علي خامنئي. لكن هذا الاستحقاق يشكل مؤشراً على مسار السلطات وتوجهات طهران الداخلية والخارجية، وما التخطيط الحالي قبل إقرار لائحة المرشحين النهائية ما بين "تحدي" محمود أحمددي نجاد، و"إنزال" إبراهيم رئيسي، و"استمرارية" حسن روحاني، إلا الدليل الإضافي على اهتزاز في القدرة على التحكم بالمشهد الداخلي، وعلى التلويح بالحيرة بين استمرار الانفتاح عبر حجة الإسلام حسن روحاني أو المجيء بمرشح الحرس الثوري حجة الإسلام إبراهيم رئيسي.

وكما في كل مرة ينهمك الممسكون بالقرار بتركيب هندسة انتخابية لترتيب النتيجة الملائمة، لكن تكرار انتفاضة 2009 يبقى الهاجس، ولذلك بدأ العد العكسي بالنسبة لسراي الحكم ويمكن للأمر أن يخرج عن السيطرة، إذ تبقى حظوظ حسن روحاني وإبراهيم رئيسي متعادلة في هذه اللحظة وسط المناورات الدائرة والانقسامات الفعلية داخل الطبقة السياسية. ينطوي نجاح روحاني الوجه المقبول من العالم على صعود يؤهله للعب دور مستقبل في اختيار خليفة المرشد (بعد غياب عراب القرار من وراء الكواليس هاشمي رفسنجاني). أما وصول رئيسي، الذي يتم التحضير لتدريجه إلى مرتبة آية الله ليصبح أولى آيات الله في منصب رئاسة الجمهورية، فقد يؤشر على مرحلة انغلاق جديدة من الصعب تبريرها أمام الرأي العام والخارج.

من أجل الإحاطة بالخلفية التاريخية والقانونية، توصل مونتنكيو، مؤلف

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

احتمال فتح ملف خلافة خامنئي يمكن أن يدفع الأصوليين إلى عمل كل شيء ضد روحاني لأن حجتهم تتمثل في الخشية من ترسيخ نفوذه، ولأنه كان مفيداً في حقبة أوباما وفقد ميزته بعد التغيير في واشنطن

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الغارة التي استهدفت قاعدة جوية في سوريا، ستقنع الإيرانيين والكوريين الشماليين، أنه من الأفضل لهم أن يأخذوا كلام الإدارة الأميركية على محمل الجد».

دينيس روس
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«واشنطن ليست متفقة مع موسكو والعلاقات بين البلدين في أدنى مستوياتها، من الممكن لكن من غير المرجح أن روسيا علمت بخطة سوريا لشن هجوم كيمايوي على مواطنتها».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

لا داعي للأوهام حول الخلاف بين موسكو وواشنطن

تبقى قضية وضع أوكرانيا بين البلدين من الناحيتين الإستراتيجية، ومشكلة العقوبات المفروضة على روسيا. في ظل إدارة رجل مثل ترامب، الذي يبدو مستعدا للتعامل مع السياسة الخارجية بمرونة التاجر وعقليته التي تقبل دائما هامشا للمغامرة، هذه مشكلة قابلة للحل بعد تقديم بعض التنازلات من الجانبين.

هذه التنازلات صارت ممكنة لأن رؤية ترامب شهدت تغيرا ملحوظا في وقت قصير نسبيا.

لنتذكر قنوات ترامب في السياسة الخارجية قبل أن يتولى رسميا الحكم. هذا رجل كان يحمل خصومة حادة تجاه الصين على سبيل المثال. أين يبدو خط العلاقات بين البلدين بعد زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى واشنطن؟ ترامب لخص الشكل الجديد في العلاقات عندما تحدث عن «أواصر صلة بدأت تتوطد» وعن «كيمياء» تجمع بينه وبين الرئيس الصيني.

الامر تكرر مع حلف الناتو. لم يكن ترامب في أي مرحلة من المراحل المنصرين للحلف لأنه كان يؤمن دائما بأن مساهمة حلفائه الأوروبيين في ميزانية الحلف، مقارنة بالميزانيات التي تقدمها الولايات المتحدة، غير كافية. مقارنة ترامب كانت مخاطرة بإنهاء مبدأ «الولاء للرسمالية مقابل الحماية» الذي كان يحكم علاقة أميركا وأوروبا خلال الحرب الباردة، واستبداله بنظرية جديدة تماما تقوم على «الدفع مقابل الحماية».

أين وصلت هذه النظرية اليوم؟ توقفت عند منصة المؤتمر الصحافي المشترك بين ينس ستولتنبرغ الأمين العام للناتو وترامب الذي تراجع كثيرا قائلا «كنت قد قلت إن الحلف عفى عليه الزمن... لم يعد كذلك».

الرئيس الأميركي بلغا إلى الخطة القديمة في مقارنة الولايات المتحدة تجاه روسيا. حصار النفوذ الروسي لن يكون سوى عبر قوتين كبيرتين تناقساها في الشرق والغرب. الناتو هو القوة التقليدية لمواجهة روسيا في أوروبا، والصين هي القوة الجديدة التي يحلم ترامب (دون خبرة) بالثودد إليها على أمل استدراجها بعيدا عن أي تحالف محتمل قد يجمعها مع روسيا لاحقا.

إدارة ترامب تبدو غير تقليدية، لكنها تحب إدارة صراعاتها بأساليب تقليدية.

والمتشددين يمثلون البيئة الأوسع التي ستهيمن على سوريا، كدولة ومجتمع، إذا سقط الأسد الآن. لم يكن غريبا إذن أن تخصص الولايات المتحدة أغلب الدعم المالي والعسكري لقوات سوريا الديمقراطية التي يهيمن عليها الأكراد، تجنبنا لأي مخاطرة قد تنتج عن محاولة التصرف بمسؤولية وسط هذه الشبكة المعقدة من المتشددين.

كل من بوتن وترامب ينظر بريبة إلى النفوذ الإيراني الذي زاد عن حده في سوريا. من مصلحة كليهما أن يتم احتواء هذا النفوذ وملء الفراغ الناتج عن ذلك بقوى عربية سورية أو غير سورية، تسهم لاحقا في ترسيخ الحل النهائي.

التحديات الأميركية بتوجيه المزيد من الضربات العسكرية إلى نظام الأسد، وبفرض عقوبات جديدة على روسيا لا تساوي شيئا في معادلة التوازن الكبرى بين القوتين. في أزمة السويس، هدد الرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف بضرب لندن وباريس بصواريخ تحمل رؤوسا نووية. لم يحصل أي تهديد بين الجانبين إلى هذا الحد سوى خلال حصار برلين قبل أزمة السويس، وفي خضم أزمة الصواريخ الكوبية بعدها.

لكن لا خروتشوف في موسكو ولا دوايت إيزنهاور في واشنطن كان يريد لهذه الأزمة أن تندلع من الأساس. البناء على رؤى البلدين قاد تلقائيا إلى احتوائها والتوصل إلى انسحاب فرنسا وبريطانيا وإسرائيل من مصر.

الصخب المتبادل بين الجانبين هو تعرج لا بد منه في خط العلاقات يسبق مرحلة استقامته. كل فريق يحشد ما يملك من أوراق. هذا يشمل كل أبعاد العلاقة بين الشرق والغرب.

الامر يشبه حشد الجيوش استعدادا لدخول معركة عسكرية حاسمة. اليوم ستكون المعركة جيوسياسية ودبلوماسية واقتصادية، لكن ليس أكثر من ذلك.

في أوكرانيا صار الأمر محسوما. لا مجال لتخلي الروس عن شبه جزيرة القرم التي كانت تاريخيا جزءا من الأراضي الروسية، قبل أن تسلمها روسيا إلى أوكرانيا ضمن ترتيبات إدارية داخلية بين دول الاتحاد السوفيتي. الغرب يبدو مقتنعا بوجهة نظر بوتن، ومستعدا لنسيان مسألة القرم وطبي الصفحة والتعامل مع الأمر الواقع الذي فرضته موسكو.



أحمد أبودوح
كاتب مصري

❑ أزمة السويس، المعروفة في مصر بـ«العدوان الثلاثي»، عام 1956 كانت أحد محددات العلاقة المتوترة آنذاك بين الغرب والاتحاد السوفيتي. التصعيد الذي كاد يدخل الجانبين في حرب نووية مفتوحة لم يكن سوى عامل مساعد كي يخدم على قنوات التواصل السرية التي حسمت الأزمة وقتها.

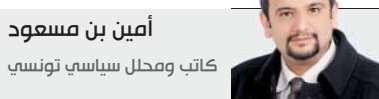
كان الأمر يشبه عملية اختبار الأرض ورسم حدود النفوذ عبر رسائل الرفض والتشدد في المناعة، قبل طرح الكلام الجدي على الطاولة الذي يؤدي إلى جني المكاسب الحقيقية.

اليوم يعيش العالم تكرارا لنفس المرحلة، لكن بمعطيات مختلفة. التصعيد المفاجئ والسريع بين الجانبين ليس إفرزا لخلافات عميقة، وليس مقدمة لقطيعة تحيي أجواء الحرب الباردة مرة أخرى. التصعيد اليوم هو جزء من صراع محسوب جيدا لتجميع أكبر قدر من النقاط، تمهيدا للجلوس على طاولة التفاوض.

الخلافات بين الروس والأميركيين ليست بالعق الذي تبدو عليه. المشكلة أننا لا نقف قليلا ونفكر: لماذا قرر دونالد ترامب وفلاديمير بوتن فجأة افتعال صراع؟ ما هي الملفات الطارئة التي أنهت روابط الود التقليدية خلال أقل من ثلاثة أشهر فقط؟ ليست ثمة إجابة مقنعة. الحقيقة هي أن الخلافات بين الجانبين لا تغطي على نقاط الاتفاق التي تجمعهما.

في الملف السوري مثلا، لا تريد إدارة ترامب الإطاحة بنظام بشار الأسد، على الأقل في الوقت الراهن. بالطبع هذا آخر ما يتنمناه الروس أيضا. لكن الجانبين يدركان أن الأزمة السورية لا يمكن أن تستمر إلى ما بعد انتهاء ولاية ترامب الأولى، وأن هذين الرئيسين (بوتن وترامب) الموجودين حاليا في كلا البلدين، سيحلمان على عاتقهما الوصول إلى حل يضع حدا لها. الحكومتان في البلدين تؤمان بأن الشخصيات التي تمثل المعارضة سياسيا في الائتلاف السوري المعارض غير مؤهلة للحكم. الاتفاق بينهما ينسحب على نظرة كل بلد إلى فصائل المعارضة المسلحة أيضا. واشنطن قبل موسكو تعرف أن الجهاديين

حزب التحرير.. تحنيط الزمان



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

❑ في تونس فقط، بات للخارجيين عن منطق المكان والزمان ومقتضيات العصر ومستلزمات مصر وتراكمت الدولة الوطنية واستحقاقات ثورة 14 يناير، فضاء ومجال ومساحة للمخالطة التاريخية والاحتيايل السياسي وتسريب رمال الأوهام في عقول المريدن والاتباع.

صحيح أن حزب التحرير يعيش ثنائياً المكابرة والاعتراپ في سياقاتها الإعلامية والسياسية، ولكنه أيضا يعيش فترة التموقع صلب المشهد السياسي التونسي بعد أن برهنت الأحزاب السياسية على إفلاس حقيقي في تقديم البدائل الاقتصادية والاجتماعية ووضعت البلاد والعباد على حافة «الدولة الفاشلة والمفسدة».

فالبيان السياسي المسمّى حزب التحرير يستعدّ لعقد مؤتمره السنوي تحت عنوان «الخلفة محررة البشرية من اضطهاد الديمقراطية»، موظفا الوضعية المحلية النعيسة التي تعيشها البلاد من غضب جهوي واحتقان اجتماعي وقصور للطبقة السياسية بشكل عامّ في اجترار الحلول المؤمّنة لكرامة المواطن واستقلالية الوطن. يجمع حزب التحرير بين الشعبوية من جهة، والانقلاب على الجمهورية من جهة أخرى، فهو يتقاطع مع الشعبويين في الزايدة على النخبة السياسية وفي اتهامها بالعجز والقصور وبارتباطها بـ«صناديق سوداء» في الداخل والخارج، ولكنه أيضا-وهو الخطير- لا يتردد في تصفية الحسابات الأيديولوجية مع الجمهوريات والديمقراطيات ومدنية الدولة.

بعبارة أدقّ، يعارض التحرير النخبة السياسية باعتبارها نتاج دولة مدنية لا بد من تغييرها، ويندد أيضا بالتمنّز باعتباره تجسيدا للدولة العصرية التي يتناقض معها، ويتباين مع الدولة لأنها نتاج تراكمية الحضارات ومصّب مجري الأفكار والفلسفات ولأنها رحيق الزمن الإنساني الذي يسعى التحرير إلى تحنيطه في مكان وزمان محددين.

يوظف التحرير فشل السياسيين من أجل إفشال الدولة، ولتحويل غضب الشباب والعاطلين عن العمل وخيبة أملهم من أكاذيب وأراجيف الأحزاب، إلى اقتناع بأوهام الحزب وبالسراب السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يسرّبهُ لقطاعات معتبرة من الشعب التونسي فقدت الأمل من اللعبة السياسية والديمقراطية.

ليس غريبا أن يرجع حزب التحرير إلى المشهد السياسي والأيديولوجي التونسي اليوم، مدفوعا بجركة من القنوط والباس الشعبي حيال الأوضاع الأنية ومستغلا لحفلة الرقص المقتنع الذي بدّاه الأحزاب السياسية سعيا لاستجلاب الأصوات في الاستحقاق البلدي القادم.

وليس غريبا أيضا أن يستمر التحرير في الاستقواء على الدولة مستغلا حالة الفوضى والضبابية المسحبة على كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ومجبرا لانكباب الفاعل الرسمي على مجموعة من الأولويات الأمنية والعسكرية والمالية ليعيد على التونسيين ذات المقولات المغلوطة بأن دواء الدولة في التخلص من الدولة، وأن ترياق السياسية في ضرب المجال السياسي.

في كل مرحلة من مراحل الاستعصاء التي مرت وتمر بها البلاد، يظهر التحرير بندوات تارة وبمؤتمرات مرة ثانية في صورة المخلص الحضاري للأزمات البنوية التي تمر بها الحداثة والليبرالية والرأسمالية والنظام الكوني الجديد. وعلى عكس الأطروحات الفكرية والفلسفية المعتبرة التي تنتظر لما بعد الحداثة حيث يستفاد منها ويبنى عليها ياتينا التحرير بمقولات ما قبل التعصير وما قبل الأنسنة الحضارية في شكلها التوافقي.

ولئن كان التحرير في شكل من الأشكال يمثل امتحان الدولة الوطنية على إيران قدرتها على الحكم والتحكم وأحقيتها في الشرعية والمشروعية وأولويتها بضمن تكريس وتطبيق العقد الاجتماعي، فإنه يجسد أيضا الاستحقاق الأهمّ للنخبة الثقافية والحضارية في تونس لتأكيد أهليتها لصياغة براديفمات كبرى جامعة بين مقتضيات العصر وروح التراث ومستلزمات الهوية.

كما أن التحرير بشكل محنة للشعب التونسي للتشديد على تملكه لمبادئ الجمهورية والديمقراطية والدولة المدنية ورفضه لأي انتكاسة مباشرة أو ناعمة أيا كان عنوانها.

في خضم هذه الظروف القاسية والصعبة التي تمر بها تونس، لا بدّ من استدرار شعار «أرحل»، جوهر الثورة وعنوان الانتفاضة، لرفعه لا فقط في وجه سماسرة الأراجيف الانتخابية وعلى رأسهم الشعبويون الجدد، وإنما أيضا ضدّ المستثمرين في الأوهام وفي خراب الأوطان وما أكثرهم.

أميركا: استعدادات عسكرية ورسائل سياسية

جديدة، مماثلة لـ"أم القنابل" قد تساعدنا في تنفيذ ذلك الهجوم الذي يبدو قادما في يوم ما.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الرسالة الأخرى هي لكوريا الشمالية التي تبدو ضمن قائمة أولويات الرئيس الأميركي خصوصا بعد ورود تقارير تؤكد عزمها إجراء تجربة نووية جديدة. ورغم أنها تمتلك نظريا قنبلة نووية، لكنها تفنقد لتقنية تحميلها على صواريخ بعيدة المدى. هذا هو الخطر الذي تتعامل معه الولايات المتحدة خصوصا أن بيونغ يانغ أجرت تجربة لتطوير الصواريخ الباليستية قبل نحو شهرين.

ليست العلاقة العدائية بين البلدين فقط هي ما يرفع من حدة الخطر، وإنما الانغلاق والسرية الشديدين اللذان تتمتع بهما كوريا الشمالية والطبيعة غريبة الأطوار لقائدها الشاب. يزيد كل ذلك من مخاوف انتشار السلاح النووي لدول أخرى ذات علاقات جيدة مع كوريا الشمالية. الأمر مماثل مع إيران، وإن كانت تعتبر أكثر انفتاحا في نظر الولايات المتحدة ويمكن نسج علاقات مستقرة معها. ولكن وجود إسرائيل يجعل الخطر الإيراني محدقا أيضا.

التفاوض ليس خيارا استراتيجيا لكل الأطراف، إذ تستخدمه كوريا الشمالية وإيران لشراء الوقت وتحقيق المزيد من التقدم في تطوير قدراتهما النووية التي تعتبر أهم وسيلة للبقاء. بالنسبة إلى الولايات المتحدة، فإن التفاوض هو لشراء الوقت أيضا وتجنب تكلفة مرعبة لأي حرب يمكن أن تندلع مع هذين البلدين.

ربما تبدو القدرات العسكرية لكوريا الشمالية وإيران شديدة التواضع مقارنة بنظيرتهما الأميركية، ولكنها هائلة إذا ما قيست بحجم الخسائر والدمار الذي يمكن أن تحدثه في منطقتين تحتنقان بالكثافة السكانية.

الضريبة الباهظة لاستخدام القوة جعلت الولايات المتحدة تعول على التغيير من الداخل، وهو ما يبدو متعذرا.

يجعل ذلك سيناريو الهجوم العسكري التقليدي لتدمير القدرات العسكرية الكورية والإيرانية دائم الخضور في الحسابات الأميركية.

لذلك تنشر الولايات المتحدة بصورة دائمة نحو 30 ألف جندي في كوريا الجنوبية، وتعمل على تطوير أسلحة

الصغيرة والغارات الجوية وإسقاط القنابل تواصلت على مدار العقود الماضية لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية في آن واحد. قبل الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش، الذي اندفع لغزو العراق وأفغانستان، قصفت إدارة بيل كلينتون العراق، وقبلها قام جورج بوش الأب بذلك.

الرئيس السابق باراك أوباما، الذي جاء للبيت الأبيض بوعود الامتناع عن استخدام القوة العسكرية وانتهاج وسائل سياسية، نفذ أكبر عدد من الضربات الجوية والاعتقالات باستخدام طائرات من دون طيار في سبع دول هي سوريا والعراق والصومال وأفغانستان وباكستان واليمن وليبيا.

أولى الرسائل السياسية لإدارة دونالد ترامب تبدو موجهة إلى سوريا. الصواريخ الأميركية التي ضربت قاعدة جوية للنظام السوري اظهرت أن الولايات المتحدة قادرة على التدخل في أي لحظة، وأن ذلك التدخل يمكن أن يغير من قواعد اللعبة. هناك خطط تدرسها الإدارة الأميركية لرفع تعداد قواتها العسكرية في سوريا بشكل نوعي.

يجري الحديث عن أعداد تتراوح بين 10 آلاف و50 ألف جندي أميركي. ورغم أن الرئيس الأميركي بدا غير متحمس لذلك، فإن مجرد وضع سيناريوهات مشابهة يمكن أن يربك الحسابات الروسية.

الرسالة الأميركية الأخرى موجهة لروسيا في أفغانستان، وخصوصا بعد أن وردت تقارير كشفت عن قيام موسكو بتزويد حركة طالبان بالسلاح لشن هجمات على القوات الحكومية الأفغانية، وأيضا على قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) العاملة هناك.

”
الرئيس الأميركي دونالد ترامب يواصل اختبار واستعراض قدرات بلاده العسكرية، موجها الرسائل إلى أطراف عديدة تشمل إيران وكوريا الشمالية وروسيا



«اقتصاد الجزائر نما بنسبة 4 بالمئة في العام الماضي، ارتفاعا من 3.8 بالمئة في عام 2015 بدعم من تحسن طفيف في قطاع الطاقة».

محمد لوكال
محافظ بنك الجزائر المركزي

«نمو التجارة العالمي يظل هشا، وهناك مخاطر تراجع كبيرة بسبب عدم اليقين السياسي، لكن على الدول الاستمرار في مقاومة حواجز جديدة أمام التجارة».

روبرتو أزيغديو
المدير العام لمنظمة التجارة العالمية



اقتصاد

الفائض التجاري الصيني قد يعيد التوتر بين بكين وواشنطن

● العلاقات التجارية سلاح للمقايضة في القضايا السياسية ● العجز الأمريكي مع الصين يقفز إلى 17.7 مليار دولار في مارس



التجارة في ميزان المقايضات السياسية

عند انضمام الصين إلى المنظمة في عام 2001 ببدء التعامل التجاري مع الصين على قدم المساواة اعتبارا من ديسمبر 2016.

وإلى حين اعتراف الدول الأعضاء بالصين كدولة اقتصاد سوق، فإن تلك الدول تستطيع فرض رسوم عقابية على وارداتها من الصين، إذا ما تم بيعها بأسعار أقل من أسعارها في السوق الصينية، على افتراض أن الدور الكبير الذي تمارسه الدولة في الاقتصاد يعطي الصناعات الصينية مزايا تنافسية غير عادلة.

من ناحيتها ذكرت الصين خلال اجتماع لمنظمة التجارة العالمية الأسبوع الماضي أن الاتحاد الأوروبي كان لديه الوقت الكافي لتحديد سياسة جديدة.

وبلغ إجمالي حجم التجارة الخارجية للصين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي نحو 902.5 مليار دولار بزيادة نسبتها 21.8 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. ويأتي ذلك في وقت تعتزم فيه منظمة التجارة العالمية إصدار حكم في الشكوى التي قدمتها الصين إلى المنظمة من أجل اعتبارها دولة اقتصاد سوق.

وكانت بكين قد قدمت تلك الشكوى ضد الاتحاد الأوروبي لمطالبته بالتعامل معها كدولة اقتصاد سوق حر، وهو التصنيف الذي سيحسم الصين من الرسوم الجمركية العقابية التي يفرضها الاتحاد على المنتجات الصينية في الوقت الراهن. وتعهدت الدول الأعضاء الأخرى في منظمة التجارة الأوروبية

وقد هدأت المخاوف من اندلاع حرب تجارية بين الصين والولايات المتحدة بعد الاجتماع الذي عقد بين رئيسي الدولتين في فلوريدا هذا الشهر، بحسب رأي المحللين في مجموعة أستراليا ونيوزيلندا المصرفية. وقال الرئيس الأمريكي يوم الأربعاء الماضي إن الولايات المتحدة لن تصف الصين بالدولة المتلاعبية بسعر صرف عملتها مثلما قال في مناسبات كثيرة في السابق.

وأظهرت البيانات الرسمية الصينية نمو صادرات الصين الإجمالية خلال الربع الأول من العام الحالي بمعدل 14.8 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، في حين زادت الواردات بنسبة 31.1 بالمئة خلال الفترة نفسها.

يتجه الملف التجاري بين الصين والولايات المتحدة إلى تصعيد جديد، بعد أن سجل الفائض التجاري الصيني قفزة كبيرة في الشهر الماضي. وقد يصبح إحدى أوراق الضغط في الملفات الأخرى المتعلقة بقضية كوريا الشمالية والشرق الأوسط.

دونالد ترامب:

بكين ستحصل على اتفاق تجاري أفضل إذا ساعدت في مشكلة كوريا الشمالية



المتفجر من كوريا الشمالية وكذلك في قضايا الشرق الأوسط. وقال ترامب بعد اجتماعه بالرئيس الصيني الأسبوع الماضي "أبلغت الرئيس الصيني شي جين بينغ أن بكين ستحصل على اتفاق أفضل للتجارة مع واشنطن إذا ساعدت في حل مشكلة الولايات المتحدة مع كوريا الشمالية".

وبلغ الفائض التجاري الإجمالي للصين في مارس 23.93 مليار دولار. وشكل الفائض مع الولايات المتحدة لونها أكثر من 74 بالمئة من ذلك الفائض، رغم ارتفاع كبير في الواردات الصينية أيضا.

وتوقع المحللون أن يبلغ الفائض التجاري الإجمالي للصين 10 مليارات دولار في مارس بعدما سجلت أول عجز شهري خلال ثلاثة أعوام في فبراير.

وبدت توقعات الصادرات الصينية لعام 2017 مشرقة بدرجة كبيرة اليوم حيث أظهرت البيانات أن نمو التجارة في مارس تجاوز التوقعات إضافة إلى النبرة الأقل حدة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه الصين في الفترة الأخيرة. وقال مكتب الجمارك الصيني إن الصادرات زادت بأسرع وتيرة خلال أكثر من عامين في مارس حيث قفزت بنسبة 16.4 بالمئة على أساس سنوي في مؤشر إضافي على تحسن الطلب العالمي.

وظل معدل نمو الواردات قويا عند 20.3 بالمئة مدفوعا بالإقبال الشديد على النفط والنحاس وخام الحديد والفحم وقول الصويا التي زادت أحجام وارداتها جميعا مقارنة بشهر فبراير رغم المخاوف بشأن زيادة المخزونات.

تكنولوجيا جديدة لاستخلاص المياه من الهواء بكفاءة عالية



هيوهونو كيم:
الجهاز يمكن أن يخفف من حدة مشكلة نقص المياه في أنحاء العالم

وتستطيع مادة "أم.أو.آف 801" وهي على شكل مسحوق دقيق البلور تكوين الكثير من المسام وتوفر بذلك سطحاً كبيراً جداً يستطيع امتصاص الرطوبة من الجو.

وتذكر الباحثون أن التحدي الذي واجههم خلال هذه العملية هو كيفية استعادة تلك الرطوبة مرة أخرى من هذه المسام وتجميعها دون بذل الكثير من الطاقة.

ولإنبات جدوى تجربتهم صنع الباحثون نموذجاً أولياً بحجم 5 في 5 سنتيمترات. وأكدوا أن ضوء الشمس وصل من خلال السطح الزجاجي للجهاز إلى مادة "أم.أو.آف 801" وسخنها إلى نحو 65 درجة وهو ما يكفي لجعل جزء كبير من الرطوبة التي تم تجميعها تتبخر من المادة.

ثم قام الباحثون بتسييل بخار الماء على مكثف ثم تنقيته إلى حاوية لاستخدامه في ما بعد. ويعمل المكثف في وسط حراري تبلغ درجته نحو 25 درجة مئوية ولا يحتاج إلى عملية تبريد خاصة لتكثيف الماء.

وأكد عمر ياغي، أحد كبار الباحثين المشاركين في الدراسة من جامعة كاليفورنيا في مدينة بركلي أن الجهاز "يمثل نقلة نوعية في مهمة ترشيح مياه من الجو في ظل وجود رطوبة ضئيلة وهي المهمة الخاضعة للبحث منذ وقت طويل".

وأوضح أن هناك مواد أكثر فعالية في امتصاص بخار الماء من المادة المذكورة. وأن هناك الكثير من الإمكانيات لزيادة كمية الماء المجمع "ولكن ذلك يتوقف فقط على تطوير تصميم الجهاز".

و يدعم تعاقب الليل والنهار المبدأ الأساسي لعمل الجهاز حيث تتجمع المياه ليلاً على المادة وفي النهار تتبخر بسبب أشعة الشمس ويتم تحويلها إلى مياه سائلة.

وأوضح العلماء أن ذلك يسمح بتوليد ما يصل إلى 2.8 لتر من المياه عن كل كيلوغرام من المادة يوميا وفقاً لحسابات المختبر بالنسبة للمناطق الجافة وفي ظل وجود رطوبة نسبية بنسبة 20 بالمئة.

كثيرة بالفعل تسعى لاستغلال بخار المياه في الجو للحصول على مياه الشرب إلا أن "هذه العمليات تتطلب غالباً إما وجود مستنويات مرتفعة جداً من الرطوبة في الهواء وإما كمية كبيرة من الطاقة".

وأشاروا إلى أن الرطوبة النسبية لا تزيد عن 20 بالمئة في المناطق التي تشتد فيها الحاجة إلى المياه، في حين أن ضوء الشمس يتوفر غالباً بشكل واسع في تلك المناطق مما جعلهم يختارون ضوء الشمس كمصدر وحيد للطاقة للنظام المبتكر الجديد.

وأطلق الباحثون اسم "أم.أو.آف 801" على المادة التي يستخدمونها في تجميع المياه وهو اختصار لمصطلح "ميتال أورغانك فريمووك" الذي يعني (الإطار المعدني العضوي) ويتكون من معدن الزركونيوم ومركب من الهيدروجين والأكسجين وملح حمض الفوماريك.

كشف فريق من العلماء الأمريكيين عن اختراق علمي كبير لاستخلاص المياه من الغلاف الجوي، بكفاءة عالية تفوق جميع التجارب السابقة، حتى في ظل مستويات رطوبة منخفضة. وأكد أنها يمكن أن تمثل حلاً لمشكلة مياه الشرب في معظم أنحاء العالم.

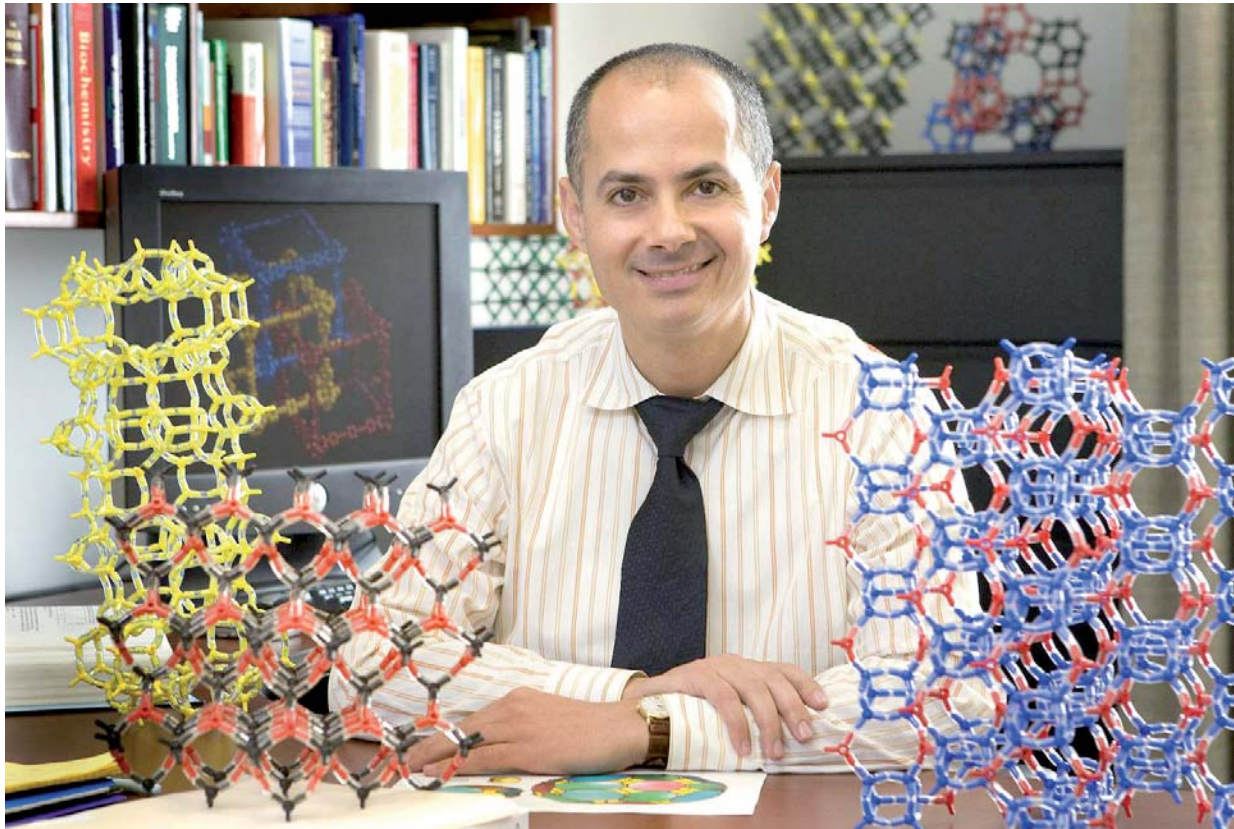
وأوضح الباحثون الأمريكيون أن "كميات المياه في الغلاف الجوي تعادل نحو 10 بالمئة من المياه العذبة في أنهار وبحيرات الأرض، وأكدوا أن هذا الاختراع يمكن أن يساعد في مواجهة شح المياه في الكثير من مناطق العالم.

وذكر فريق العلماء الذي يقوده هيوهونو كيم في دراستهم التي نشرت أمس في مجلة ساينس العلمية أن ضوء الشمس يكفي هذا الجهاز كمصدر للطاقة، وأن الجهاز يمكن أن يخفف من حدة مشكلة نقص المياه الذي يعاني منه جزء من البشرية. وقال الباحثون إنه على الرغم من وجود محاولات علمية

كامبريدج (الولايات المتحدة) - قال باحثون من معهد ماساتشوستس للتقنية في مدينة كامبريدج الأمريكية إنهم طوروا جهازاً يستطيع توليد المياه بكفاءة عالية من الرطوبة الموجودة في الغلاف الجوي حتى إذا كان الهواء جافاً.

بالمئة نسبة ما تعادله كميات المياه في الغلاف الجوي من المياه العذبة في جميع أنهار وبحيرات العالم

10



عمر ياغي: نقلة نوعية في مهمة ترشيح مياه من الجو في ظل وجود رطوبة ضئيلة

طيران أليطاليا

تنجو من الإفلاس

□ روما - أفلتت شركة الطيران الإيطالية البطالينا من الإفلاس بصعوبة بعد أن توصلت أمس إلى اتفاق مع نقابات العمال يمهّد الطريق أمام إعادة هيكلة رأسمال الشركة، بانتظار موافقة العاملين فيها على الصفقة.

ويأتي الاتفاق بعد إصرار شركة الاتحاد للطيران الإماراتية، التي تملك 49 بالمئة من أسهم البطالينا، على إعادة هيكلة الشركة التي لم تحقق أي أرباح منذ عام 2002. وهذه هي ثالث مرة تقف فيها الشركة على حافة الإفلاس منذ عام 2007.

وكشفت دراسة أجرتها مؤسسة "ميديابانكا" المصرفية أن استمرار عمل البطالينا كلف دافعي الضرائب الإيطاليين نحو 7.4 مليار يورو خلال الفترة من 1974 حتى 2014.

وفي إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه بوساطة من الحكومة الإيطالية، وافقت النقابات على تخفيض رواتب الموظفين بنسبة 8 بالمئة في المتوسط، وتسريح 980 شخصاً من إجمالي قوة العمل في الشركة والتي تبلغ 12500 شخص.

وكانت أليطاليا تقترح في الأساس خفض الرواتب بنسبة 30 بالمئة وتسريح قرابة 2000 موظف. ومن المقرر عرض شروط الاتفاق على العاملين في الشركة خلال استفتاء مزمع الأسبوع المقبل.

وكان حملة الأسهم بإليطاليا والجهات الدائنة قد أعلنوا أنهم سوف يجربون حزمة مساعدات إنقاذ بقيمة ملياري يورو عن الشركة، ما لم يتم التوصل إلى اتفاق لخفض نفقات الشركة.

وتمت خصخصة شركة أليطاليا عام 2008 بعد تلقيها حزمة مساعدات إنقاذ سخية من الدولة. وتحاول الاتحاد للطيران أكبر حملة الأسهم إنقاذ الشركة منذ عام 2014 وإعادتها إلى الربحية بحلول 2019 لكنها واجهت صعوبات تتعلق بمواقف النقابات.

وقال وزير العمل الإيطالي كارلو كاليندا في تصريحات لإذاعة تابعة للحكومة الإيطالية إن الاتفاق الأخير "هو أفضل حل ممكن بالنظر إلى الأزمة المالية التي تمر بها أليطاليا".



«على الدول المشاركة في مؤتمر إعمار غزة المساهمة في تأهيل المؤسسات الصناعية التي دمرتها الحرب الأخيرة وتعويضها بمبالغ عن قيمة الأضرار التي تم حصرها».

وضاح بسيسو
أمين سر الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية

«الاتحاد الأوروبي مستعد لتعزيز التعاون مع مصر خاصة في ما يتعلق بالقطاع المالي في ضوء أولويات برنامج الحكومة للإصلاح الاقتصادي».

عمرو الجارحي
وزير المالية المصري



اقتصاد

القاهرة تحاول ردم ثغرات الموازنة بالمصالحة الضريبية

● مساع لحل 160 ألف منازعة ضريبية بقيمة 3 مليارات دولار ● الحكومة تؤسس مركزا لكبار المستثمرين في قطاع المهن الحرة



محاولة جديدة لتحريك عجلة الاقتصاد



عماد سامي:

الحكومة تستهدف حصيلة ضريبية في الموازنة المقبلة بنحو 38 مليار دولار

ويزيد من حدة العجز ارتفاع مخصصات خدمة فوائد الدين العام والتي تصل بالموازنة الجديدة إلى نحو 24 مليار دولار، وأيضا ارتفاع فاتورة الدعم بخلاف دعم الطاقة إلى نحو 12.5 مليار دولار، مقابل نحو 8.75 مليار دولار.

وخطت وزارة المالية خلال الأيام الماضية خطوات عملية لتأسيس مركز لكبار الممولين خاص بالمهن الحرة بعد أن شهدت حصيلتها تراجعاً بشكل لا يتلاءم مع دخول تلك المهن. ويضم المركز الجديد إعلاميين وفنانين ومحامين وأطباء ومكاتب محاسبة. وسجلت حصيلة المهن الحرة خلال العام المالي الماضي، نحو 20 مليون دولار فقط ما يعكس حجم التهرب الكبير في هذه الشريحة. وقدر اقتصاديون مصريون الحصيلة المتوقعة من تلك الشريحة بأكثر من مليار دولار حال خضوعها لمظلة الضرائب.

وجمعت مصلحة الضرائب العقارية أكثر من 85 مليون دولار خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام المالي الحالي، مقابل 45 مليون دولار بمقارنة سنوية. وتم إعداد قانون فض النزاعات الضريبية تزامنا من بدء تطبيق ضريبة القيمة المضافة والتي دخلت حيز التنفيذ بالبلاد منذ شهرين، بديلا عن الضريبة العامة على المبيعات. وتفرض القاهرة ضريبة قيمة مضافة بنسبة 13 بالمئة على كافة مراحل إنتاج السلع والخدمات، وسوف ترتفع تلك النسبة إلى 14 بالمئة بدءا من العام المالي الجديد، الذي يبدأ في أول يوليو المقبل.

وسعت مصر قاعدة مصادر الإيرادات لردم الفجوة الهائلة في الموازنة بإقرار قانون لتسريع فض النزاعات الضريبية المزمعة، وأعلنت عن تأسيس مركز لكبار المستثمرين يضم المهن الحرة لإعطاء نفس جديد لمناخ الأعمال.

محمد حماد

عمرو المنير:

هناك تسهيلات غير مسبوقة في التفاوض وتلقينا 4700 طلب خلال 10 أيام



نحو 4700 طلب في عشرة أيام، بهدف تسوية المشكلات مع مصلحة الضرائب. وأكد المنير أن اللجان الفرعية التابعة للجنة العليا قامت بتسوية ألف نزاع ضريبي وحققت حصيلة للخزانة العامة بقيمة 100 مليون دولار، منها حصيلة عن ضرائب الدخل بقيمة 85 مليون دولار، ونحو 15 مليون دولار من فض نزاعات حول ضريبة المبيعات. وتقول وزارة المالية إن الموازنة الجديدة تستهدف للمرة الأولى تحقيق فائض في موازنة العام المالي الجديد 2017-2018 بنحو 60 مليون دولار.

وقال فتحي شعبان مستشار نائب وزير المالية للسياسات الضريبية لـ"العرب" لقد "وصلنا إلى مراحل متقدمة في التفاوض مع الشركات واعتمدنا خسائر لبعض الشركات وبالتالي لم تدفع أي ضرائب للبلاد". وأوضح شعبان، وهو المسؤول عن لجان التفاوض، أن استمرار النزاعات ينطوي على رسالة سلبية لمناخ الاستثمار بالبلاد وهناك جهود تبذل لحل المشكلات بغض النظر عن الحصيلة المتوقعة من تلك المنازعات.

وتحاول مصلحة الضرائب كسر الحاجز بين الممولين والنظام الضريبي الذي ظل ثقيلا على المستثمرين لسنوات بسبب التقديرات الجزافية التي كان يقوم بها مأمورو الضرائب دون الاعتماد بالمرآكز المالية للشركات. وقال عماد سامي رئيس مصلحة الضرائب المصرية لـ"العرب" إن "المصلحة تستهدف حصيلة ضريبية في الموازنة المقبلة بنحو 38 مليار دولار".

وبدأت مصلحة الضرائب في تنويع مصادرها، وفرضت ضريبة عقارية على الوحدات السكنية بنحو عشرة بالمئة.

السياحة التونسية تبدأ رحلة الخروج من نفق الأزمة

● رهان على الأسواق التقليدية والروسية لإنعاش القطاع ● تونس تأمل في بلوغ 10 ملايين سائح بحلول 2020



سلمى اللومي:

ضمان أمن وسلامة الوفود السياحية من أهم أولوياتنا في الوقت الراهن

ونقلت وكالة الأنباء التونسية، عن صالح النمري، مندوب الوكالة السياحية "أناكس تور" في تونس التي نظمت الرحلة، قوله إنه يتوقع أن تجلب الشركة حوالي 30 ألف سائح نحو الساحل التونسي هذا الموسم. وكانت الجمعية الروسية لمنظمي الرحلات السياحية، قد أعلنت في وقت سابق أن التدفق السياحي من روسيا إلى تونس خلال العام الماضي، تضاعف ثلاث مرات مقارنة بالعام 2014.

وزار تونس العام الماضي نحو 620 ألف سائح روسي من بين أكثر من خمسة ملايين سائح أجنبي، بحسب بيانات وزارة السياحة التي قالت إنه "رقم قياسي".

وأكدت وزيرة السياحة التونسية، سلمى اللومي في تصريحات سابقة إن من أولويات بلادها في الوقت الراهن ضمان أمن وسلامة الوفود السياحية وتعميق العلاقات الثنائية مع موسكو في مجال السياحة والاستثمار والثقافة والرياضة.

ويرجع خبراء التصاعد المفاجئ في أعداد السياح الروس القادمين إلى تونس لتوتر العلاقات السياسية في المنطقة، بين روسيا وتركيا ومصر.

وتبذل وكالات الأسفار التونسية بالتنسيق مع الحكومة جهودا مضنية من أجل إعادة استقطاب عدة أسواق أوروبية ما زالت تضرب حظرا على الرحلات إلى تونس.

أكد عبد الستار البديري مدير عام الشركة التونسية للأسفار والخدمات "توماس كوك" إنه يعمل على إعادة السوق الهولندية وكذلك البريطانية، مشددا على ضرورة السعي إلى جذب السياح من خلال التركيز على تقديم الخدمات الجيدة.

وكان السياح الأوروبيون يشكلون قبل الأزمة في عام 2011 نحو 53 بالمئة من إجمالي السياح، وبقية الحصة لسياح دول الجوار.

الساحل التونسي الذي يضم محافظات سوسة والمنستير والمهدية حيث الشواطئ الرملية الممتدة والبنية التحتية الكبيرة من المرافق السياحية والتنشيطية. وقال المندوب الجهوي للسياحة بسوسة فؤاد الواد إن "عدد الليالي التي قضاهما السياح حتى 10 مارس الماضي شهد ارتفاعا بنسبة تفوق 40 بالمئة عن العام الماضي". وتوقع زيادة في عدد السياح الألمان القادمين إلى بلاده بنسبة 20 بالمئة، ثم يأتي التشيكيون بعدما سجلوا حجوزات بنحو 60 ألف تذكرة إلى تونس.

ويقول ربيع تليلتي، وهو سائح جزائري، إنه يزور سوسة للمرة الثالثة وإن قرب الجزائر من تونس "يشجعنا على القدوم إلى هنا كثيرا".

وتقول السائحة البلجيكية وتدعى ماري إن رفع الحظر الجزئي عن تونس كان فرصة لأن يعود البلجيكيون إلى سوسة مجددا و"سعدنا للاستقبال الذي حظينا به عند وصولنا إلى المطار".

وتقول الحكومة التونسية إنها تسعى من خلال استراتيجية جديدة لدعم السياحة، إلى استقطاب 10 ملايين سائح حتى 2020 مقارنة بنحو 5.7 مليون سائح في 2016، ومضاعفة إيرادات القطاع التي بلغت 2.3 مليار دينار (1 مليار دولار) في 2016.

وتدفع السياح إلى تونس مع بداية الشهر الحالي مع حلول أولى الرحلات القادمة من العاصمة البلجيكية بروكسل وتضم 351 سائحا، بعد رفع الحظر الجزئي في فبراير الماضي من قبل السلطات البلجيكية منذ الهجمات الإرهابية قبل نحو عامين.

كما وصلت طائرة روسية مطلع هذا الشهر تقل 338 سائحا وتضم 42 وكلاء للسفر إلى مطار المنستير الدولي لتكون أول رحلة قادمة من موسكو للموسم الحالي.



رضا السعيدى:
نتوقع ارتفاع عدد السياح بنحو 30 بالمئة في 2017 مقارنة بالعام الماضي

وقال البلهوان "نحن متفائلون بعودة الأسواق التقليدية ولا سيما فرنسا وألمانيا وبريطانيا التي تدعم إيراداتها الاقتصاد الوطني بشكل كبير".

وتتوقع تونس نمو عدد السياح الأجانب بنحو 30 بالمئة في نهاية العام الحالي مقارنة بالعام الماضي مع استقرار الأوضاع الأمنية وارتفاع الحجوزات، وفق تصريحات رضا السعيدى المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء التونسي.

وتشهد السياحة هذه الأيام انتعاشا ملحوظا، وهو ما يعزز ارتفاع نسبة الوافدين الأجانب على المنتجعات التونسية خاصة

وضعت السياحة التونسية قدما على طريق الخروج من نفق الأزمة المستمرة منذ عامين بسبب الاعتداءات الإرهابية، وسط تزايد المؤشرات التي توجي بعودة الروح إلى هذا القطاع الاستراتيجي، وبداية رحلة تعزيز خارطة نشاطه باستقطاب أسواق جديدة.

وقال حمودة البلهوان رئيس الجامعة الوطنية التونسية لوكالات الأسفار بالساحل والوسط إن "خبراء القطاع متفائلون بالموسم السياحي الحالي"، متوقعا انتعاش مرتقبة للقطاع خاصة مع تحسن الوضع الأمني. وأوضح أن وكالات الأسفار عملت بجدية في الفترة الماضية لاستعادة الحركة السياحية كما كانت عليه قبل العملية الإرهابية في سوسة.

لموسسة تشير إلى بداية نهاية أزمة القطاع السياحي التونسي الذي ضربته الركود منذ هجوم باردو في مارس 2015، وسط تفاؤل العاملين في القطاع بانتعاش تجارتهم. وتنتظر السياحة في تونس انتعاشا مرتقبة بعد عامين أعجفين تراجعت خلالهما أعداد السياح والإيرادات بشكل كبير جراء الهجمات الإرهابية.



طلائع سياح الأسواق الجديدة

وجوه

حفيد البنا يقود ثورة مضادة للتنوير في أوروبا

هاني رمضان

إخواني يحارب القارة العجوز بجنسيته السويسرية



هشام النجار

□ القاهرة - طرد فرنسا للنشاط والمحاضر الأصولي حفيد البنا ذي النزوع الإخواني هاني رمضان قبل أيام مغزاه أن فرنسا التي صدرت إلى العالم الإعلان الشهير لحقوق الإنسان والمواطنة المستلهم من أفكار جان جاك روسو وبقية فلاسفة التنوير لن تقبل بغزو أصولي لفضائنها الفكري ولن تقبل بعودة لتأويلات وعنف وطائفية وتهويمات العصور الوسطى ولن تقبل باحتقار المرأة بمزاعم تطبيق الشريعة.

قامت أوروبا بثورتها التنويرية التي نقلتها من عقلية القرون الوسطى الكهنوتية إلى عقلية العصور الحديثة ونم القضاء على التعصب الديني وخرجت من الطائفية الهيجبية إلى مرحلة الحضارة والنهضة. لكنها الآن تشتكي نسخة جديدة من الأصولية المتزمنة التي تحارب القيم الإنسانية مستمدة من السلفية الإسلامية.

هاني رمضان شقيق طارق رمضان مدير المركز الإسلامي بجنيف وحفيد مؤسس جماعة الإخوان وابن الناشط الإخواني المثير للجدل سعيد رمضان تجرأ بعد قرون من ثورة أوروبا التحديثية التنويرية على العدوان على ميراث روسو وفولتير وديكارت في عقر دارهم منوهاً أن يشغل أوروبا من جديد بارث عقلية القرون الوسطى بنشر التاويلات المخلفة المتشدة للدين الإسلامي.

فلاسفة ومفكرون فرنسيون معاصرون تحدثوا عن محاضرات وكتب ومقالات هاني البنا بسخط واندعاش بالغين، فكيف في قلب أوروبا وداخل أرقى مجتمعاتها تطرح تلك التاويلات المخلفة للدين بعد أن تجاوزتها منذ زمن طويل بثورة فكرية وفلسفية أسست للقارة المتسامحة والليبرالية والمتفوقة في الصناعة والتكنولوجيا؟ وكيف تلقى على سمع أوروبا من جديد تلك الأطروحات الطائفية التي دمرت الشعوب الأوروبية سابقاً وأدخلتها في حروب أهلية طاحنة؟

اتجاه الأسرة

والدا هاني البنا مصريان غير عاديين فوفاء البنا الابنة المفضلة لرئيس جماعة الإخوان ومؤسسها وسعيد رمضان الذي قابل إيزنهاور في البيت الأبيض ودعمته دول أوروبا في تحالفها مع الإسلام الأصولي ضد الشيوعية في خمسينات وستينات القرن الماضي حلما معاً بانتصار نموذج "الإسلام الشمولي" الذي صاغه البنا انطلاقاً من أوروبا.

حمل مسؤولية المشروع بعد وفاة الأب في منتصف التسعينات من القرن الماضي الشقيقان طارق رمضان وهاني رمضان، ويرى الأخير ضرورة التمسك بتصورات الجد بشأن علاقة الدين بالسياسة ويؤمن بأن الإسلام دين ودولة، ويرى أن جماعة الإخوان هي من تمتلك الرؤية الشاملة للإسلام حسب ما جاء في رسالة التعاليم للبنا، كما ورد بالأصل الأول من الأصول العشرين الذي تحدث عن الجماعة كرسالة سلفية ودعوة سنية وطريقة صوفية وهيئة سياسية وشركة اقتصادية وفكرة اجتماعية ورابطة علمية وثقافية.

هاني البنا يناشد بأحقية جماعة الإخوان بالحكم ويدعوها لعدم ترك السلطة لغيرها لا على أساس امتلاكها كوادير وخبرات سياسية واقتصادية متميزة، لكن لأن الجماعة هي المعبرة عن الدين الذي يشمل كل شيء في الحياة، ويتساءل بتسطيح ظاهر "أوضح لنا ديننا ما علينا فعله في حالة استدان أحدنا

مبلغاً من آخر.. ليس هذا اقتصاداً؟ وأوضح أنه قبل دخول الحرب علينا إعداد العدة لها.. ليس هذا عسكرية؟"، زاعماً بأن الرسول مات وفي المدينة فرد مسلم ومجتمع مسلم وجيش مسلم ودولة مسلمة، مستخلصاً من ذلك أن الحكم من الإسلام وأن الشريعة والإسلام لا يتجزآن.

ضد الحداثة

ازداد الطلب على ضرورة إطلاق ثورة تنويرية من داخل الإسلام شبيهة بما حصل مع المسيحية في القرن الثامن عشر توقف التمدد الأصولي الجارف وتنهى الصراعات المذهبية والحروب الأهلية وتؤسس لمصالحة مع الغرب والعالم، بينما نقل أحفاد البنا من أبناء سعيد رمضان صراع مؤسس الإخوان مع الدولة المدنية والحداثة إلى قلب أوروبا. هاني البنا المولود في 2 يونيو من عام 1959 في جنيف، والذي تلقى كل تعليمه في مدارس كانتون جنيف والحاصل على ليسانس الآداب في نفس الشهر والسنة التي اغتالت فيها الجماعات الأصولية الجهادية الرئيس السادات في أكتوبر 1981 وعلى شهادة الدكتوراه في الآداب عام 1990، يواصل من قلب أوروبا ترسيخ نموذج جماعة الإخوان المسلمين ككيان يرفض التكامل أو الاستفادة من المنتج الثقافي الغربي من نظريات علمية واجتماعية وقيم فلسفية.

ويرجح رمضان لحكم بمرجعية القانون الإلهي تخدم سلطة الإمام الديني المطلقة ولا تتسامح مع التداول والتعددية، ولتبرير الصراع مع الحداثة والنموذج الغربي في الحكم يسير على نفس خطه جده حسن البنا عندما رفع شعارات مواجهة الإلحاد والتفسخ الأخلاقي وحملات التبشير في مسعى منه وقتها لفرض النمط التقليدي وتمكينه من الانتصار على النموذج الحداثي العصري.

خاضت جماعة الإخوان في مصر تحدياً مع نموذج الدولة الليبرالية المدنية متعددة الانتماءات والأحزاب، وكان الصراع مع الحداثة ستاراً يخفي وراءه محاولة استعادة التيار التقليدي-الذي تزعمه البنا- مركزه في الحكم، فقد رأى قادة الجماعة حينئذ أن اكتساح الحداثة أو النموذج الغربي الذي وصفه حسن البنا بالإلحادية والتفسخ داخل المجتمع المصري أدى إلى أن تتفصل النخبة التقليدية التي يمثلها البنا.

الجدور كانت مع اللبناني رشيد رضا الذي غلف خطة أسلمة السلطة بغطاء كثيف من معارك متواصلة وشرسة مع الأطياف الفكرية والثقافية والإعلامية من ممثلي الليبرالية والحداثة أمثال قاسم أمين وأحمد لطفي السيد وطه حسين ليمهد رضا للإخوان عبر التأثير المباشر على مؤسسها وزعيمها الشاب حسن البنا بعد إحداث القطيعة مع فكر واجتهادات محمد عبده الإصلاحية وتعزيز الخط السلفي الأصولي.

العداء للغرب

حسن البنا "الجد والمؤسس" كان دقيقاً في توصيف طبيعة الصراع الحقيقية عندما عبر عما يدور في نفسه وعما يشعر به إقرانه من ظلم تجاه سيطرة أبناء التعليم المدني على المشهدين الاجتماعي والسياسي فقال "بلغ عدد الذين في المدارس الأجنبية حوالي الخمسة والثلاثين ألفاً ليسوا من أبناء الطبقات الفقيرة ولا المتوسطة بل هم من أبناء الوزراء والكبراء والمديرين والحكام والقضاة وغيرهم، فيكون منهم الوزير والوكيل والقائد والحاكم، هذه هي القيود وهذا هو الاستعمار في الواقع".

رمضان يواصل الصراع من قلب مركزه الرئيسي في أوروبا بنفس أدوات جده ومعلمه فهو يظهر كراهيته للعلمانيين والليبراليين على خلفية معركة خطر النقاب في المدارس ومعارك الحريات الشخصية وقضايا المرأة، معتبراً الحجاب في الإسلام بمثابة "رمز خضوع المؤمن للأوامر الإلهية"، وينشر عام 1998 كتاباً بعنوان "المرأة في الإسلام" دافع فيه عن حق تعدد الزوجات باعتباره أفضل وسيلة لمكافحة خطر الزنا.

تنشر مقالاً في اللوموند الفرنسية يبرر فيه رجم المرأة الزانية باعتباره "عقاباً وأيضاً شكلاً من أشكال التطهر" وقال "إن الشريعة الإسلامية رحيمة بالمرأة لأنها لا تفرض الرجم إلا إذا توفرت شهود أربعة على واقعة الزنا"، واعتبر الإيدز عقاباً إلهياً متسائلاً "من الذي خلق فيروس الإيدز؟".

انتهى مشروع رشيد رضا والبنا السلفي في السابق في يد مهندس الأيديولوجيا السلفية الجهادية المعاصرة سيد قطب الذي دعمه بالفكرة الجهادية التكفيرية ليبرز تيار السلفية الجهادية بتزاوج مشروع البنا السلفي ومشروع قطب الجهادي.

في واقع الأمر فقد انطلق قطب من نفس الفكرة الأم التي راوغ بها البنا ورشيد رضا وحدثاً هاني رمضان وشقيقه طارق في البداية، وهي فكرة الصراع والعداء للحداثة والحضارة الغربية؛ ليصدر حكماً بأن الإسلام سيقود العالم وأن الغرب بحدائته وحضارته يعيش مرحلة الانهيار والأفول نتيجة "زلماته وخوائه الروحي وطغيان الفردية والمادية"، طارحاً الإسلام كبديل حتمي سيتولى قيادة البشرية.

تلك هي الدائرة التي أرعجت النخبة الفرنسية من مفكرين وفلاسفة وحركت أجهزتها الأمنية لتبعد هاني رمضان عن الأراضي الفرنسية.

جماعة الإخوان التي يمثلها فكرياً في أوساط الغرب هاني رمضان وشقيقه من أصحاب النشاط الواسع كانت تعزز داخلها الخط السلفي الأصولي منذ أوائل خمسينات القرن العشرين.

هذا الحضور السلفي بجماعة الإخوان سيحدد طبيعة مواقف الجماعة بشأن القضايا الإشكالية الأساسية التي أثارَت الجدل والنقاش مع القوى السياسية والنخب الثقافية عقب صعود الإسلام السياسي في الفضاء العام وإثر أفول الأفكار الإصلاحية، سواء المتعلقة بالمرأة أو الحريات الفردية والقضايا الأخلاقية أو المتصلة بالآداب والفنون وحتى القضايا المتعلقة بالتكفير والعنف والتصورات النهائية بشأن ملفات الخلافة والحاكمة والاممية وجاهلية المجتمعات وتكفير الحاكم وتغيير نظم الحكم بالقوة.

السلفية الأصولية تعاضم حضورها على المستوى التنظيمي داخل جماعة الإخوان وطغت على خطاب وطرح مراجعها ومفكرها حتى ممن كانوا يوصفون بالانفتاح والاعتدال. لتتحول الدعوة الدينية بسهولة إلى دعوة مفرقة وبصبح الدين عنصر تفريق وتمزيق عندما يتم اختزاله في الحجاب ورجم المرأة المخطئة كنموذج طرح أحفاد البنا، ومن خلال الخبرة العربية بتيار الإسلام السياسي فهذا لا يعبر سوى عن

هاني رمضان يروج لحكم بمرجعية القانون الإلهي لخدمة سلطة الإمام الديني المطلقة دون تسامح مع التداول والتعددية بعد أن قامت أوروبا بثورتها التنويرية التي نقلتها من عقلية القرون الوسطى الكهنوتية إلى عقلية العصور الحديثة.

فلاسفة ومفكرون فرنسيون معاصرون يتحدثون عن محاضرات وكتب ومقالات هاني البنا بسخط واندعاش بالغين، فكيف في قلب أوروبا وداخل أرقى مجتمعاتها تطرح تلك التاويلات المتخلفة للدين بعد أن تجاوزتها منذ زمن طويل بثورة فكرية وفلسفية أسست للقارة المتسامحة والليبرالية والمتفوقة في الصناعة والتكنولوجيا؟



القائم على الحق الإلهي باعتبار الملك خليفة الله في الأرض ليجل النظام الجمهوري والتداول والحريات ودولة المواطنة، بعد أن كاد الأوروبيون يقضون على بعضهم البعض ذبحاً وتقتيلاً على الهوية والمذهب.

مغزى الطرد

يتصور هاني رمضان أنه موكول له مهمة مقدسة بأوروبا متحمساً لمواصلة رسالة جده، فهاشمر عمله البحثي وألف كتبه ونشر مقالاته وألقى محاضراته دون المرور بالمرحلة التنويرية أو القيام بالثورة الفكرية المطلوبة، غارياً أوروبا بارث البنا وقطب والزقراوي والظواهري والبيغدادي، وكان هؤلاء هم إنجاز العرب الوحيد.

القارة الأوروبية ترى أن إنجازها التاريخي لا يقدر بثمن لأنه أدى إلى بناء كل هذه الحضارة الحديثة وليس من السهل التخلي عما يميزها بين الأمم بالتراجع عن قيم الحداثة والمواطنة والدولة المدنية.

هاني رمضان ليس ذلك المفكر الأملي أو الباحث المدقق أو العالم المجدد بل محاضر عادي بعدة تقليدية وطرح مكرر، وهو يقدم نفسه كما يفعل شقيقه طارق رمضان كمتحدث باسم الإسلام في الغرب وسط فوضى اتاحت للاف من العاديين تصير المشهد وإصدار قرارات باسم الأمة لدرجة إعلان أحدهم نفسه "خليفة" على المسلمين دون حتى استشارتهم.

قدماً أدان البعض من مدعي التميز الديني المتشددين بوجدلير وفلوبير بسبب "أزهار الشر" و"مدام بوفاري" بحجة الإخلال بالآداب العامة والحض على الفسق، فهل يتصور أحدهم بعد أن قطعت فرنسا تلك الأنشواط في حرية الإبداع والرأي والتعبير أن يعيدها لتلك الحقبة؟

وإذا تمكن البعض من فعل ذلك في الشرق حيث لم تقم ثورة تنويرية بعد تضع حدوداً للمقدس وغير المقدس وتزيل عن الدين ما تراكم عليه من تكلسات وقشور وتفصل بين الدين والسياسة وتعيد لكل من العقل والفلسفة والفكر مكانته المفقودة، فإن محاولاتهم في نقل تلك الممارسات إلى أوروبا محكوم عليها بالفشل لأن الأوروبيين ببساطة يسبقوننا بحساب التاريخ وموازين التقدم والنهضة بقرن ونصف وقد صارت تلك الأطروحات وراهم منذ زمن بعيد.

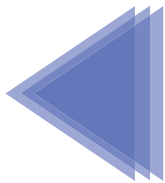


● هاني البنا يناشد بأحقية جماعة الإخوان بالحكم ويدعوها لعدم ترك السلطة لغيرها لا على أساس امتلاكها كوادير وخبرات سياسية واقتصادية متميزة، لكن لأن الجماعة هي المعبرة عن الدين الذي يشمل كل شيء في الحياة، ويتساءل بتسطيح ظاهر "أوضح لنا ديننا ما علينا فعله في حالة استدان أحدنا مبلغاً من آخر.. ليس هذا اقتصاداً؟"

آخر رائدات النهضة النسوية العراقية ترحل إلى مقامها العالي

سانحة أمين زكي

شاهدة رأت بلدها أكبر من شيعستان وسنيسستان وكردستان



سلام الشماخ

□ عمان – تعد الطبيبة سانحة أمين زكي التي فقدتها العراق الأسبوع الماضي بعد بلوغها السابعة والتسعين من عمرها، والتي توفيت في مدينة بيبترورو البريطانية حيث كانت تقيم في آخر أيام حياتها من رائدات حركة النهضة والتنوير العراقية الحديثة. فقد ولدت سنة 1920 في بغداد وجمعت في نسبها جميع أعراق العراق.

نشأت سانحة أمين زكي في عائلة ضمت الأصول العربية والكردية والتركمانية ولكنها بقيت عراقية صميمية. هي وشقيقتها لمعان محمد زكي اختصاصية طب الأطفال من جامعة لندن 1949 وحاملة بكالوريوس جامعة بغداد 1945 فيما كانت سانحة أستاذة مادة الفارماكولوجي وعلم الأدوية في كلية طب بغداد بعد حصولها على شهادة الماجستير من جامعة لندن 1965.

الطفلة الاستثنائية

عملت زكي، وهي أرملة المهندس العراقي المعروف إحسان رفعت، خلال حياتها المهنية عضواً فعالاً في جمعيات خيرية عدة منها الجمعية الطبية العراقية وجمعية الهلال الأحمر- الفرع النسائي وجمعية رمزي للأطفال المعاقين وجمعية إعمار الشمال للبناء في كردستان وجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

امتازت بذاكرة قوية وتفكير واضح وحب للتاريخ والشعر واللغات، ويقول عنها الأديب العراقي إبراهيم البهري إن "سانحة أمين زكي واحدة من بناء حضارة العراق وهي أولى بالذكرى من بعض دمي السياسة من الرجال الذين رمتهم الظروف عالة على كتب تاريخنا وأولى بنا أن نتذكرها في أعياد

”

رحيل سانحة أمين زكي يفقد العراق

الرائدة الأخيرة للنهضة النسوية

فيه والشاهدة الأخيرة على بناء

دولته الحديثة التي أنشأها الاحتلال

الأميركي ودمر منجزاتها، والشاهدة

الأخيرة أيضاً على الاحتلالين

البريطاني للعراق نهاية العقد الثاني

من القرن الماضي والاحتلال الأمريكي

في مستهل القرن الحالي

“

أضاحي النساء حيث يضخّ بهن بدلاً عن أعتاق المحتلين والعملاء.“

الغريب في حياتها أنها دخلت المدرسة الابتدائية سنة 1924 وعمرها أربع سنوات في مدينة الموصل التي كانت أحداث انضمامها إلى تركيا لا تزال قائمة. وعند زيارة المفكر ساطع الحصري للمدرسة قرأت مجموعة من الأطفال نشيدا وطنيا يتغنّى بعراقة مدينة الموصل وعروبيتها:

”لست يا موصل إلا دار عز وكرامه/ أنت فردوس العراق حبذا فيك الإقامة/ أنت بدر هو شمس أنت تاج هو هامه“.

تقول في كتابها "ذكريات طبية عراقية" الذي أصدرته دار الحكمة بلندن ويضم 850 صفحة إنها سمعت أن ساطع بك، كما قالت، في الموصل، وسوف يزور المدرسة، وتضيف "فاهتم والدي للأمر كثيرا وكذلك المدير، بدأت أتخيل شكل ساطع بك. تصوريته طويل القامة مهيبا شامخا دخل المدرسة ومعه والدي وكان يمشي بين والدي والمديرة والمعاونة، وجدته أقصر من والدي بكثير وأقصر من المديرة ومنظره غريب، بلبس على رأسه خوذة العسكر ولكن ملابسه كانت مدنية، تجول في المدرسة ودخل صفنا وتكلم مع والدي ومع المديرية باللغة التركية ثم غادر صفنا إلى غرفة المديرية. هذا هو ساطع الحصري مؤلف 'القراءة الخلدونية' التي نقرأها كل يوم وقد تعلمنا القراءة السريعة بواسطتها، قيل إنه سماها على اسم ابنه خلدون“.

الأدبية التي أصبحت طبية

وعلى الرغم من صغر سننها إلا أنها كانت تجيد القراءة الخلدونية وأرقام الحساب ولذلك انتقلت من الصف التمهيدي إلى الصف الأول الابتدائي في المدرسة، وعندما بلغت سن العاشرة من عمرها انتقلت إلى المدرسة المركزية للبنات ولبست العباءة وهي في الثالثة عشرة، وكانت ترغب بالانضمام إلى الفرع العلمي إلا أن إدارة المدرسة أرغمتها على دخول الفرع الأدبي لقلّة عدد الطالبات، آنذاك، والأغرب أنها لم تكن متحمسة للانتماء إلى كلية الطب كونها خريجة الفرع الأدبي وخططت لإكمال دراسة الأدب بالجامعة الأميركية في بيروت ولكن إصرار والدها على دراسة الطب حال دون ذلك، إذ كان يقول لها دوما بأنها ستصبح طبيبة، وما إن تخرجت في الإعدادية حتى قدم والدها أوراقيها إلى عمادة الكلية الطبية وعند وصولها إلى الكلية خلعت العباءة وكان عمرها ست عشرة سنة ونصفا.

هكذا بدأت سيرتها المهنية كطبيبة من منطلق أدبي لكونها تخرجت في الفرع الأدبي. فكانت أول امرأة مسلمة تقتحم هذا الميدان معبرة عن تحدي المرأة العراقية وتطلعها إلى التحرر والحدّة.

تذكر زكي في كتابها ذاته "ذكريات طبية عراقية" أنها عينت بعد تخرجها في وزارة

الصحة ومارست مهنة الطب لمدة طويلة وكانت لها ذكريات جميلة منذ دخولها كلية الطب.

كتابها هذا ليس تاريخاً لها ولا للإنجازات الكبيرة التي حققتها، فحسب، بل لموطنها وبالأخص لمجتمعها ولنسائه. فهي قد ولدت عام 1920 يوم كانت بغداد، حسب قولها، نائمة في أحضان العصور المظلمة والمرأة حبسبة دارها، وبعد ميلادها بسنة واحدة توجّ فيصل الأول ملكاً على العراق، وأصفى عهده بأنه كان "بداية جديدة عصرية ومباركة انفتحت أمام البلد كله، وخصوصاً أمام النساء. فقد انتشر تعليم البنات وتحولت المرأة من شخص طفيلي عاجز إلى سيدة متعلمة تكسب رزقها بنفسها كما يفعل الرجال“.

تقول الصحافية العراقية إنعام كجه جي إن زكي بعد أن تجاوزت السبعين جلست أمام الكومبيوتر لأول مرة لكي تكتب مذكراتها. وقد أنهت المهمة وهي على عتبة التسعين. وصدرت المذكرات في لندن عام 2005 ثم ترجمت إلى الإنكليزية. لتكتب في المقدمة أن صديقاً من عمر أبنائها أهداها كتيباً حول استخدام الحاسوب. فضحكت وسألته "هل سأتعلم مع طلاب رياض الأطفال؟"، متسائلة "هل تعرفون سيدات تسعينيات عربيات كثيرات من هذه الخامة الراقية القدرة على التعلم من المهد إلى اللحد؟“.

وفي كتابها تتوقف عند معلوماتها اللواتي "كنّ على درجة كبيرة من الأناقة العصرية في الملابس والاعتناء بالشعر وأسلوب الكلام المهذب" لتقول إنهن كن يتقاضين أجوراً متساوية مع الرجال. والمساواة بين الجنسين في الأجور أمر لم يتحقق في بلد مثل فرنسا حتى اليوم. ومن أولئك المعلومات صبيحة الشيخ داود أول طالبة تدخل كلية الحقوق. وبعد ذلك أول قاضية في العراق.

فرقة فاطمة رشدي في العراق

يذكر الكتاب مناسبة شهدتتها زكي عام 1930 إذ تقول "دخلت الست صبيحة إلى الصف وقالت إن فرقة فاطمة رشدي وصلت بغداد وإن الرواية ستكون 'مصرع كليوباترا'. وهي مسرحية شعرية من تأليف أمير الشعراء أحمد شوقي. وكان لا يزال حياً يومها. اشتريت بطاقات الحفلة النهارية التي تقام بعد الظهر للسيدات، وذهبتا مع الوالدة وفهمت معظم ما دار من حديث بين الممثلين. بدت



● ذاكرة قوية وتفكير واضح وحب للتاريخ والشعر واللغات عناصر تضاف إلى مكانتها العلمية كأستاذة للطب. يقول عنها الأديب العراقي إبراهيم البهري إن "سانحة أمين زكي واحدة من بناء حضارة العراق وهي أولى بالذكرى من بعض دمي السياسة“.

الصحافية العراقية إنعام كجه جي تقول إن زكي بعد أن تجاوزت السبعين جلست أمام الكومبيوتر لأول مرة لكي تكتب مذكراتها. وقد أنهت المهمة وهي على عتبة التسعين. وصدرت المذكرات ثم ترجمت إلى الإنكليزية لتكتب في المقدمة أن صديقاً من عمر أبنائها أهداها كتيباً حول استخدام الحاسوب.

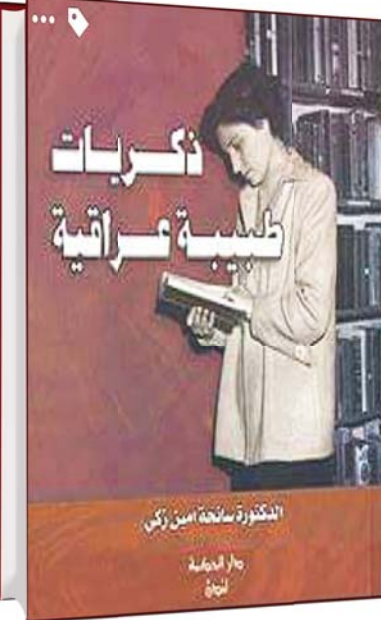
كان السعيد يتحدث عن المشاريع المقررة للري والتعليم والصحة. فاعتزّضت على كلامه وقالت إن البلد لا ينمو بالسرعة المطلوبة. واشتد في كلامه ورد عليها "أنظري إلى نفسك هل كنت تجلسين وتناقشين الرجال الكبار قبل عشرين عاماً؟ أي امرأة كانت تفهم في السياسة وغيرها في ذلك الوقت؟ بغداد كانت قرية كبيرة ليست فيها مدارس ومستشفيات ولا بنات يجادلن الكبار". وعلى الرغم من حدة هذه المواجهة فإن المؤلفة لا تخفي إعجابها بشخصية "الباشا نوري السعيد" وبالعهد الذي كان يتولى المقاليد فيه.

تروي كيف أن وزارة المعارف (التربية حالياً) استقدمت معلمة من النرويج لتعلم الطالبات كرة السلة والطائرة والعباد الميدان والتمارين السويدية. وعندما قبلت تلميذة في كلية الطب كان أول درس تلقته من العميد هو أن عليها الآن كتلميذة طب أن تترك العباءة. والأطرف من ذلك كله أن تدريس الدين في ثانوية البنات أسند إلى صبيحة الشيخ داود التي عرفت بين الناس بالمرأة المسترجلة، فكرست صبيحة دروسها لتلقين طالباتها حقوق المرأة ومساواتها وما تحمّلتها المرأة المسلمة من ظلم وعبودية باسم الدين.

أهدت زكي مؤلفها إلى أحفادها الخمسة الذين هاجروا مع آبائهم ودرسوا في الخارج. وقالت إنهم يسألونها "عن العراق في القرن العشرين. وعن 14 يوليو (تموز)، حين تحول العراق من الحكم الملكي إلى الجمهوري خلال دقائق قليلة، بواسطة البيان الأول في الراديو من قبل ضابط، ومعظم الناس يغطون في نومهم. وقد أعقب ذلك الانقلاب خمسة انقلابات عسكرية. ماذا أقول لأحفادي إذا رغبوا في العودة إلى العراق؟ هل أسألهم أين ترغبون السكن في شيعستان أم سنيسستان أم كردستان؟“.

ألفت إلى جانب كتابها "ذكريات طبية عراقية" كتاباً آخر هو "المخدرات-بحث في الإدمان وطرق العلاج" عندما كانت رئيسة قسم الفارمالوجي بالوكالة في الكلية الطبية بجامعة بغداد عام 1965. وهو يتناول جوانب عديدة فسيولوجية ونفسية وصحية واجتماعية، وكتاب "بحث العقاقير الطبية" الذي يتناول عرضاً فنياً للعمليات التي يحصل فيها تأثير العقاقير على خلايا الجسم والعمليات الدقيقة التي تؤدي إلى شفاء المريض وهو ضمن سلسلة أبحاث تهدف إلى تثقيف أبناء الجيل.

برحيل سانحة أمين زكي فقد العراق الرائدة الأخيرة للنهضة النسوية فيه والشاهدة الأخيرة على بناء دولته الحديثة التي أنشأها الاحتلال الأميركي ودمر منجزاتها، والشاهدة الأخيرة أيضاً على الاحتلالين البريطاني للعراق نهاية العقد الثاني من القرن الماضي والاحتلال الأميركي في مستهل القرن الحالي.



”

المدرسة الابتدائية دخلتها سانحة

أمين زكي سنة 1924 وعمرها أربع

سنوات في مدينة الموصل التي كانت

أحداث انضمامها إلى تركيا ما تزال

قائمة. وعند زيارة المفكر ساطع

الحصري للمدرسة قرأت مجموعة من

الأطفال نشيدا وطنيا يتغنّى بعراقة

مدينة الموصل وعروبيتها «لست يا

موصل إلا دار عز وكرامه/ أنت فردوس

العراق حبذا فيك الإقامة/ أنت بدر هو

شمس أنت تاج هو هامه»

“

وجوه

مبارز ألماني يتربع على عرش اللجنة الأولمبية تطارده الفضائح

توماس باخ

رياضي موهوس بالسلطة والمال والسيادة

باسل الحمدو



١٢ برلين - مبارز محنك عرف يوماً بطعناته الدقيقة التي يصطاد بها خصومه على حلبات المصارعة، وخبير استراتيجي يخطط بدقة خطوات النجاح لكل المؤسسات التي تمنحه ثقته. لم يعرف عنه يوماً الفضل لكن شخصيته كانت دوماً مثاراً للجدل لعدم انزانها في الفصل بين السلطة والمال والرياضة، رغم أنه اشتهر بمواقفه الداعية إلى فصل السياسة عن الرياضة.

وإذا ما وصفت كرة القدم بأنها مألوفة الدنيا وشاغلة العالم فإن العجوز الألماني توماس باخ كان الشغل الشاغل لأقلام الصحافة التي تمكنت أخيراً من الإيقاع بالفارس الألماني بفضيحة طعنت في نزاهته.

باخ فارس العالم

ولد باخ في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر عام 1953 في مدينة فورتنسبورغ الألمانية إحدى مدن الجنوب الغربي التي شكل موقعها الجغرافي بين مدن ميونخ وشتوتغارت وفراנקفورت لعنة لاحقت رياضتها بسبب هجرة شبابها إلى المدن المجاورة والتي تعتبر مركزاً اقتصادياً هاماً مقارنة بالمدينة الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها المئتي ألف نسمة.

”

طموحات باخ السيادية لم تقف

عند المناصب الرياضية بل كانت

السياسة والمال يشغلان حيزاً كبيراً

من أحلامه البعيدة، فقد استغل

شهرته الرياضية في كسب جمهور

من الناحيين الذين رأوا فيه الرجل

الذي يؤمن بالأخلاق والقيم النبيلة

الأولمبية وهو ما يحتاجه حتماً مرشح

سياسي في برنامجه الانتخابي للتوجه

إلى ناخبيه ليصبح عضواً في الحزب

الديمقراطي الحر «إف دي بي»

“

إلا أن باخ كان رياضياً استثنائياً فقد بقي في مدينته الصغيرة تلك حتى نال شهادته الجامعية بالقانون والعلوم السياسية من جامعة فورتنسبورغ عام 1978 وتوج خلال فترة دراسته الجامعية بالعديد من البطولات بعد أن انضم عام 1971 لصفوف منتخب ألمانيا الغربية للمبارزة وحل ثالثاً في بطولة العالم للناشئين في شيكاغو التي جرت في ذات العام، ثم نال وصافة بطولة العالم للمبارزة في غوتنبرغ عام 1973 إلى أن

أنصفته الرياضة ليتربع فارساً بعد حصوله على المركز الأول في بطولة العالم للمبارزة في مونتريال الكندية عام 1976. اكتفى باخ بما حققه من ميداليات وبطولات وعاد ليمارس مهنة المحاماة كمتدرب في الفترة ما بين 1978 حتى 1982، وأتم بعدها بعام الدراسات العليا في الحقوق ليفتح في ما بعد مكتبه الخاص.

رجل السياسة والمجتمع

لم يكن مكتب المحاماة الصغير الذي أسسه باخ مع عدد من زملائه في مدينة تاوبير بيشوفسهاميل يلبي طموحاته السيادية المتطلعة نحو مكانة مرموقة متأثراً بلقب الفارس الذي اكتسبه بتربعه على عرش مبارزي العالم لسنوات طويلة وشغله منصب المتحدث باسم الاتحاد الألماني للمبارزة، وشهرته التي نالها كإداري رياضي ناجح عندما رفض قرار ألمانيا الغربية بمقاطعة الألعاب الأولمبية التي أقيمت في موسكو عام 1980 وكان حينها توماس باخ ناطقاً باسم الرياضيين الأولمبيين الألمان وطالب يومها حكومة ألمانيا الغربية بفصل الرياضة عن السياسة.

لم يكن باخ يضيع أي فرصة يجدها أمامه أو كرسي سلطة شاغراً إلا وسعى إلى الوصول إليه، انضم إلى عضوية اللجنة الأولمبية الألمانية عام 1982. ثم التحق باللجنة الأولمبية الدولية ليصبح عضواً فيها بداية التسعينات من القرن العشرين. وشغل عضوية لجنتي التسويق والقانون في اللجنة الأولمبية الدولية، ثم ترأس لجنة الاستئناف عام 1994 ورئاسة لجنة التقييم لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية وانتخب عضواً في اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية وتم ترقيعه ليصبح نائباً للجنة الأولمبية الدولية.

وكان ضمن اللجنة المشرفة المنظمة لفعاليات كأس العالم في ألمانيا 2006، وبعد توحيد اللجنتين الأولمبيتين في ألمانيا «إن أو كي» و«إف دي بي» عام 2006 ترأس باخ اللجنة الأولمبية الألمانية التي تشرف على ما يقارب 98 اتحاداً و 91 نادياً و 28 مليون عضو.

استمر في منصبه إلى أن اختير رئيساً للجنة الأولمبية الدولية في الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا خلفاً للبلجيكي جاك روج بعد جولتين فقط من الاقتراع السري. طموحات باخ السيادية لم تقف عند المناصب الرياضية بل كانت السياسة والمال يشغلان حيزاً كبيراً من أحلامه البعيدة، فقد استغل شهرته الرياضية في كسب جمهور من الناحيين الذين رأوا فيه الرجل الذي يؤمن بالأخلاق والقيم النبيلة الأولمبية وهو ما يحتاجه حتماً مرشح سياسي في برنامجه الانتخابي للتوجه إلى ناخبيه ليصبح عضواً في الحزب الديمقراطي الحر «إف دي بي». ثم أصبح في ما بعد أميناً لخزانة الأعضاء في مؤسسة فريدريش هاينريش التي تحظى في ألمانيا بمكانة اجتماعية مميزة.

عرف المبارز الألماني بحنكته في استغلال الظروف السياسية المحيطة لتسليط الضوء على إنجازاته وأفكاره الخلاقة، ففي الوقت الذي أصبحت فيه قضية اللاجئين تتصدر المشهد العالمي أعلن توماس باخ من مخيم إيليوناس في أثينا عن مبادرته لتشكيل منتخب يضم اللاجئين أصحاب المهارات العالية ليشترك تحت راية اللجنة الأولمبية في أولمبياد ريو دي جانيرو لتكون رسالة أمل لأكثر من ستين مليون لاجئ حول العالم، كما دعا إلى الإسراع بمباشرة في مساعدة اللاجئين قبل التوصل لحلول سياسية لأزمتهم وقال إن الرياضة يمكنها أن تساعد في منح الناس الأمل وأن تسهل اندماجهم في أوطانهم الجديدة، ولهذا ستقدم اللجنة الأولمبية الدولية مليوني دولار من أجل دعم برامج الرياضات القومية والإقليمية من أجل اللاجئين، لقد بدا وكأنه يقود الأمم المتحدة أو هو ناشط إنساني كرس وقته لخدمة الإنسانية ومساعدة الآخرين.

غلطة المحنك بألف

لطالما وصف باخ من قبل محبيه ومنتقديه معا بأنه الرجل القوي الذي استفاد من مهارته في المبارزة في اختيار نقطة ضعف خصومه ليتفوق عليهم، لقد كان سريع البديهة في كل جولاته التي خاضها على حلبات المبارزة وكذلك كان في حياته السياسية والرياضية ولم يكن ليترك ثغرة يتربص بها خصومه الكثر رغم سلسلة الانتقادات التي طالته لمناصبه الإدارية التجارية التي شغلها مع عدة مؤسسات وشركات كبرى لها ارتباطاتها في مجال الاستثمار الرياضي. بدأت إرتباطات باخ التجارية تكبر بدءاً من العام 1998 عندما عين رئيساً لمجلس الرقابة في شركة ميشيل فينيش العالمية ثم عين عضواً في مجلس إدارة شركة سيمينز لفرعها السويسري، وشغل منصب رئيس غرفة الصناعة والتجارة العربية الألمانية. أثارت علاقة باخ بشركة سيمينز الكثير من الجدل نتيجة لمصالح الشركة الوثيقة في رعاية النشاطات الرياضية والتي لربما قد استحوذت عليها بفضل علاقات ومنصب باخ وهو ما يجعله ضمن دائرة الشكوك، خاصة بعد أن كشفت تقارير حجم الرواتب التي تقاضها والتي تجاوزت الحد الطبيعي، حيث نال خلال عامه الأخير فقط مع سيمينز حوالي 400 ألف يورو إضافة إلى بدل يومي يقدر بحوالي 5000 يورو. أنهى باخ عقده مع سيمينز منتصف عام 2010 عقب الحكم الذي صدر بحق الشركة

أبريل الجاري عندما أصدرت مؤسسة الصحافة الاستقصائية الألمانية «كوريكتيف» تحقيقاً استقصائياً كشفت من خلاله عن عقد مخفي أبرمه باخ أثناء فترة ترؤسه للجنة الأولمبية. لقد كان يعمل مستشاراً لشركة فيروشتال الألمانية ذات الذراع الطويلة في مختلف أنحاء العالم براتب سنوي يصل إلى 125 ألف يورو إضافة إلى 5000 يورو يتقاضاها كبدل سفر عن كل يوم يقضيه باخ لصالح مؤسسة فيروشتال خارج ألمانيا. ويتضمن العقد بنوداً أخرى توضح مهمة باخ تجاه الشركة والتي كان من ضمنها فتح وإقامة قنوات تواصل وعلاقات وثيقة مع الحكومات والمؤسسات وكل الجهات التي تصب في مصلحة الشركة ومشاريعها المحلية والعالمية، وهو ما يمكن باخ من استغلال علاقاته وسلطته الشخصية لصالح الشركة وكذلك تسفيد الشركة عكسياً من علاقات باخ الرياضية السيادية.

تقول المصادر إنه وفي عام 2000 قامت الشركة بدفع رشوة لموظف لتسهيل صفقة غواصات عسكرية أبرمت مع اليونان والبرتغال. وحكمت محكمة مدينة ميونخ على الشركة بدفع غرامة مالية قدرت بنحو 140 مليون يورو جراء تلك الصفقة المشبوهة. ليست قضية النقاد الرشاوى التي دفعت والتي تطعن في نزاهة رئيس اللجنة الأولمبية فحسب، بل فضيحة أخلاقية لمبادئ ورسائل متناقضة يحملها توماس باخ في الوقت ذاته بشخصية واحدة ذات مصالح مختلفة، الأخلاق لكرة القدم لكنه يتجاهل العجوز الألماني القيم الأولمبية ودعم الأسلحة الذي يتنافى تماماً مع القيم الأولمبية بل والإنسانية أيضاً.

في العام 1980 ارتبط باخ بعقد مع شركة أديداس العالمية والتي تعد من أبرز الرعاة الرسميين لأبرز الأحداث العالمية والأولمبية أيضاً، نقطة أخرى تضاف إلى سجل رئيس اللجنة الأولمبية في عصر أنفانتينو خليفة بلاتر الذي تودع في برنامجه الإصلاحية بالقضاء على المحسوبيات والفساد في أروقة الفيفا وإعادة ترسيخ القيم الإنسانية والحضارية لكرة القدم لكنه يتجاهل العجوز الألماني المقيم في مبنى اللجنة الأولمبية في لوزان. ولا يحتاج أنفانتينو سوى إلى ركوب قطار تكلفة تذكرته من زيوريخ، حيث مقر الاتحاد الدولي، إلى لوزان تعادل ثمن فنجان من القهوة في مقهى سويسري فاخر ليقتاده بيده إلى محكمة التحكيم الرياضية المختصة بحل النزاعات الرياضية وقضايا الفساد في الحي المجاور للجنة الأولمبية في مدينة لوزان السويسرية.

على خلفية قضايا رشاوى في الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا في الفترة ذاتها التي شغل فيها باخ منصب المستشار للشركة الألمانية العملاقة والتي كلفتها غرامات باهظة.

باخ وأديداس

كل ما سبق كان حقاً مثيراً للانتقاد لكن النظريات المشككة كانت تنهاوى أمام هيمنة المبارز الألماني على مناشيئات الصحف وعناوين نشرات الأخبار الرياضية التي كان يتصدرها مع كل إشارة إلى بطولة أولمبية أو حملة لمكافحة المنشطات الرياضية. إلى أن جاءت الطعنة القاتلة مساء الخميس السادس من شهر



● الطعنة القاتلة أتت مساء الخميس السادس من شهر أبريل الجاري عندما نشرت مؤسسة الصحافة الاستقصائية الألمانية «كوريكتيف» تحقيقاً استقصائياً كشفت من خلاله عن عقد مخفي أبرمه باخ أثناء فترة ترؤسه للجنة الأولمبية والذي بموجبه كان يعمل مستشاراً لشركة فيروشتال الألمانية ذات الذراع الطويلة في مختلف أنحاء العالم.

كُتِبَ

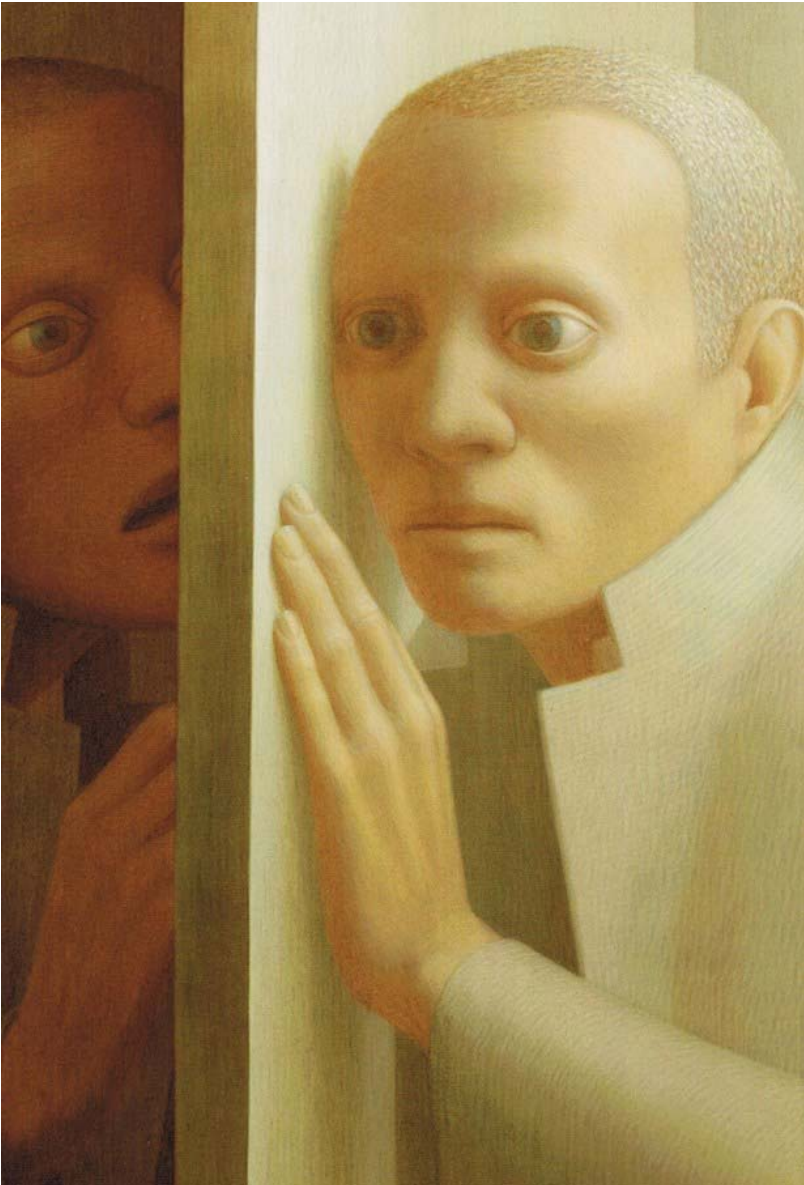


عن دار فضاءات للنشر والتوزيع صدر للناقد المصري محمود الفيطاني كتاب نقدي جديد بعنوان «زيف النقد... ونقد الزيف- احتضار النقد العربي».

صدرت حديثاً عن منشورات دار بعل مجموعة شعرية جديدة للشاعرة السورية ليزا إبراهيم خضر، جاءت بعنوان «كأني أنا».

بطل روائي مغربي مهزوم يمارس عدوانيته على الإنترنت

● ياسين عدنان: الرواية بدأت تكرس نفسها كجنس أدبي جامع



تخف يكشف وجهها آخر للجبروت (لوحة للفنان جورج توكر)

وكإعلامي متابع للحركة الثقافية في المغرب، يرى ياسين عدنان أن الحركة الثقافية في المغرب تقوم على التنوع، فهناك حركة ثقافية أمازيغية قوية حققت العديد من المكاسب أهمها تكريس اللغة الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب العربية، وتكريس الحرف الأمازيغي الأصل “تفيناغ” حرفاً رسمياً لهذه اللغة، كما صارت للمغرب قناة تلفزيونية أمازيغية ومكاسب أخرى.

ومن هناك يرى الروائي الشاب أن الحركة الثقافية المغربية تتعَدَّد بتعَدَّد مكونات الهوية المغربية العربية الإسلامية، الأمازيغية، الصراوية الحسانية، وتنوَّع روافدها الأفریقیة والأندلسیة والعبریة والمتوسطیة.

وكل مكوِّن من هذه المكونات لديه حركة ثقافية مرتبطة به بجمعیاتها وتظاهراتها الثقافية ومطالبها ورموزها التي تُرافِع باسمها في فضاءات النقاش العمومي الوطني بدءاً بالصحافة وانتهاء بالبرلمان، واللافت عنده أنَّ هذه المكونات تعبّر عن ذاتها من خلال الأدب والفنون.

ياسين عدنان، مثقف مغربي يحضر في أكثر من جبهة، يكتب في الصحف والمجلات المغربية والعربية الأوسع انتشارا، ويشرف على برنامج “مشارف” الثقافي في القناة المغربية الأولى، وإليه يستضيف ألع الأسماء في مجال الآداب والفنون والثقافة عموما من المغرب والمشرق، يتحرك بسرعة حتى أنك تسمع أنه في الصباح في مسقط رأسه مراكش، وفي المساء يدير ندوة ثقافية في طنجة، أو في الرباط، أو تطوان، وهو إلى جانب هذا يكتب الشعر والقصة القصيرة وروايته الأولى “هوت ماروك” كانت ضمن القائمة الطويلة لجائزة البوكر هذا العام، “العرب” التقت الكاتب والشاعر المغربي الشاب على هامش معرض الكتاب بالدار البيضاء، فكان لنا معه هذا الحوار.

حسونة المصباحي

لا يُقدِّم الشاعر والإعلامي المغربي ياسين عدنان في باكورة أعماله الروائية “هوت ماروك” قصة عن المغرب وتحولاته، عن الإنترنت وقطاع طرُقها الرقمية، عن أحوال الناس وطبائع البشر، عن السياسة والصحافة، عن طرافة الحملات الانتخابية، رواية عن شخصية رَحَّال العوينة الجبان الذي يصير جبَّارا حين يرقص على الجبال الافتراضية من وراء شاشة.

زمن الرواية

عن الرواية يقول ياسين عدنان بأن “عنوانها ‘هوت ماروك’ هو عنوان صحيفة إلكترونية يتخلق حولها عدد من شخصيات الرواية، وتحصل داخل أبهاؤها الافتراضية ودهاليزها الإلكترونية العديد من الأحداث، بل يمكن اعتبارها أحد أهم فضاءات هذا العمل، فكان أن استسلمتُ لحضورها الطاعي في الرواية فمُنحتُ اسمها عنواناً للرواية ككل”.

و“هوت” كلمة إنكليزية تعني الساخن، و“ماروك” هو اسم المغرب بالفرنسية، حيث تعتمد ياسين عدنان هذه التركيبة على ما يعترئها من تلفيقي تأكيد ربما ومنذ العنوان على أن الأمر يتعلق برواية عن التلفيق حينما يسود كخط تحريري معتمد لدى بعض المنابر الإعلامية، وكذا أن سياسة خلط الأوراق الممنهجة التي تمارس في مشهدنا السياسي والإعلامي.

والحقيقة أن ياسين عدنان لم يكن طارئاً على السرد والكتابة السردية، فهو كاتب قصة ولديه مجاميع قصصية منشورة، وهو يعتقد أن القاص هو الذي انتقل إلى كتابة الرواية، لا الشاعر. أما كيف حصل ذلك، فبسبب شخصية رَحَّال لعوينة القوية على ضعفها، الجبارة على ما تبديسه من هشاشة.

ذاك أنه جَرَّب في أكثر من قصة سابقة الاشتغال على شخصيات قصصية تهب أسماءها عناوين للقصص، ومن هناك رصد في قصة “عبدو المسعوف” التحولات التي سيعيشها مناضل يساري متمرد وجد نفسه فجأة وزيرا في الحكومة، ورصد في “فصل العطار” تحولات شخص يتدرَّج نحو الجنون

ياسين عدنان:

مراكش مدينة كتابة مثل طنجة التي احتفى بها محمود شكري



عن الإقبال على كتابة الرواية في المغرب راهنا يرى ياسين عدنان أن هناك فعلا إقبالا لافتا على كتابة الرواية في المغرب، حيث تحوّل إلى كتابتها الشعراء كعبد اللطيف اللببي ومحمد الأشعري وحسن نجمي وفاتحة مرشد وعائشة البصري، وأيضا رجال الفكر والمؤرخون كعبد الله العروي وعبدالإله بلقزيز وبنسالم حميش وأحمد التوفيق وسعيد بنسعيد العلوي، بل وحتى النقاد على غرار حسن بحراوي ونور الدين صدوق ويحيى بن الوليد.

ويعتقد أن استقطاب الرواية لأقلام من مختلف مجالات الفكر والإبداع ظاهرة سوسيوقثافية تستحق التأمل، ولا يكفي اختزلها في أن الشعراء هجروا القصيدة إلى الرواية بإغراء من جوائزها وما إلى ذلك من كلام سهل.

ويوضح بقوله “أعتقد أن الرواية بدأت تركز نفسها كجنس أدبي جامع يتيح للشاعر والمؤرخ والفيلسوف والمثقف أن يتحقق أدبيا من خلالها، ويتواصل بشكل أفضل مع قارئه، ويؤثر بشكل أقوى في مجتمعه، هل هو ‘زمن الرواية’ الذي يشر به جابر عصفور وغيره يوما، فعارضه الشعراء، بدأ يتكرس الآن؟ ربما، لكن الأمر في ظني يحتاج تأملا هادئا وعميقا، لأن الظاهرة اليوم أوضح من أن يُغض الطرف عنها”.



قلق النسوي وسطوة السياسي وسرديات التاريخ

كل محاولة للتأصيل أو التحديد أو رسم الحدود وتثبيتها، وهذا كناية عن الغموض والالانتماء إلى أي طبقة. واختيار الأرخيل بصيغة الجمع محاولة منه لإسقاط كل محاولة للسكونية أو التصلب الأحادي للحقيقة والمعنى، فباستحداث التعددية يكون قد أتاح الفرصة لرؤى ما بعد حدثية بتسليط الضوء على عضلات الذات وأزمانها الأخلاقية والنفسية، بعيدا عن العقلانية الصارمة والسرديات المينافيزيقية الكبرى المعهودة. ويؤكد بكاي أن سياسات ما بعد الحدثة قد فتحت أفاقا جديدة للتفكير في طبقات مختلفة وغير مستقرة، ودعت إلى الخلطة والتفكك أو الارتجاج والاستقرار، متسببة بضربات موجعة للزعات العلمية والتوجهات الكليانية والشمولية.

من هو الإنسان؟ وما الإنساني؟ وما الذات الإنسانية؟ لعلها تمثل أكثر التساؤلات إلحاحا على مثقفي عصر ما بعد الحدثة، وتغطي حيزا هائلا من طروحاتهم المتعلقة بحقوق الأفراد وأخلاقيات التعامل مع المتنوع إنسانيا. والتماس الاختلاف عن سابقاتها الحدثائية أو البنيوية أو الوجودية، هو نوع من التحقيق في طبيعة الإنسان.

ويصف بكاي، في ثنايا الكتاب، التحولات النموذجية المختلفة التي أصابت دوائر الثقافة والسياسة والفلسفة واللغة والهوية وحقول التواصل والتفاعل والسوسولوجيا. والمعروف أن الفكر ما بعد الحدائي حمل عبر هذه التخصصات هدفا متماسكا نسبيا يتمثل في أشكاله ونقد التوجهات الفلسفية، ووضعها موضع تساؤل وتجريح وانتقاد، ومنه يتسم هذا الفكر بالشك والاختلاف والمقاومة. وهو ما لا يمكن أن ننظر منه أي نزعة علمية أو موضوعية أو غاية نسقية وانتظامية، بقدر ما نفاجأ بلا استقراريته، ووعورة جغرافيته، وتعددياته، عبر الثقافة وإنجازها. وأثناء انتقال المؤلف، في فصول الكتاب، بين مفكرين وفلاسفة بارزين أمثال: دريدا وإريغاراي وأركون وكريستيفا وليفناس، نشهد نقدا لتأسيس المعنى المطلق أو الحقيقة المطلقة، المشيدة مركزيا، الثابتة والمتأصلة غير القابلة للتغيير والتحويل والإزاحة، والبديل الذي يقترحه أصحاب هذا المذهب هو أن الحقيقة ليست أصلية وليست واحدة وحيدة، بقدر ما هي ديناميكية، متعددة ولانهائية، موجلة وغير قابلة للوصول الحتمي.



كما يتطرق المؤلف إلى ابتكار الآخر والغيرية، حيث منح هذه الأخيرة نصيبا وإفرا لمعالجة إشكالاتها السياسية وقضاياها الأخلاقية والجندرية، وفحص أساليبها في الفكر والفن والكتابة، بإعادة قضية الغير إلى المشهد الفكري بشكل حاد وجاد وملح، فاضحى الآخر الغريب لازمة فكرية في عصر الاختلاف، الذي لا يبحث أو يؤسس للواحد بقدر ما يحاول أن يتعاطى مع الواحد المزدوج، وهو ولع وتعلق بالآخر في غيريته، في تشكيلة المستحيل، هي نظرات ما بعد حدثية ثائرة أكثر من أي وقت مضى، وبشكل هستيري، على مركزيات الذات وأساطير الأنا، لتحقيق نوعا من المقاومة لهذه الثقافة الأحادية وتشغل عقل مضاد لهذه الهيمنة والمركزية.

ومن جوانب متعددة، بين تفكيك الثوابت، إلى معالجة التداولي ومناقشة البعد التواصلي، مروراً برهان الإيتقي (الأخلاقي) وقلق النسوي وسطوة السياسي وسرديات التاريخي، يمضي بكاي في نصيَّات مكثلة بصعوبات حادة وقضايا متناقضة غير قابلة للحسم، لترجمة خوالج الذات وتمزقاتها، أو انعكاس وقائعها وتجلياتها، وتصوير وقع النزعة النيتشوية على تيار ما بعد الحدثة، التي ترسم فكرا متزعزا وجغرافيات متناثرة، كآرخبيلات تستعصي على التحديد والتمثيل، مقتربة من التيه والاختفاء.



صدرت حديثاً عن منشورات دار بعل مجموعة شعرية جديدة للشاعرة السورية ليزا إبراهيم خضر، جاءت بعنوان «كأني أنا».

الاستبداد المؤبد



لطيفة الديلمي
كاتبة عراقية

□ عندما تستطيط الأغلبية دور الضحية الضعيفة مسلوبة الإرادة تسمي حالتها دعوةً أكيدة لاستبداد السلطة، وعندما تكون هذه الأغلبية عزلاء معوزة ترهبها الفتاوى والوعيد والتلويح بالقصاص، تنصاع لما يراد لها دونما مقاومة، فلا تبدي حينها رفضا أو مقاومة بل تتقبل الأمر على أنه قدرها المرسوم الذي لا محيد عنه وتقتنع بأن رفضها سيكون دربا سالكة للجحيم، ويصبح انصياعها دعوة معلنة منها لتعزيز استبداد السلطة واستمرارها في مظالمها وتحفيزها على الإتيان بأساليب جديدة لنهب ما تبقى من حقوق لتلك الأغلبية المنهكة وسلبها كرامتها الإنسانية.

في كتابه “تاريخ وبوتوبيا“ يعلق أميل سيوران على علاقة الضحية بالمستبد ويقول:

”ليس من قائد أو فاتح إلا ويحتقر الشعب، ويتقبل الشعب ذلك لأنه لو توقف عن لعب دور الضحية الواهنة وتمرد على مصيره المحتوم لتبخر المجتمع البشري ومعه التاريخ كله“.

الشعب بقبوله احتقار الحكام له يدعم تجبر سلطتهم وطغيانهم ويعزز احتقارهم للجموع الخائعة، وكلما استمرت هذه الحالة على ما هي عليه، تترسخ سلطة المستبدين يوما بعد يوم وتلبث الضحية المؤبدة في صورة عجزها وانصياعها.

من المحال استمرار سلطة متجبرة دونما شعب مستسلم لمخاوفه، تلك المخاوف التي تتحكم بالسلوك اليومي لأغلبية البشر: الخوف على اللقمة والخشية على العائلة والرهبة من فقدان العمل، وأشد المخاوف حضورا الخوف على السلامة الشخصية. وفي هذه الحالة لا يكفي الشعب المغلوب على أمره بالصبر وتحمل المحن التي انهالت عليه، بل إنه يخنوعه واضطباره يستدعي المزيد من الكوارث والأذى ويخشى أن ينتفض تحسبا لكوارث قد تكون أشد فظاظة من المحن التي كابدها وعرفها كما توهمه مخاوفه؛ فيسلم مصيره لإرادة السلطة المستبدة ويدعن لمشيشة الخرافة متلذذا بعذابه، وإذا قبض لشعب ما أن يغادر الإنعان وينتفض، فسيكون من أول أهدافه نهب ممتلكات الدولة أو تدميرها لإشباع شهوة الانتقام وإمعاذ في التنفيس عن غضب متفجر جرى كبته بالاضطبار وتنوع المخاوف وحسابات الربح والخسارة؛ فلا تؤدي انتفاضته العاطفية حينئذ إلى تعزيز الآمال أو تحسين الأوضاع التي طالما تشكى منها، وتمضي الجموع المدججة بالخيبات والعوز والغضب لتقتصر من موائل السلطة وبنية الدولة، وسرعان ما تتعزز قوة السلطة وطغيانها إزاء تخريب الجموع الغاضبة وتسارع لكبح الفوضى التي فجرها الغضب ومشاعر الثأر وشهوة الانتقام الجاحمة، فلا تفضي انتفاضة مثل هذه إلى انتصار حقيقي أو تحقيق بعض أحلام الناس بالعدالة بل تضاعف قوة السلطة وأساليب قمعها واستمرارها في سرقة المال العام والتضييق على معارضيهـا.

قد تنتهي بعض ظلم وعبودية عندما تسعى عهود الشعوب لتغيير الأنظمة، ويبقى شرط الخلاص مرهونا بنوعية التغيير الحاصل: هل حصل ذلك التغيير بفعل ثورة منظمة من داخل المجتمع الذي تعرض للظلم والعبودية وسلب الحقوق؟ أم أن التغيير جرى بفعل قوى خارجية ساندت مجموعات مختارة من معارضي الأنظمة للوصول إلى السلطة؟ الجواب: إن أي تغيير بفعل قوى خارجية لا بد أن تترتب عليه أثمان فادحة ستواصل الأجيال اللاحقة دفعها عبر عقود من عبودية جديدة لها قوانينها ومنظورها، ويحصل أن تتحقق عدالة جزئية تتعلق بالوظائف وفرص العمل لفئات محددة من مؤيدي السلطة وحاشيتها، وتبدأ صيغة عبودية مختلفة تبتكر أساليبها السلطة الجديدة. ويبقى الضحايا في حالة تشوش سرعان ما يغادرونها لينشغلوا بتعداد مناب تضحياتهم وعذاباتهم ويحيون ذكرى عبوديتهم السابقة ويطالبون بتعويضات مادية ليعاد إنتاج العبودية في دورات متصلة يتحول فيها الضحايا إلى جلادين جدد.



عن دار كُتبي للطباعة والنشر صدرت حديثاً للكاتبة هدى توفيق مجموعة قصصية بعنوان «حذاء سيلفانا»، ويعتبر هذا الكتاب الإصدار الثالث عشر للكاتبة.

صدر عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في عمان كتاب فكري بعنوان «شياطين في حضرة الملكوت» للكاتبة سامر حيدر المجالي.



ناقدة عراقية تكتب عن الواحد والمتعدد في النقد العربي

● قراءات عميقة تكشف أسرار القصائد والنصوص السردية والنقدية ● الكتابة الأدبية حقل مليء بالثنائيات



الكتابة عالم من الثنائيات (لوحة للفنان سعد يكن)

في توسيع مديات الكشف، وتحفيز الخطاب النقدي على استكناه العناصر التكوينية، والحمولات الدلالية للنصوص الأدبية.

كما أن نظرتها لأطروحات الناقد المصري جابر عصفور تقارب طبيعة مشروعه النقدي الذي تتعزز فيه ثنائية "الرؤية والمنهج" إذ تجد فيها توضيحاً لتوظيفه المنهج البنوي التكويني، ولرؤيته الفنية التي تمثل رؤيته للعالم، ولقصيدته في قراءة العديد من الآثار الأدبية، والتي وردت في كتابه "المرابا المتجاوزة" الذي تمحور حول مراجعة ثقافية لأثر طه حسين في المسار النقدي العربي.

وفي سياق "تجاوز الإطار الضيق للمناهج والمقاربات النقدية بنوعيتها الخارجي والداخلي".

كما أن قراءة الباحثة لأطروحات الناقد ياسين النصير تنطلق من خصوصية عمل هذا الناقد في معالجته لـ "شعرية المكان" والتي وضعته كابرز النقاد العرب العاملين في هذا المجال، فهي ترى أن مشاغل الناقد النصير تملك فرادتها من خلال قدرته التداولية، وتجاوزها لما هو سائد ونمطي في النقد الأدبي، واستيعاب ما هو فلسفي، وما هو سوسولوجي وأنثروبولوجي، ما يسهم

◀ الناقدة تقترح مستويات منهجية وأسلوبية لقراءتها النقدية والثقافية للنصوص الأدبية والنقدية على حد سواء

من جانب آخر، وعبر ما يسميه النقاد الثقافيون "الحيل السردية"، ففي قراءتها للعديد من القصص العراقية تنحو الباحثة باتجاه الكشف عن التنوع الأسلوبي، وعن تقانات السرد عبر توظيف العلامة، والرمز، والمونولوج والراوي العليم، لا سيما في قصص أحمد خلف وإلهام عبد الكريم، حيث تتحول الهواجس إلى حكايات، والواقعي إلى تخيلي، فضلاً عن مقاربتها لقصص أخرى عند محمود سعيد وسامي المطيري وعبد الأمير المجر، وهي قصص تضعها الباحثة في مشغلها النقدي بوصفها مجالات لبيان أهمية المنهج الأسلوبي في القراءة، وفي الكشف عن حمولاتها النسقية التي تعزّي الكثير من مرائر الوقائع العراقية.

وفي قراءتها لمفهوم "تعدد القصد" عند أحلام مستغانمي ترهن الباحثة معالجتها النقدية بـ "الفاعل اللغوي" بوصفه الموجه للحكي، وللأحداث، حيث تسعى إلى "كسر نسق السرد الذاتي التقريبي" ليكون النسق الثقافي هو النسق السردى/ اللغوي، لا سيما في روايتها "ذاكرة الجسد".

أما قراءة الباحثة النسقية لرواية أحمد سعداوي "فرانكشتاين في بغداد" فتبد من تتبع "النسق التسجيلي" في الرواية، وصولاً إلى كشف ما هو خبيء في سرديات "النسق المضمر" والذي تتمثله الكثير من مظاهر الصوت والتوحش والعنف التي يعيشها الشارع العراقي.

وتختار الباحثة ثلاثة نقاد لتطبيق منهجها أولاً، ولحضور هؤلاء النقاد في الخطاب النقدي العراقي والعربي ثانياً، فهي تقول عن الناقد فاضل ثامر بأنه الناقد الشمولي، وحيازته على ثنائية "المنهج والرؤية" تتيح له "دراسة ومعرفة بضرورة تحققهما" وأن تحولاته النقدية تعكس وعي الناقد باستراتيجياته النقدية من جانب، مثلما أن رؤيته الفاعلة هي التي جعلته أكثر تفاعلاً مع المناهج الحديثة من جانب آخر،

يظل أفق الكتابة النقدية مجالاً للأسئلة، وللاستكشاف والإضافة والتجاوز، وهو ما يعني القبول بالمختلف والصدّي، والتعاطي مع مفاهيمه ومقولاته ومصطلحاته دونما حساسية قامعة، بوصفه "الحيز" كما يسميه عبد الملك مرتاض، الذي يستوعب محفزات الجدل واشتغالاته.

علي حسن الفواز

□ يفتتح الكتاب الجديد للناقدة العراقية بشرى موسى صالح "الواحد والمتعدد" على مقاربات جمالية وثقافية، عبر منظور يستدعي أطروحات النقد الثقافي وما بعد الحداثة، ليس للفت النظر إليها، بل لوضع فاعلية القراءة النقدية في سياقات مغايرة، ومراجعات نسقية تكشف عن ثنائية "الواحد والمتعدد" في الخطاب النقدي، وفي التعرّف على "المنهجية النقدية المجانسة له".

قراءات شعرية

يحتوي الكتاب، الصادر عن دار عدنان ببغداد، على مقدمة مع ثلاثة مباحث تتنوع حول موضوعات المتعدد الشعري والمتعدد السردى والمتعدد النقدي.

تأخذنا المقدمة إلى تحديد توصيفي لاستراتيجية الكتاب، ولأطروحته الثقافية من خلال التعريف بمصطلحي الواحد والمتعدد، وطبيعة وجودهما في التداول النقدي، وتقانة توظيفهما في فحص النصوص الإبداعية والمشاكل النقدية ذاتها.

ينحني المبحث الأول المتعدد الشعري على إجراءات قرائية لتجارب عدد من الشعراء العراقيين، فـالقصائد

الحروفية للشاعر أديب كمال الدين تتجاوز إطارية قصيدة النثر إلى "القصيدة المفتوحة" حيث يبتدع الشاعر "مسافات متوترة" لكتابة هواجسه، وتصفواته، وأسئلته ورؤياه، وعبر توظيف تقانة "الأسا الرائية" التي تجسد فكرة الفردنة عند شعراء ما بعد الحداثة، وبما يجعل الحروف بمرجعياتها الرمزية والعلاماتية والصوفية أكثر تمثلاً لها، ولمرجعياتها التاريخية والدينية والنفسية والطقوسية.

كما تقرأ الباحثة قصائد الشاعر الكردي شيركو بيه كس بوصفها قصائد لتمثلات

إصدار حديث

الصوت الشعري الأسود

□ القدس – أعلنت دار راية في حيفا عن إطلاقها سلسلة نشر جديدة بعنوان "مختارات"، تضاف إلى سلاسل النشر المختلفة الصادرة عن الدار، أهمها "فضاء السيرة" المخصصة للسيرة الذاتية، و"الأعمال الكاملة" و"سلسلة المسرح".

في ترجمة عربية أولى للشاعرة الأميركية مايا أنجلو، بتوقيع الشاعر والمترجم السوري عبد الكريم بدرخان، صدر أخيراً عن دار راية كتاب بعنوان "الزمن العابر". ويضم الكتاب قصائد من مراحل مختلفة من حياة الشاعرة، الأدبية والسياسية، بما في ذلك القصائد الأكثر شهرة في المرحلة الأخيرة من حياتها؛ قصيدة "على نبض الصباح" وقصيدة "الحقيقة الجريئة الصادمة" التي ألقتها في البوبيل الذهبي لتأسيس الأمم المتحدة عام 1995، بالإضافة إلى قصائد قصيرة ومكتفة، يرى بدرخان في تقديمه أنها "تعبر عن نظرة أنجلو العميقة إلى الإنسان والعالم".

تعتبر أعمال مايا أنجلو (1928-2014) الضمير الرسمي للأميركيين السود، وجهة الدفاع عن ثقافة الأميركيين الأفارقة. وهي شاعرة وكاتبة مسرحية وتلفزيونية وسينمائية، كما أنها ممثلة ومغنية، منتجة، مخرجة، ناشطة حقوق مدنية، أستاذة جامعية.. هذه بعض أوجه نشاطها المتعدد. عبر "نقابة كتاب هارلم، تعرفت على كبار الكتاب الأميركيين من ذوي الأصول الأفريقية، وهناك أيضاً التقى

بزعيم حركة الحقوق المدنية مارتن لوثر كينغ. أقامت في القاهرة عام 1960 ثم غادرت سنة 1962 إلى "أكرا" في غانا، حيث تعرفت هناك إلى مالكوم إكس، فعادت معه إلى الولايات المتحدة عام 1965 للمشاركة في تأسيس منظمة للحقوق المدنية.



لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

نصوص أدبية خرجت من الملفات السرية لجهاز المخابرات

نشأة الرواية المخابراتية وأهميتها مقارنة بغيرها من اتجاهات الإبداع الروائي، وأبرز ما يقف من معوقات أمام انتشارها، وأوجه الاتفاق والاختلاف بين الرواية البوليسية، والرواية المخابراتية.

كما يتناول بالدراسة التطبيقية أعمال "أديب الجاسوسية" صالح مرسي، ومنها: "الحفار"، و"رافت الهجان"، و"سامية فهمي"، و"دموع في عيون وقحة" و"الصعود إلى الهاوية"، وهي أعمال استطاعت أن تستقر في وجدان الجمهور من خلال شخصياتها التي انتقلت عبر أدبه من الملفات السرية لجهاز المخابرات إلى النصوص الإبداعية، بل أصبحت تلك الأعمال جزءاً أساسياً من النصوص التي تؤرخ للصراع العربي الإسرائيلي الممتد.

الإبداع العربي، والبحث عن خصوصيتها، وحدود العلاقة بينها وبين الاتجاهات الروائية الأخرى، وما يتوفر لها من رسائل تتجاوز بها مجرد تحقيق المتعة الفنية لجماليات الإبداع، ورصد ما يقف أمامها من معوقات الحضور في ساحة الإبداع العربي.

ويرى أن الأعمال الأدبية المخابراتية تلقى إقبالا جماهيريا وتحقق انتشارا كبيرا، على الرغم من قلتها في أدبنا العربي، إذ ظهرت وقائع الجاسوسية والوثائق السرية للعمليات المخابراتية وشخصياتها بصيغة إبداع فني تجذبنا إليه المتعة الفنية للنص الأدبي. ويتناول المؤلف في كتابه

وحماية مصالحها المشروعة، أو رغبة بعض القوى الاستعمارية في فرض الهيمنة والاستحواذ وتحقيق مطامعها التوسعية، أو التأثير في سياسات الدول وقراراتها الذي يمكن منه اختراق أمنها المعلوماتي والوقوف على مواطن القوة والضعف لديها. ويبين نيل أن الرواية المخابراتية وفقا لذلك، تظهر الصراع الحضاري القائم بين القوى المتنافرة، والاستجابة للأطماع البشرية التي ستبقى تهديدا لمفهوم التعايش الإنساني.

ويضيف أن كتابه يسعى إلى رصد مسارات الروايات المدروسة ونشأتها في حركة



الرواية المخابراتية
عن أديب العربي الحديث

عبد الرحمن

فضاء روائي

لا تحول دون الحوار الثقافي والاجتماعي، وهذا ما يحدث فعلاً، ويمكن للمراقب الموضوعي الجاد أن يدركه بغير عسر، فالمدرسة، وهذا شأن الكثير من المدارس، تضم طلبة ينتمون إلى جنسيات عديدة وثقافات متباينة ولغات مختلفة، فهل يمكن منع التفاعل بين الطلبة، مثلاً؟

وما قلناه بشأن المدرسة نجده في جميع ميادين العمل، وفي المؤسسات الاقتصادية والجامعات والمنتديات والمصانع والمزارع والدوائر الرسمية، فيكون الفضاء العام مجالا حيويًا نافيًا للتعصب والتطرف والانغلاق، ويكون في الوقت ذاته فضاء منفتحاً على الحياة.

وفي مثل هذا الحال لا يمكن إنكار ما يمكن أن يظهر من سلبيات، لكنها سلبيات بقدر ما يمكن تجاوزها، يمكن الإفادة منها، بتنشيط الوعي النقدي والفكر الحيوي المنفتح.

وليس للكتابة الإبداعية، وبخاصة السردية منها والدرامية، ما ينضجها ويثريها أكثر مما يفعل مثل هذا الفضاء، بجميع صفاته ومكوناته.

بين مقومات الماضي ومستجدات الحاضر، بين ما ورثه واعتاد عليه، وبين الجديد في الواقع والفكر، أضف إلى ذلك ما يميز هذا الفضاء من تعدد بيئي، حيث البحر والبادية والريف، ولكل من هذه البيئات تأثيرها في الحاضر وتحولاته ومستجداته، كما لكل منها تأثيرها بها في حدود ما ذكرنا من قبل. ولو حاول أي روائي أو كاتب رواية، يتوفر على مقومات الكتابة السردية، وعياً وأداة، أو أي كاتب مسرح أو كاتب سيناريو محترف، أن يكتب نصاً مستوحياً فيه الحياة في هذه المدن، لوجد كل ما يسعفه في هذه الكتابة، فالأمر الذي أقول به لا يتعلق بالموضوع، وإنما بما يُعني الموضوع، من غنى الواقع وتشابهه وكثرة ما يمكن أن يتمخض عنه من أحداث وأفكار في آن.

إن عدداً من الثقافات، بل من المجتمعات، تتعايش في فضاء اجتماعي وجغرافي واحد. صحيح أن لكل ثقافة مهاجرة خصوصيتها، لكن وجود كل هذه الخصوصيات مجتمعة، يجعلها في حوار دائم، ومهما كانت أسباب العزلة، إلا أنها

وقد يستطيع تشخيصها أو لا يستطيع. إنه مجتمع مدن، بالمعنى العلمي الدقيق للمدينة، في كثافة السكان وتعدد مصادر الاقتصاد وتنوع العمل وتعدد الثقافات ووفرة الخدمات، وهي تشبه من جهة، وإلى حد ما، المدينة العربية في الماضي، في تعدد قوميات سكانها وثقافتهم ولغاتهم، كما كانت عليه بغداد أو القاهرة أو دمشق أو فاس أو القيروان، كما تشبه المدينة الحديثة، من جهة ثانية، إذ تعبر عن طابعها المدني بنشاطات اقتصادية وعلمية ومعمارية وفنية ورياضية وترفيهية، فتستقطب ملايين البشر، للعمل والاستثمار والدراسة والسياحة.

إن مجتمعاً مدنياً، بالصفات التي ذكرتها آنفاً، ما إن تقترب منه وتتأمله وتتعرف على خصائصه ومكوناته، حتى تخلص إلى فكرة أن هذا الفضاء حاضنة متميزة وصالحة لأعمال الروائية والدرامية، التي من أساسياتها خصوصية المكان وخصب مكوناته الاجتماعية. ومما يسوغ هذه الفكرة ويبرزها ثراء أن المجتمع المحلي يعيش في مجال حيوي،



حميد سعيد
كاتب عراقي

□ في السنوات الأخيرة، ومنذ أن أقيمت في الأردن، صرت أهرب في كل شتاء، من برد عمان إلى دفة الخليج العربي، وإلى عجمان تحديداً، حيث يعمل ابني في جامعتها، فأقيم عنده وأقضي الوقت معه، حتى صار أصحابي يسمون هذا الهروب من البرد رحلة الشتاء، والتي لا تزيد على شهرين ولا تقل عن شهر واحد.

إن رحلتي الشتوية إلى عجمان نتيج لي الاطلاع على الإمارات العربية المتحدة من أبوظبي حتى رأس الخيمة، مجتمعاً وطبيعة وتجربة متميزة، حيث تتعدد جنسيات المقيمين فيها وتتعدد لغاتهم وأديانهم وسحناتهم وثقافتهم وقيمهم الاجتماعية، ويجمعهم القانون والنظام وقيم العمل، فما أن يكون المراء في الشارع أو السوق أو المقهى، إلا واستمع إلى معظم اللهجات العربية، المغاربية منها والمشرقية، كما يستمع إلى لغات، يعرفها أو لا يعرفها،

عن منشورات الجمل ببيروت صدرت الطبعة الثانية من رواية الكاتب التونسي أيمن دبوسي بعنوان «انتصاب أسود».



عن دار فضاء للنشر والتوزيع بالعاصمة الأردنية عمان صدرت مجموعة قصصية للقصا والمصري السوري مصطفى تاج الدين الموسى بعنوان «آخر الأصدقاء لامرأة جميلة».



سائق تاكسي يتقمص دور شهرزاد ويسرد حكايات مصرية

● «كل هذا الهراء» رواية بأحداث وأبطال واقعيين ماتوا من أجل الأحلام



ليلة واحدة وحكايات كثيرة (لوحة للفنان إسماعيل نصرة)

والشخصيات إلا أنها قدّمت صورة سلبية للمرأة، وخاصة نساء الثورة، وكان شكري يؤكد المزاعم التي راجت عما يحدث في الميدان من أنصار الثورة المضادة، فإما غارقة في المأزك كما هو حال أمل أو تسعى إليها كما حال دينا التي خانت زوجها مع حبيبها محمود، وبالمثل مي التي خانت صديقها هند مع باسم، وبعد موت وائل في أحداث بورسعيد عاشت حالة يوهيمية متقلبة بين الرجال، وقد تدخلت في هذا أيضا أم عمر التي ولدت عمر من علاقة سفاح. الغريب أن الرجال معظمهم منقادون للمرأة، فشادي يلقي بنفسه في الجحيم من أجل حبيبة، وبالمثل باسم من أجل هند.

يعتمد النص على بنية التوالد وهي بنية رائجة في نص الليالي. هنا التوالد يأخذ وجوها عدة كاستثمار شخصيات من روايات سابقة للمؤلف على نحو ما فعل مع فخر الدين، الذي هنا هو امتداد لشخصية «أبو عمر المصري» في الرواية المعنونة بالاسم ذاته (صدرت سنة 1995).

يقول فوكنر عن جيل ميلر «إنهم يكتبون كتابة جيدة، غير أنه ليس لديهم ما يقولونه»، يمكن أن نقول العبارة ذاتها على رواية «كل هذا الهراء» مع تحريف قليل؛ إن تفسير «لديه ما يقوله ولكنه ضاع عبر الاستطرادات والسُرود المضلّة».

العلم الاجتماعي عن تلك النزعة ويذكر وجهات نظر المحللين الذين رأى بعضهم أن العلم الاجتماعي الذي يعبر عن نزعته المركزية الأوروبية في تاريخها، ضيق الأفق الفكري في النزعة التعميمية الكلية لهذه الآراء، وفرضياتها حول الحضارة الغربية، ونزعتها الاستشراقية، ومحاولاتها فرض نظرية التقدم. ويعرض الكتاب تفصيلا موسعا لذلك.

يستطرد إيمانويل فالرشتاين في فصول قسمه الثاني ويشرح بنية المعرفة وظهرت مؤشرات علمنة المجتمع والتي ظهرت بداية برفض اللاهوت بوصفه نمط المعرفة الجامع، ويضيف أنه بحلول القرن الثامن عشر كان دعاة العلم يرفضون الفلسفة بشكل علني، بوصفها مجرد تأملات استنباطية، ويدعون إلى أن المعرفة التي ينادون بها هي المعرفة العقلانية، وبالتالي فقد ظهرت مشكلات نتيجة لهذا «الطلاق» بين الفلسفة والعلم.

يركز الكتاب في آخر فصوله على نشوء تحليل الأنساق العالمية واندثاره في المستقبل، والعلم الاجتماعي والسعي إلى مجتمع عادل، وأخيرا على تراث علم الاجتماع ووعد العلم الاجتماعي الذي يبرهن الكاتب فيه على ما أسماه «ثقافة علم الاجتماع».

ومن خلال الفراش تبدأ العلاقة في التطور حيث تحكي أمل حكايتها وإن كانت باقتضاب عن نشأتها ودراستها وزواجها ووالديها وعلاقاتها وعملها.

حكاية أمل هنا تبدو أشبه بالعلاقة المحفزة لسبورة السرد، فهي التي تدفع الراوي للحكي، ومن ثم يقوم شكير بقلب الوظائف السردية التي انتهجتها سردية «ألف ليلة وليلة»، وهو النص الحاضر هنا ليس فقط في استعارة المحفز للحكاية وإنما أيضا في طرائقه السردية، خاصة تقنية توالد الحكاية. وإن كان ثمة جامع مشترك بين الشخصيتين حتى لا تبدوان غريبتين في أنهما دخلا البلاد قبل أحداث يناير، وثانيا أن كليهما وقع عليها قهر من سلطة ما بعد يناير. ما عدا ذلك فالعلاقة بين الشخصيتين تقف عند أن عمر هو راوي الحكايات السبع جميعها، وأمل هي المروي عليها، في تبدل لنسق حكايات ألف ليلة وليلة، حيث الرجل هو الراوية وشهرزاد هي المروي عليه.

لا تختلف شخصية أمل مفيد عن الشخصيات النسائية الأخرى داخل النص، فجميع الشخصيات جاءت مشوهة حتى ولو بدت ثورية كما في حالة مي صديقة وائل، وهند حبيبة باسم، أو حتى متعاطفة كشخصية دينا زوجة العقيد أيمن الضابط، فمع هذا الحضور النسائي الطاعى لهذه

عنها أن جمولاتها تعود إلى واقع مرجعي، على عادة كتاب الرواية. بل على العكس تماما فبدأ الرواية بتوضيح حكاية الرواية، أو ما يمكن أن يُدرج وفقا لمفاهيم النقد الحديثة تحت «النص المحيط»، فيهدم مقولات موت المؤلف وعزل النص عن محيطه، فأنبت انتماءها إلى الواقع بحكاية عمر الذي اتصل به وأعطاه ملغا صوتيا على هيئة «يو إس بي» يضم حكايات قال إنه رواها لصديقة له تدعى أمل مفيد، كما يشرح دوره الذي اقتصر على إعداد النص. لم يكتف المؤلف الحقيقي بهذا، بل تواجد داخل النص باسمه الحقيقي ودوره ككاتب وسياسي لعب دورا في حراك يناير.

وسائط شدّ النص إلى واقعه المرجعي كثيرة في النص، ليس أولها ما ورد في «التمهيد والتهديد» بعبارة المؤلف، وإنما أيضا باستحضار بطليبه من العالم الافتراضي (لهما حساب على فيسبوك) إلى عالم الحكاية، وكذلك عبر رسالة أم محب الذي قتل في أحداث بورسعيد، فضمها إلى النص دون أي زيادة أو تحريف، إضافة إلى شهادة هند الصحافية التي دونتها ونشرتتها على أحد المواقع كدليل على التحرش، فنقلها بنصها دون تدخل أيضا، وإن كان أدخلها كشخصية روائية، وبالمثل فعل مع حادثة مقتل المدون والنشاط السياسي باسم صبري، فلم يكتف بغموض نهايته في الواقع بل قدم سرديّة بديلة أو متخلّلة، ربما تُفسّر الغموض الذي لحق بالحادثة الحقيقية، وهو ما يُحسب لشكري. فمع أن الحكاية واقعية ومقولة دون تغيير حتى في اسم بطلها، إلا أنه أضفى بُعدا جديدا بالسرد البديل أو المتخيل ليسد ثغرة الإلغاز التي فتحها الواقع المُشكل.

الوظائف التحفيزية

تبدأ الحكاية بخروج أمل مفيد من السجن بعد اتهامها في قضية منظمات المجتمع المدني، وقبل سفرها بليلتين يحتفل بها أصدقاؤها، وهنا نتلقى بعصر فخر الدين سائق التاكسي الذي يقلها إلى شقتها في المهندسين، دون تمهيد يلتقي الاثنان عمر وأمل في الشّرب، وبعد تعارف بسيط تطلب منه أن يبقى معها حتى موعد رحلتها، جاء طلبها خشية من الوحدة التي جلبت عليها طيلة أيام حبسها الذي استمر عامًا، هنا تنتفي تراتبية الحدث، فما الذي يجمع عمر سائق التاكسي بأمل مندور التي تتحدث الإنكليزية معه طيلة الوقت، وهي القادمة من سياق ثقافي واجتماعي مغاير تمامًا، واهتمامات مختلفة تماما من اهتمامها؛ مع هذا يلتقي الاثنان ويحدث بينهما فراش،

ممدوح فراج التّابي

كتابات عز الدين شكري فشير على تعدّدها (سبع روايات) تميل إلى التماهي مع الواقع السياسي، حتى أنها غدت وكأنها تمثيلات متنوّعة لجرائر السياسة ومارزقها وكذلك هزائمه وانتكاساتها. وفي روايته الأخيرة «كل هذا الهراء» تحضر الثورة المصرية بكل طموحاتها وانكساراتها. لكن كيف كان هذا الحضور في النص؟ هذا هو المهم.

تحطيم التضييل

يلتزم الكاتب قبل الدخول إلى النص بتقليد حديث على الرواية العربية، وإن كان أخذ بشكله الخارجي دون هدفه الحقيقي. الكاتب قدّم الشكر لكل من قرأ الرواية، وقدّم ملاحظات له (دون أن نعرف هل أخذ بها أم لا)، وصل عدد الأسماء إلى سبعة عشر اسماً. في الحقيقة هذا تقليد محمود، وهو يشبه المحرّر الأدبي عند كتاب الغرب، أو مدير الأعمال الذي يُعهد إليه الكاتب بمهمة تشذيب النص وتخليصه ممّا لا حاجة له به.

لكن في ظنّي أن وظيفة المحرّر لم تتحقّق هنا، وهذا واضح في بنية الرواية المترهلة بعض الشيء، مع التأكيد على سلامة الفكرة وجديتها، علاوة

على لغتها الطيّعة التي جاءت متوائمة مع الشخصيات على تنوعها واختلاف أيدولوجياتها وأيضاً الوسائط الاجتماعية التي ينتمون إليها. ويمكن مراجعة لغة بطلا الرواية القادمة من سياق ثقافي مختلف ومختلط، فصارت لغة أمل مندور خليطا بين العربية والإنكليزية، تغلب عليها لغة السوشيال ميديا، مقارنة بلغة عمر الذي تربى في حضن الجماعات الإسلامية، وإن كان هو يسعى للتخلص من تأثير الأيدولوجيا الإسلامية التي شكلته وكانت سببا في غربته هو وأبوه وتديرهما معنويا، وهو ما تجلّى عبر لغته التي كانت مضادة لهذه الأيدولوجيا التي ولد في حاضنتها وهو يرفضها رفضا شديدا. وبالمثل لغة ضباط الشرطة وكيف أنّها حادة قاسية لإداعة، لأنها دائما صادرة من سلطة أعلى وتشعر بتضخم الأنا.

من الأشياء اللافتة في الرواية، الصادرة عن دار الكرمة 2017، أن المؤلف لم يلجأ إلى نفي صلته بنصه ولا بشخصياته أو حتى نفى

وسائط شد النص إلى واقعه

المرجعي كثيرة في النص منها استثمار الكاتب لحكايات حقيقية بكل تفاصيلها

المنامة – أصدر مشروع نقل المعارف

بهيئة البحرين للثقافة والآثار مؤخرا النسخة العربية لكتاب عالم الاجتماع الأمريكي إيمانويل فالرشتاين بعنوان «نهاية العالم كما نعرفه، نحو علم اجتماعي للقرن الحادي والعشرين» والذي نشر للمرة الأولى عام 1999 من قبل جامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية.

ينقسم كتاب «نهاية العالم كما نعرفه» إلى قسمين رئيسيين، يتناول الأول عالم الرأسمالية، ويتفرع من هذا القسم عدد من الفصول، أولها فصل العلم الاجتماعي والفترة الشيوعية الفاصلة أو تاويلات التاريخ المعاصر والذي يركز الكاتب فيه على العصر الذهبي لحكم الأحزاب الشيوعية.

كما يحاول الكاتب في هذا الفصل إيضاح التاريخ الاجتماعي السياسي لأوروبا في القرن التاسع عشر. وينتقل إيمانويل فالرشتاين إلى أفريقيا، وتحديدا إلى المؤتمر الوطني الأفريقي وهو واحد من أقدم حركات التحرر الوطني على مستوى العالم، ويصفه بقوله «إنه آخر حركة حققت هدفها الأول، وهو تولي السلطة السياسية»، ثم ينتقل الكاتب نحو شرق آسيا ليستعرض نهوضها الذي يحتل موقعا مهما في أبرز المحافل الدولية.

في القسم الثاني من كتاب «نهاية العالم كما نعرفه»، يطرق الكاتب باب المعرفة ليعرّف القراء على كيفية تحليل الواقع والوقوف عند المعطيات والدلائل في سياق علم الاجتماع، حيث يقول «إننا كعلماء اجتماعيين، نعلم أن إحدى الطرق الناجحة لتحليل الواقع الاجتماعي تتمثل في التركيز على ظاهرة وصفية مركزية خارجة عن المألوف والسؤال عن سبب وجودها أصلا؟ وكيف يمكن تفسيرها؟ وما النتائج المترتبة على وجودها؟».

كما يعتبر فالرشتاين التمايز أو التفاضل أحد المفاهيم الأساسية في منظومة المصطلحات السوسيولوجية، حتى في تحليل المعرفة، فهو يرى أنها قائمة على

وجود تغاير أوسع باعتبارها تتوزع على تخصصات متعددة. بيد أن المعرفة في رأيه تتجاوز العديد من الاختلافات فيما يتعلق بعاملي المكان والزمان. وقد ضرب مثلا على ذلك حيث ذكر الجمعية الدولية لعلم الاجتماع والتي تأتي نتيجة لتراكمات من التغاير امتدت على مدى قرون من الزمن حتى قبل اكتشاف علم الاجتماع، حتى أن



ميكافيلي وسبينوزا ومونتسكيو لم يقولوا إنهم علماء اجتماع

ميكافيلي واجتهاداته في الفقه السياسي، أو باروخ سبينوزا وعمله على النهج الديكارتي وتركيزه على الأخلاق وعلاقتها بالمعرفة الإنسانية، أو مونتسكيو وهو صاحب نظرية فصل السلطات المعتمد حتى اليوم، لم يصفوا أنفسهم بعلماء اجتماع إذ لم يكن العلم موجودا آنذاك.

وفي السياق ذاته، يُرجع الكاتب العلوم الاجتماعية إلى أصول مركزية أوروبية، معللا ذلك بأنه طبعي فما العلوم الاجتماعية إلا نتاج النسق العالمي الحديث، وقد ولد العلم أساسا لمعالجة مشكلات أوروبية في مرحلة تاريخية كانت أوروبا مهيمنة على النسق العالمي بأسره، مشيرا إلى أن أوروبا تاتي مصطلحا ثقافيا وليس جغرافيا، حيث يذكر الكاتب أن العلوم الاجتماعية وحتى عام 1945 تركزت في خمس دول رئيسية هي فرنسا وبريطانيا العظمى وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية. ويصف الكاتب النزعة المركزية الأوروبية بأنها إحدى العناصر المكونة لجيو-ثقافة العالم الحديث، كما يستعرض آراء المحللين في أوجه تعبير

أوهام الكاتب



لا خلال عقود عديدة، كان على الثقافة العربية أن تبني نفسها وأن تشيد بنياتها في الوقت الذي انشغلت فيه الدول ببناء مؤسساتها. وكانت لهذا المسار المحفوف بعزلته ضربيته أيضا. فقد خاض العديدون حروب مواقع وهمية، وتنازع البعض حقلا رمزيا كان من المفروض أن يسع الجميع. وفتح ذلك الباب لإحساس مفرط بالإقصاء، تزايد مع تزايد عدد المثقفين ومن شابههم، وأيضا لأحاسيس تأخذ طعم الأوهام حينما تصير مشتركة وجماعية.

وتشكل الكتابة الأدبية ومشهدا صورة بليغة عن ذلك. وأجد شخصا من الطريف أن يتحدث كاتب ما عن كون كتابه لم يحظ بالإقبال فقط لكونه لم يوزع جيدا. ولعله يقف عند وجه المشكلة الذي يناسبه. فالتوزيع يشكل فعلا إكراها حقيقيا أمام الكتاب العربي، ولعله الحلقة الأضعف في مسار صناعة الكتاب بالعالم العربي. ولكن يبدو مخالفا لمصواب اختزال أسباب عدم رواج عمل ما في التوزيع فقط. وقد يحتاج الكثير من الكتاب أن يكونوا صريحين مع أنفسهم قبل أن يكونوا صريحين مع القراء. فتسعون في المئة (ولا علاقة للنسبة بأرقام وزارات الداخلية وإن كانت صادرة عن انطباع) من دواوين الشعر ومن المجاميع القصصية، على سبيل المثال، لن يفوق متوسط مبيعاتها مئة نسخة من كل عنوان، حتى لو عُرضت في كل مكتبات البيع. أما عدد العناوين التي وصل إليها الإنتاج السنوي لجميع الكتاب المغاربة، على سبيل المثال، في مختلف صنوف المعرفة والأجناس الأدبية، فقد تجاوزه الفرنسيون ثلاثة قرون بالتمام والكمال قبل ذلك، وبالضبط سنة 1700، في الوقت الذي كان على المغاربة أن ينتظروا أكثر من قرن ونصف القرن للتعرف على تكنولوجيا جديدة اسمها الطباعة، مع ما رافق ذلك من دهشة ترجمها بإخلاص عالم مراشعي اسمه محمد بن إبراهيم السباعي الذي حسم المشكلة من خلال رسالته «في الحُصن على الاعتناء بالتأليف الخطية والتحذير من الكتب المطبوعة وبيان أنها سبب في تقليل الهمم وعدم حفظ العلم ونسيانه» (هكذا!).

ولا ترتبط محدودية الإنتاج فقط بما يُفترض أنه أزمة قراء. وذلك وهم آخر. فإذا كانت هناك أزمة فمن بقرأ ما نستورده من أوروبا ومن المشرق ومن لبنان أساسا الذي تتجاوز إيراداتنا منه، على مستوى المطبوعات، بأربعين مرة ما نصدره إليه. الكتابة مشتل يجمع كل المتناقضات، حيث يتألف التواضع والغرور، الأنا الجماعية والأنا المفرطة في التمرکز حول ذاتها. الوعي بمسؤولية الكتابة وهاجس السرعة بحثا عن نجومية ما. وحده الكاتب الحقيقي من يستطيع أن يدبر كل ذلك. لا أضع الكرات في ملعب الكاتب، وذلك تجنباً لإعادة اختزال المشكلة من جديد. فالمشكلة أكبر من ذلك. وعلينا جميعا، كتابا ومؤسسات، أن نختر أن كنا نريد أن نخفي في القرن الحادي والعشرين ببنية ثقافية قد تصبح معها بلداننا أشبه بمشتل شماغات بدل أن تكون حديقة أفكار.

حداد على الحبيبة



مسقط – في ديوانه الجديد «ليل الأرملة» الصادر ضمن كتاب مجلة «نزوى» يواصل الشاعر عبد الرزاق الربيعي معزوفته الطافحة بالشجن، والم فقد استكمالا لمرثية زوجته الراحلة في ديوانه السابق «قليلًا من كثير عزة»، الفائز بجائزة أفضل إصدار شعري في مسابقة الجمعية العمانيّة للكتاب والأدباء لعام 2016.

دائرة فقد في هذا الديوان الذي يقع في 93 صفحة، من القطع المتوسط، تتسع وتتعمق أكثر، عبر 29 نصا يتنوع عرّفه الموشح برداء الحداد كما نرى في عناوين النصوص «المشهد الأخير، غياب اليف، هزيع أخير، فراغ أسود، ليل الأرملة، على حائط بولبوس قيصر، وحشة» وغيرها. ورغم لغة الأسنى التي طبعت الديوان، منظمًا طبعت دواوين الشاعر السابقة، إلا أنه يحاول أن يفتح نافذة للحياة والجمال، والحب كما في قصيدة «ابتهاالات» حيث يستحضر الشاعر حبيبته من أجل الحياة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تختبر شركة مايكروسوفت للبرمجيات والعتاد ميزة جديدة لاستعادة الأموال المدفوعة تسمى «الاستعادة الذاتية للأموال»، وهي مخصصة لمنصة الألعاب إكس بوكس ون ونظامها التشغيلي الأحدث ويندوز 10، مما يعني إمكانية استعادة المستخدم لقيمة مشترياته غير المرغوب فيها والمدفوع ثمنها.

«جمع الناس معا» شعار فيسبوك لإقناع المعلنين بأنهم الأجدر بأموالهم

● عائدات الشركة تجاوزت توقعات كل الخبراء الذين وضعوا سقفا لها ● نصف المعلنين ينشئون حملاتهم الإعلانية من هواتفهم



زوكيربرغ يواصل تحقيق هدفه

الأشخاص، وأشارت فيسبوك في شهر يوليو الماضي إلى أن المكالمات الصوتية من خلال ماسنجر تمثل 10 في المئة من جميع المكالمات عبر بروتوكول الإنترنت VoIP.

وعملت الشبكة الاجتماعية على توفير دعم كبير لمنصة ماسنجر مما جعلها تصبح أكثر من مجرد تطبيق للتراسل كما كانت حتى ماض قريب.

وتتجه جميع العيون في مؤتمر F8 الأسبوع المقبل لرؤية كيفية سير شركة التواصل الاجتماعي قدما مع منصة ماسنجر لمواصلة زيادة جمهورها وإقناع المستخدمين بقضاء وقت أكبر ضمنها.

ونال تطبيق إنستغرام نصيبا أيضا من النجاح، فقد أعلنت فيسبوك عن وصول عدد مستخدمي قصص خدمتها لمشاركة الصور إنستغرام إلى 200 مليون شخص نشط يوميا، وذلك بعد مرور ثمانية أشهر على إطلاق الخدمة بتاريخ 2 أغسطس 2016، وكانت الإحصائيات السابقة تشير إلى 150 مليون مستخدم نشط يوميا بعد مرور أربعة أشهر على توفير الميزة.

وتشهد خدمة مشاركة الصور نمواً مستمرا في عدد مستخدمي ميزة القصص المشابهة لميزة القصص في تطبيق التراسل على فيديو سناب شات، وللاحتفال بهذه المناسبة وتشجيع المستخدمين على زيادة الاستعمال فإن الشركة المملوكة من فيسبوك أطلقت مجموعة من الأدوات الجديدة مثل ملصقات سيلفي وإمكانية تثبيت ملصقات على فيديووات القصص.

وتعزى هذه الزيادة في عدد المستخدمين النشطين شهريا إلى مجموعة التحديثات التي تم إصدارها خلال الأشهر القليلة الماضية بما في ذلك ميزة قصص ماسنجر وميزة استطلاعات الرأي وميزة الردود السريعة لتشجيع المدفوعات بين الأشخاص الفرديين وإمكانية التبديل بشكل سريع وسهل بين المحادثات على الفيديو والصوتية.

كما لعبت ميزات أخرى دورا في هذا الأمر مثل توفير صندوق بريد موحد يسمح بإدارة جميع الرسائل عبر ماسنجر وإنستغرام وفيسبوك للعلامات التجارية وتحديث ميزة الكاميرا ودعم تطبيق المؤثرات الخاصة على الصور والفيديوهات وإضافة درشة الفيديو الجماعية والمدفوعات الجماعية وردود الفعل والاقتراحات عبر المساعد الذكي M.

وقد تقنع شركة فيسبوك عبر رؤية استثمارارية الزخم التصاعدي لماسنجر بجلب الإعلانات إلى المنصة، وتختبر الشركة حاليا هذا الخيار ضمن نطاق ضيق وعبر مجموعة من الأشخاص في تايلاند وأستراليا، حيث يشاهدون إعلانات على الشاشة الرئيسية لتطبيق التراسل الفوري، مع التمكن بوجود فرصة كبيرة لتوسيع هذا الأمر في المستقبل القريب.

ماسنجر جزء من حياة المستخدم

ويبرهن رقم 1.2 مليار مستخدم نشط شهريا على فكرة أن منصة ماسنجر أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الكثير من

والمدفوعات، لكن هذا المبلغ يمثل أقل من 3 بالمئة من مصدر دخل الشركة العام حيث جلبت لها الإعلانات 27 مليار دولار في العام الماضي.

ويقول خبراء الاتصال إن هذا يعني أنه علينا أن نتقرب المزيد من عرض الإعلانات ضمن ماسنجر وبالطبع بناء على الكلمات المفتاحية التي نتحدث بها مع أصدقائنا. قد لا تكون الإعلانات مزعجة وتظهر بنفس المحادثة، لكنها ستظهر بطريقة ما تضمن لفت انتباه المستخدمين وتحقيق العائدات للمعلنين وفيسبوك نفسها.

وإمعانا في تكريس هذا التوجه، سلمت فيسبوك إدارة ماسنجر إلى دايفيد ماركوس وهو الرئيس السابق في باي بال الذي يحمل خبرة طويلة في الدفع الإلكتروني وتحويل الأموال.

واستفادت فيسبوك من التجارب السابقة لتطبيقات أسبوية عريقة، للمضي قدما في فكرة تحويل الأموال، حيث تركز تطبيقات درشة مثل "وي نشات" الصيني و"لاين" الياباني على فكرة التجارة الإلكترونية والدفع من خلالها وأخذ عمولة من الشركات عن كل مبلغ يتم دفعه.

وسبق أن أطلقت فيسبوك وحدتين إعلانيتين تتعلقان بماسنجر، لكن الآن يمكن توقع المزيد من الوحدات الإعلانية والتكامل بين آخر الأخبار في تطبيقها الرسمي وماسنجر.

ويعتبر ماسنجر في الوقت الحالي متساويا مع تطبيق التراسل الفوري واتس أب المملوك من فيسبوك من حيث عدد المستخدمين، وأكبر بكثير من معظم التطبيقات الأخرى الموجهة نحو المستهلك والمتوفرة في السوق وغير المملوكة من فيسبوك.

مع كل رقم جديد تعلنه شركة فيسبوك عن عدد مستخدمي تطبيقاتها المتعددة تستقطب المزيد من المعلنين، وهي بصدد التوجه إلى الشركات والمشاريع الصغيرة التي تستهدف المستخدمين عبر الهواتف المحمولة.

وصل إلى 1.86 مليار مستخدم نشط بشكل شهري، و1.23 مليار مستخدم نشط بشكل يومي، لتسجل الشركة حسب هذه الأرقام، زيادة في عدد المستخدمين بنسبة وصلت إلى 17 بالمئة.

وقال مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لفيسبوك، إن النتائج التي حققتها الشركة، تعبر عن النجاح الكبير في تحقيق أهدافها بالنسبة إلى الأعمال بشكل جيد خلال 2016، وخاصة الهدف الرئيسي الذي تعمل الشركة عليه، وهو جمع الناس معا.

مؤتمر المطورين F8 الأكبر هذا العام

وتأتي هذه الأرقام قبل أقل من أسبوع على عقد الشبكة الاجتماعية فيسبوك مؤتمرها F8 لعام 2017، حيث يجمع المطورين وأصحاب الأعمال لاستكشاف مستقبل التكنولوجيا. وستكون فعالية هذا العام الأكبر بالمقارنة مع المؤتمرات السابقة، حيث ستشمل أكثر من 50 جلسة وعدة تجارب تفاعلية وهناك فرصة للقاء أعضاء فريق فيسبوك بشكل شخصي.

كما تتميز دورات وجلسات هذا العام بالحديث عن مجموعة مختلفة من المواضيع حول عائلة فيسبوك من التطبيقات والخدمات ذات العلاقة بالمطورين وأصحاب الأعمال.

كما تمثل هذه الأرقام الجديدة زيادة من حيث عدد المستخدمين بنسبة 20 بالمئة بالمقارنة مع شهر يوليو 2016 عندما وصل عدد المستخدمين إلى مليار شخص.

والى جانب المعلنين تواصل فيسبوك جهودها لاستقطاب المستخدمين على منصاتها المتعددة، ويبدو أنها تحقق نجاحا كبيرا في مساعيها، إذ أعلنت الأربعاء عن بلوغ عدد مستخدمي ماسنجر 1.2 مليار مستخدم نشط شهريا، وبشكل هذا الرقم 64 في المئة من مجمل مستخدمي الشبكة الاجتماعية البالغ عددهم 1.68 مليار مستخدم نشط شهريا، بزيادة 4 في المئة بالمقارنة مع الأرقام الصادرة قبل ما يقرب من تسعة أشهر.

الأنظار تتجه إلى مؤتمر فيسبوك F8 لرؤية كيفية سير الشركة قدما مع منصة ماسنجر لمواصلة زيادة جمهورها

وتستثمر فيسبوك هؤلاء المستخدمين الإضافيين في خدمات عديدة، حيث يدعم التطبيق تحويل الأموال بين الأصدقاء في الولايات المتحدة منذ عامين، وفي سبتمبر الماضي أتاحت إمكانية الشراء ودفع قيمة المشتريات للشركات عبر ماسنجر، وهذا الأسبوع أعلنت عن إمكانية تقاسم الأصدقاء ضمن محادثة جماعية مدفوعات معينة. لكن كل هذا لن يغري فيسبوك باعتماد أسلوب العمولة. بل ستنتجه إلى الإعلانات لأنها أعلى ربحية بالطبع. وسبق أن حققت فيسبوك العام الماضي 753 مليون دولار من التحويلات المالية

نيويورك – تتسكّل الإعلانات مصدر الدخل الرئيسي لشركة فيسبوك، من خلال منصاتهما المتعددة: فيسبوك وماسنجر وإنستغرام وواتس أب، التي حولتها إلى أدوات للهيمنة على سوق الإعلانات وتجاوز منافسيها، رغم أنها تنال النصيب الأكبر من حصة الإعلانات إلى جانب شركة غوغل، ويبدو أن فيسبوك تحاول تخطي غوغل في هذا المضمار.

وتحاول فيسبوك أن تثبت نفسها أنها المنصة الأجدر بأموال المعلنين حيث تعتزم الإعلان عن أحدث أرقامها باستخدام منصتها من قبل 5 ملايين معلن نشط شهريا، وهي تخطو بتسارع كبير وفق ما تؤكد الأرقام، حيث كان لديها 3 ملايين معلن في مارس من العام الماضي، وازداد إلى 4 ملايين في سبتمبر الماضي وما هو يزيد بـ 5 مليون إضافي. وفي حين أن القسم الأكبر من إفاق المعلنين هو من الشركات الكبرى والعلامات التجارية الشهيرة، إلا أن فيسبوك تترصد التوجه إلى الشركات والمشاريع الصغيرة التي تستهدف المستخدمين عبر الهاتف المحمول.

تدريب المعلنين بعشر لغات

وستقدم فيسبوك إلى المعلنين دورات تدريبية مجانية بعشر لغات لتعليمهم استخدام منصة الشبكة الاجتماعية إعلانيا. ويأتي 75 بالمئة من المعلنين على فيسبوك من خارج الولايات المتحدة مع نمو كبير في الدول الصاعدة مثل البرازيل والهند. ويرتكز القسم الأكبر من المعلنين في مجالات التجارة الإلكترونية والترفيه والإعلام وتجارة التجزئة.

ومع استخدام فيسبوك عبر الهواتف الذكية من قبل 90 بالمئة من مستخدميها، فإن حوالي نصف المعلنين ينشئون حملاتهم الإعلانية من هواتفهم مباشرة.

وتساهم عائدات الإعلانات من الهواتف الذكية بنسبة 84 بالمئة من دخل فيسبوك الإعلاني الإجمالي لتتقلص مساهمة منصة أجهزة الكمبيوتر الشخصية.

وأصدرت فيسبوك الخميس، بياناتها المالية للربع الأخير من عام 2016، والتي كشفت عن تحقيق الشركة لعائدات وصلت إلى 8.81 مليار دولار، حيث تجاوزت توقعات كل الخبراء الذين وضعوا سقفا لهذه العائدات بقدر بـ 8.51 مليار دولار.

ومقارنة بالفترة نفسها من عام 2015، فقد حققت فيسبوك زيادة سنوية قدرها 51 بالمئة لعائداتها، كما أعادت الشركة الفضل إلى الإعلانات وحدها، حيث قفزت نسبة العائدات من الإعلانات في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي.

وقالت الشركة في بيان لها، إن صافي الأرباح وصل إلى ثلاثة مليارات و568 مليون دولار، وذلك خلال ثلاثة أشهر، من بداية شهر أكتوبر وحتى نهاية ديسمبر عام 2016. كما كشفت الشركة عن العدد الحالي لمستخدمي شبكتها الاجتماعية الأكبر على شبكة الإنترنت، حيث قالت إن عدد المستخدمين

وزير سابق، رئيس تحرير حالي

صحافي سيخضع له جورج أوزبورن؟ يبدو لي أن ثمة درسا في هذا التحول، فالطريق ليس باتجاه واحد دائما، السياسي يقطع الطريق بالاتجاه الآخر ويعود ليكون في مواجهة نفسه، إنه الصحافي والسياسي في آن واحد، فمن يغبط من؟

يدرك أوزبورن أن علاقة الصحافة بالحكومات على مر التاريخ لم تكن حسنة، وعندما تكون على ما يرام فهذا لا يعني أكثر من أن أحدهما قدم تنازلات، الصحافة ليست صديقة للحكومة، بل الرقيب عليها لمنع الفساد والتغول، أمام ضريبة الكلام، لا أكثر، التي يدفعها السياسيون. أهمية درس تعيين وزير الخزانة البريطاني السابق رئيس تحرير واحدة من أقدم الصحف في العالم، بالنسبة إلينا، هو أن نعيد التفكير في العلاقة المخادعة بين الحكومات والصحافة في العالم العربي، وأن نجد المهنية والمسؤولية نعلوان دائما بالصحافي، كما نجد الإخلاص والصدق عند السياسي، فالصورة مزعجة بقدر كبير وهي تكشف عن تقديم التنازلات المريعة في القيم على حد سواء بين الطرفين.

منها، يحملها الموزعون ويعرضون على الناس جريدة من دون مقابل تقدم لهم فكرة عن أحداث اليوم منذ الصباح.

في حقيقة الأمر، لا تنافس هذه الصحيفة التي يملكها رجل الأعمال الروسي ألكسندر ليبيديف، غير جودتها، وهذا ما يجعل السياسي المحافظ في امتحان لا يقل صعوبة عن إدارة خزينة البلاد، فهو أمام 600 ألف قارئ ينظرون إليه بعين السياسي الجالس على كرسي التحرير.

في أوج أزمة العالم الاقتصادية التي عاشتها بريطانيا، كان جورج أوزبورن يقترح الحلول ويمضي بها واتقا، رافضا أن يُنظر إليه مع فريق حزب المحافظين الذي كان يدير الحكومة آنذاك مع ديفيد كامبرون، بأنهم أشبه برجال أعمال يتداولون حقايق الأموال الضخمة، كان يرى في موقعه الوزاري أكثر من ذلك بكثير.

وها هو وزير الخزانة السابق في حكومة ديفيد كامبرون، رئيس تحرير صحيفة مسائية يومية مجانية يتداولها البريطانيون باهتمام وشغف، تاتيهم من دون أن يذهبوا إليها. فاي اختبار سياسي

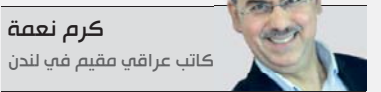
ليس لأن أوزبورن سيبقي يمارس دوره كعضو بالبرلمان البريطاني، فثمة أطباء أعضاء في البرلمان، وهذا ما دافعت عنه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، مخففة من فكرة تضارب المصالح بين عضو البرلمان ورئيس التحرير الجديد، على اعتبار أن مثل هذا الأمر يجلب مجموعة واسعة من الخبرات إلى مجلس العموم. وهو أمر جيد بالنسبة لرئيسة الوزراء.

جورج أوزبورن خفف من القلق بشأن تعارض المهام، مؤكدا أنه سيبدأ عمله صباحا في مبنى الصحيفة قبل التوجه إلى البرلمان بعد الظهر، وهي فكرة مقبولة ومحظوظ بها أوزبورن ليس بما سيتقاضاه من راتب، بل لأن إيفينينغ ستاندرد صحيفة مسائية مجانية تكون بين أيادي القراء بعد الظهر.

منذ أن تحولت إيفينينغ ستاندرد التي تأسست قبل 185 عاما، إلى صحيفة مجانية عام 2012، فإنها أعادت تقديم محتواها بطريقة تسرق القراء من هواتفهم الذكية، يجدها المسافرون في القطارات والمارة في شوارع لندن والضواحي والمدن القريبة

صحافيين، لكنهم عجزوا عن صناعة الرأي وظلت وسائل إعلامهم مجرد مشاريع تجارية ممولة لا تقدم أكثر من الخدمات الصحافية.

الفكرة السائدة أن يرتقي الصحافي إلى سياسي تحمل طريق العودة أيضا، فالنظم الديمقراطية لا تنظر إلى علو مرتبة السياسي كما ينظر إليها في العالم العربي، فالرجل الذي كان يدير خزينة بريطانيا العظمى وما زال عضوا في البرلمان عن حزب المحافظين سيعود إلى أتراجه خلال أيام ليكون رئيس تحرير واحدة من أقدم الصحف البريطانية. جورج أوزبورن، سيجد تعريفا جديدا لرئيس التحرير عند تقلده منصب رئيس تحرير صحيفة "إيفينينغ ستاندرد" المسائية بداية الشهر المقبل، غير التعريف الذي اقترحه آلان روسبريدغر رئيس التحرير السابق لصحيفة الغارديان. فليس العمر الافتراضي لرئيس التحرير عشر سنوات، كما يعتقد روسبريدغر، فثمة ما ينتظر أوزبورن في مهمته الجديدة المثيرة للجدل منذ إعلان قبوله بالموقع الوظيفي الجديد.



السياسيون البارعون صحافيون ناجحون، وليسوا صحافيين سابقين، الصحافي المخلص لفكرة التعريف المثالي للصحافة لن يوصف بالسابق، لأنه لم يفقد طريقة التفكير بالنظر بأكثر من عين والسماع بأكثر من أذن والتحرك بأكثر من قدم.

الطريق إلى صالات السياسة عندما يمر عبر أروقة الصحافة يكون أكثر اعتدالا وضمانا لكسب ثقة الناس، وليس كالسياسيين المتطفلين على الصحافة. إنهم عاجزون عن إيصال أفكارهم بشكل سليم عندما يمارسون دور الكاتب من موقع أدنى! مع أنه يمكن إدراج أمثلة مهمة في تاريخ السياسة عن صحافيين نبهوا أو مناصب رفيعة، لكن لسوء الحظ الزمن لدينا لا توجد أمثلة عربية جيدة عن صحافيين أضخوا سياسيين جيدين! توجد أمثلة عربية عن سياسيين وقادة أحزاب وتجار ورجال دين أرادوا أن يكونوا

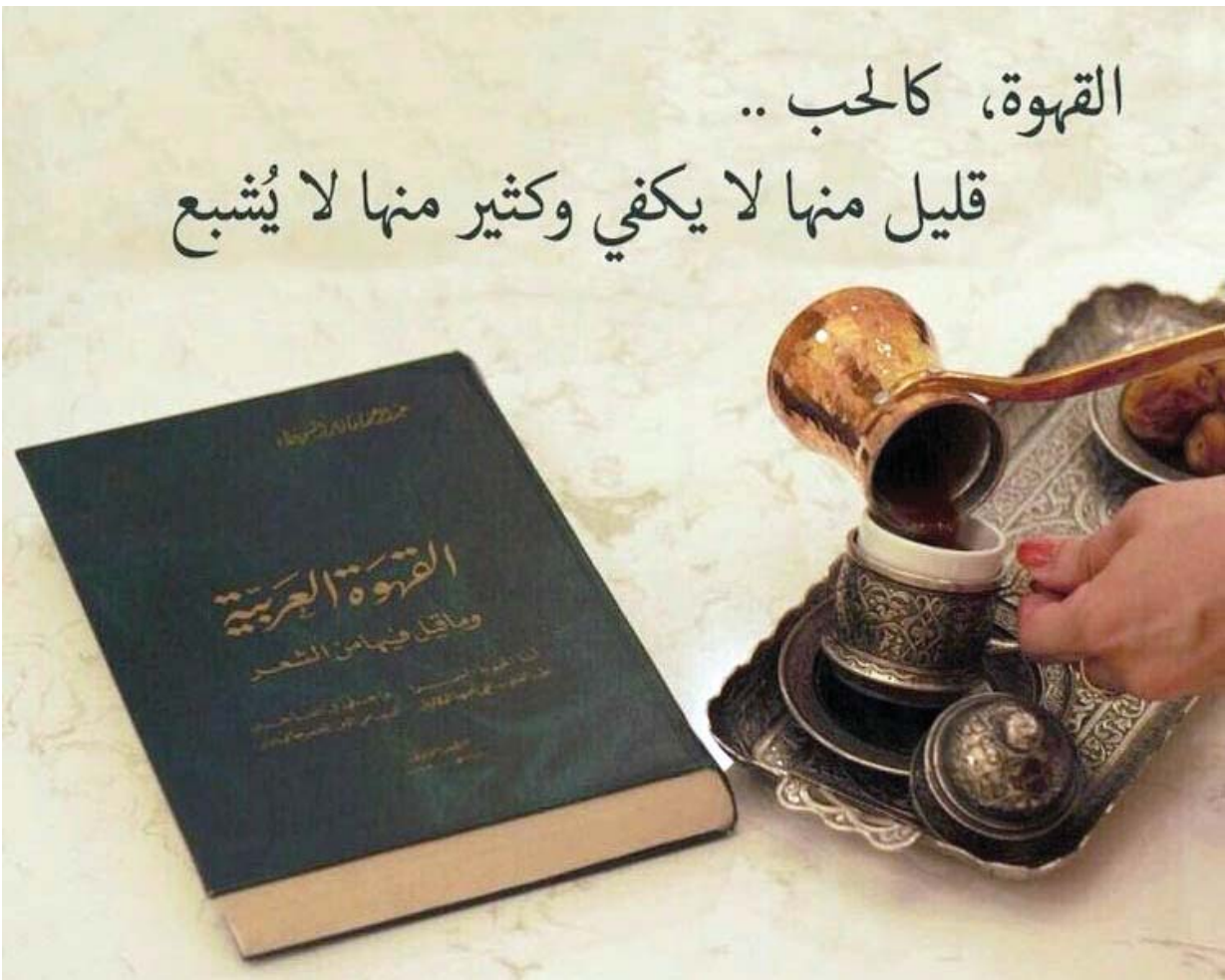


قالت شركة فيسبوك الخميس إنها تتخذ إجراءات ضد عشرات الآلاف من الحسابات الزائفة في فرنسا مع سعي شبكة التواصل الاجتماعي إلى إظهار بذلها المزيد من الجهد لوقف انتشار الرسائل غير المرغوبة والأخبار الزائفة. وتواجه فيسبوك ضغوطا متزايدة من حكومات أوروبية تهدد بفرض قوانين جديدة إذا لم تتحرك سريعا لحذف دعايات متطرفة ومحتويات أخرى غير قانونية.

@alarabonline

عشق القهوة عند المغردين بطالة أم فراغ فكري

● خبراء اجتماع يحذرون من انسياق الشباب وراء هاشتاغات هابطة وأفكار سطحية



القهوة لتعديل المزاج العربي

الأخبار وصور الصروب والدمار، وحاجة الشباب إلى الترفيه للهروب من القضايا السياسية التي أصبحت تثقل كاهلهم، فيما اعتبر متابعون أن الجيل الحالي من الشباب أصبح مهووسا بنمط الحياة الاستهلاكي مع انتشار التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة التي يتبارى الناس فيها لإظهار جمالية ما يمتلكونه والتفاخر بأسلوب حياتهم والبلدان التي زاروها. وكان هناك رأي لافئ، أفاد أن تبادل خبرات الناشطين في مجال القهوة يعد أفضل بكثير من الشتائم التي يكيلونها لبعضهم البعض عند التطرق إلى أمور وقضايا جادة، ولا سيما تلك الأمور السياسية، إذ يبرز مدى الانفلات الأخلاقي في التعليقات ومشاعر التطرف والكراهية التي تنتهز أي مناسبة للظهور على صدر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي العربية.

وكتبت مغردة تدعى شوشيتا "أفضل قهوة تناولتها مؤخرا ميكاتو تمر من ستاريكس شيء خرافي صراحة.. فقط إدماني على الآيس لاتييه دون إضافات مع دبل كوفي". وجاء في تغريدة "أفضل قهوة تناولتها مؤخرا القهوة العربية والبخور، هرمون سعادة مُعْتَق".

وقال مغرد "أفضل قهوة تناولتها مؤخرا قهوة محمد أفندي أعشقها وصرت أتفنن فيها أخلط معها قهوة فونسيه أدمنتها".

وانبرى آخرون للتحذير من القهوة وأشار أحدهم إلى موقع إلكتروني جاء فيه "تعمل القهوة على رفع ضغط الدم، لذلك يمنع تناولها على أي شخص يعاني من ارتفاع الضغط".

وأمام استغراب البعض من انتشار الهاشتاغ والتفاعل معه، وجد آخرون أن السبب يعود إلى ملل الناشطين من نشرات

"القهوة المختصة، وأكرر عن تجربة: ابتعدوا عن قهوة الشركات المحترقة".

واتفق العديد من الناشطين على أنه ليس هناك مذاق أفضل من القهوة التركية، مع حرصهم على التغريد باللغة الإنكليزية للتأكيد على ثقافتهم الواسعة، وتجاربهم العالمية على الهاشتاغ الناطق باللغة العربية. وأضاف مغرد "نوع آخر من القهوة يشارك القهوة التركية تميزها"، وعلق آخر باللغة الإنكليزية أنه لا يجد مثيل للقهوة العربية.

ونصح مغرد الناشطين "ترى القهوة ليس لها دخل بالكاء أو الروقان. صدقوني". وتحديث متابعة عن المبلغ الذي تنفقه على القهوة قائلة "أفضل قهوة تناولتها مؤخرا هي نفس قهوتي المسائية كل يوم ميكاتو إدمان ليس طيبعا 1200 ريال شهريا فقط على الميكاتو".

وجد خبراء في الاجتماع أن تفاعل الناشطين العرب الكبير مع هاشتاغ لا يمتلك أي مسوغ معرفي أو معلوماتي يشير إلى حجم الفراغ الذي يعاني منه الشباب العربي والعجز عن صناعة الأفكار والإحباط وقلة الحيلة والتدبر، الأمر الذي يقودهم إلى مآلات خطيرة قد تنتهي بالتطرف والبحث عن وسيلة عنيفة للتعبير عن ذواتهم.

الرياض - تفاعل الكثير من الناشطين العرب على موقع تويتر مع هاشتاغ «أفضل قهوة تناولتها مؤخرا، وتسابق المستخدمون في عرض صور لأصناف القهوة والمقاهي الشهيرة والتباهي بتجربتهم لأنواع القهوة العالمية في دول العالم. ما أثار استغراب خبراء الاجتماع وبعض المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتساءل خبراء في الاجتماع عن المسوغ المعرفي أو المعلوماتي الذي يمكن أن يجعل مثل هذا الهاشتاغ على قائمة أفضل وأكثر الهاشتاغات المتداولة بمشاركة العشرات من الآلاف فيه؟.

وأضافوا أنه لا مسوغ لذلك غير الفراغ الذي يعاني منه الشباب العربي والعجز عن صناعة الأفكار، فيذهبون إلى المطاعم الجاهز على طاولاتهم أو في المطاعم والمقاهي التي يقضون فيها ساعات من الكسل والثرثرة. ورأى متابعون عرب أن تلك المضلة الأخطر في مصير الشباب العربي، تبدأ في البطالة ولا تنتهي بالثرثرة وقلة الحيلة والتدبر، الأمر الذي يقودهم إلى مآلات خطيرة قد تنتهي بالتطرف والبحث عن وسيلة عنيفة للتعبير عن ذواتهم.

ويعزو باحث اجتماعي عربي ذلك إلى عجز الحكومات العربية عن استيعاب الشباب والدفع بطاقتهم وتطويرها من أجل الاستفادة منها، الأمر الذي يحول هاشتاغا بلا معنى إلى قصة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي يشارك فيها مئات الآلاف من المشاركين، وتبرز ضمنها سذاجتهم. وبرزت في الهاشتاغ تغريدات غريبة تعبر عن انخفاض الوعي العام، حيث قال أحدهم: القهوة تحتوي على مادة الكافيين وهذه مادة خطيرة مخدرة كيف تسمحون لنسائكم وبناتكم بشرب هذه المادة الضارة؟؟؟

وقالت أخرى "القهوة تُحتسى ولا تتناول يا مجانين، اللغة العربية تحتضر".

وطالب أحدهم من المغردين قائلا "اكتب النوع والمكان في هذا الهاشتاغ وليتك تضيف صورة لنستفيد من تجاربك سويا". وعرض مغرد تجربته الواسعة في المجال وكتب

هاشتاغ اليوم



أم القنابل تشغل العرب على مواقع التواصل

وكتب آخر:



@alaaeldindamiat

يعني #ترامب ضرب سوريا وتخوف من ضرب كوريا، فوجه ضربة أم القنابل على أفغانستان.

وجاء في تغريدة:



@News_F_S 15m15

أم القنابل الأميركية في أفغانستان، الهدف الأول رسالة إلى كوريا الشمالية مفادها "توفير مصاريف 20 ألف جندي".

كما تفاعل الناشطون على موقع فيسبوك، وقال أحدهم:



Tarek Alsayed Yahya

رسالة واضحة لاستعراض القوة غير النووية للولايات المتحدة ردا على من يتحداها.. إنهم كمن يقول هذا ما ينتظركم إن كنتم ستحاربون.. وأفغانستان وسيلة لاستعراض تلك القوة ليس أكثر.

وكتب ناشط:



د.سعد السعيد

هناك سباق محموم بين القوى الكبرى لاستعراض قوتها وفرض السيطرة، بعد تراخي أيدي الأميركيين في عهد أوباما، وسعيها إلى استعادة الهيمنة على الوضع.

وقال مدون:



أحمد المشريقي

والله شيء مضحك.. كأننا نعيش في الستينيات من القرن الماضي وفترة أوج الحرب الباردة.. كل طرف يتفاخر بالأسلحة الفتاكة التي يملكها.

واشنطن- تصدر الرئيس الأميركي دونالد ترامب اهتمام الناشطين العرب على تويتر بعد أن ألقى الجيش الأميركي قنبلة ترن 9800 كيلوغرام سمّيت بـ"أم القنابل" على مخائي لمسلحي تنظيم داعش (فرع خراسان) في أفغانستان، قتلت 36 مسلحا ودُمّرت القاعدة التي كانوا يستخدمونها، استنادا إلى ما أعلنته وزارة الدفاع الأفغانية، التي لم تعلن عدد الضحايا المدنيين.

وتباينت ردود فعل المغردين العرب على الحادثة في هاشتاغ #ترامب بين من اعتبرها انتهاكا للإنسانية وبين مرحب بالقضاء على التنظيم المتطرف في أي مكان من العالم، فيما تعامل آخرون مع الخبر بسخرية.

وقال أحد المغردين بسخرية:



@Malslyman

خطبتي اليوم هي عن قصف الإمام المتغلب ترامب أيده الله لحوراج أفغانستان وعنوانها "فضل القنبلة النووية.. في قطع النسل والذرية".

وقال مغرد:



@atbaral

بات العالم يحتاج لمستشفى أمراض عقلية.. رئاسية! هولاند، ترامب، اردوغان وكيم.

وقال مغرد:



@Kalmuqdad

ترامب يقصف أفغانستان بأقوى سلاح غير نووي، يرتكب جريمة حرب بحق الحياة كي يرسل رسائل إلى كوريا الشمالية والداخل الأميركي بأنه جاد في تهديداته!

أبرز تغريدات العرب



AlmarriMona



"الإنسانية" أكبر مربّ لذوات انتسبت إليها.. فليرى كل منا منسوب إنسانيته بينه وبين ذاته ومن ثمة يحكم على الآخرين.



Fahad



الفعاليات التي يستحيل علي فهمها هي التي أدفع فيها نقودا مقابل الدخول إلى مكان في العادة أدخله بلا نقود لكي أشتري شيئا يمكن أن أجده في الخارج وأدفع قيمته عشرات الأضعاف.



Hamed_aldaban



الفنانون في حفلاتهم الغنائية داخل الملعة وخارجها أكثر احتراما وأدبا من الكثير ممن ينتسبون إلى الإعلام المحافظ.. هذا هو الواقع المؤسف.



تابعوا



SarahD



سارة دندراوي إعلامية سعودية.



ghoba_12 Apr13



الجيش المصري والشرطة قلب واحد للقضاء على الإرهاب الأسود، الشعب مسلم مسيحي معكم للضرب بيد من حديد.



nadjir



الجميع يراهن على "صدق النوايا" لإقرار قانون انتخاب جديد في لبنان. شيء مضحك!



ZiyadBaroud



تستطيع القوى السياسية أن تختلف ما شاعت حول جنس ملائكة القانون وشياطين تفاصيله، لكنها لا تستطيع أن تقحم لبنان في ظلام التمديد للمرة الثالثة!



JamalhusA



اكتب مزيجا عشوائيا من الحروف وناغيهم على وترهم الحساس وسيعتبرونك كاتباً وطنياً وتقياً وحتى مفكراً، فلا يوجد أسهل من الكلام تدهس به الناس والحقيقة!



AdelAliBinAli



عندما تقوم بدراسة مادة جديدة حاول خداع نفسك وتظاهر بانك ستقوم بتدريسها لاحقا، فقد تبين أن ذلك سيساعدك على فهم المادة بشكل فعال!



h_t0c 25m25



ظالم ظالم من يجبر ابنته أو أخته أو أي قريبة له ولايتها بيديه على الزواج من شخص لا تريده ولا تعرفه حتى.



ppw19777



هذه العمائم أخطر من النووي يقف خلفها القتل والطائفية والتجهير وكل أنواع الشر.



BentElniil



بدعمنا لقرارات السيسي في واقع الأمر نحن ندعم الوطن ونسانده ونقف خلفه وإلى جانبه ونشاركه أطراحه وأفراحه وسبقني دوما هكذا.

تحقيق

مع تجاوز الطيور كل الحيل التي استخدمت لإخافتها، اخترع الفلاحون «خيال مائة» إلكتروني يعمل بالطاقة الشمسية يتم التحكم فيه عن بعد ويتماشى مع عصر التكنولوجيا الحديثة.

طيور عصر التكنولوجيا لم تعد تخشى خيال المائة

● حارس مجاني يحبه الفلاح لكن لا تخشاه الطيور ● تقليد يصبح مصدر إلهام في فيلم لال باتشينو وقصيدة للأبنودي



بعض المزارعين يلبسون الفزاعة عمامة وآخرون يتفنونون في تطويرها

أما الفلاحون الفقراء فكانوا ومازالوا يدقون أوتادا من خشب الأرز، يفصل بينها متران أو ثلاثة أمتار، ثم يمدون بينها حبالا ويعلقون عليها أكياسا بلاستيكية، وحين تهزها الرياح تصدر الأكياس صوتا يخيف الطير.

كل تلك الحيل تجاوزتها عقول الطيور، وهو ما دفع البعض إلى اختراع "خيال مائة" عصري يعمل بالطاقة الشمسية ويتحرك في جميع الاتجاهات، ويتم التحكم فيه عن بعد بالريموت كنترول، ومزود بكاميرا مثبتة على مستوى عيني الدمية، ومكبرات صوت تصدر أصواتا مرتفعة وحادة.

ورغم أن خدعة "خيال المائة" قديمة جدا إلا أن الشرطة الأميركية لجأت إليها لتنظيم المرور، فبعد تزايد شكاوى مواطني ولاية أوكلاهوما الأميركية من سرعة سائقي السيارات، اتجهت الشرطة هناك إلى تصنيع دمية بلاستيكية على شكل شرطي ووضعتها في سيارة شرطة على الطريق، ونجحت الخدعة بالفعل في إجبار السائقين على احترام قواعد المرور بعدما اعتقدوا أن هناك شرطيا حقيقيا يجلس داخل السيارة، وأطلقوا عليه لقب "الشرطي بوبو".

«المائة» في السينما

محمد صالح أستاذ الحضارة الإغريقية أوضح لـ"العرب" أن "المائة" في الأصل دمية فرعونية، صنعوها لإخافة طيور السممان واصطيادها، وكان المزارعون يضعون أعمدة من الخشب في الأراضي ويعلقون عليها شبكا، ثم يختبئون في الأرض بقربها، فإذا خاف السممان، يطير صوب الشباك فيعلق بها، ويصطاده الفلاح قطعام له، ثم تطورت الفكرة لحماية الحبوب والمحاصيل في الحقول.

وأشار الباحث إلى أن اليونانيين نقلوا الفكرة عن المصريين، لكنهم نحتوا هذا الخيال من الخشب على شكل بطل من الأساطير الإغريقية يدعى بريابوس، وكان قبيحا جدا ويعيش في المزارع، ولاحظ الفلاح أنه حين كان يلعب تخافة الطيور لبقحه وتمكث بعيدا عن السزرع، وترك "خيال المائة" بصماته في الأدب والفن على حد سواء كما في الزراعة.

وأوضح الناقد الفني محمد حبوشة لـ"العرب" أن "خيال المائة" الذي يصنعه الفلاح البسيط في أرضه وظفه الغرب بنجاح منقطع النظير في أعمالهم السينمائية، وخاصة في أفلام الرعب والدراما الكلاسيكية المخيفة، واستطاعت السينما الأوروبية توظيفه بشكل كبير، حتى وصل إلى أفلام عالمية نالت جوائز الأوسكار، واستغله فنانون عالميون، على رأسهم الفنان الهندي الشهير أميتاب باتشان، في الكثير من الأعمال السينمائية الكوميدية مثل فيلمه "قمر أكبر انتوني".

وأشار حبوشة إلى أن هناك فيلما كلاسيكيا أطلق عليه اسم "خيال المائة"، ويعد من أوائل أفلام الممثل الأمريكي العالمي آل باتشينو، وحاز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان عام 1973.

وعندما قرر المترجم الفرنسي جان كلود أن يترجم إحدى القصائد في إطار نشاط المركز الفرنسي للترجمة بالقاهرة، وقع اختياره على إحدى قصائد شاعر العامية المصري عبد الرحمن الأبنودي، وهي قصيدة "موت خيال المائة" التي تقول كلماتها "يا عم يا صاحب المات.. خيال ماتك مات.. تنعق الغربان طوال اليوم.. تأتي صفوف من فوق شجرة الدوم.. لا تترك الطابية ولا النينة". وهكذا، يبقى "خيال المائة" تذكارا جميلا من زمن لم يول بعد، لكنه يتطور ويتم تحديثه في ظل الطفرة التكنولوجية، وتقام للقديم منه مهرجانات لاختيار الأطراف والأخف ظلا.

ضخمة ليست سوى قماش ملفوف حول رأس عود القش ويلبسونه ملابس المزارعين البالية، ويظل مخيفا لبعض الوقت، لكن الطير ما يلبث بعد فترة أن يدرك الخدعة، الأمر الذي يضطر العم صلاح لأن يطوره، فيجلب أجراسا صغيرة وخفيفة يعلقها في عنق المائة، وعندما تهب الريح تصدر رنيئا لم تعنده الطيور، فتظن الواقف رجلا فتبتعد من جديد، لكنها تستكشف الحيلة الجديدة فتعاود الكر والفر من جديد.

كما ابتكر المزارعون علية لها أذرع تقام على رأس وند طويل، وتحتوي على أغطية تنفتح فجأة كل ساعة، وتحرك الأذرع صعودا وهبوطا، ومن الممارسات الشائعة أيضا وضع

طائر ميت أو اثنين وربما لعبة بلاستيكية على شكل طائر إلى جانب المائة، كتحذير للطير من نفس المصير، وهناك من يضع على المائة شرائط ملونة تتطاير ومرايا عاكسة لأشعة الشمس لتوحي بأن هناك حارسا للنباتات.

محمد يوسف من أعيان قرية كفر محسن (محافظة الشرقية) قال لـ"العرب" إنه كان يمتلك أراضي شاسعة قبل تطبيق قانون الإصلاح الزراعي أيام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وإنه استخدم خدعا كثيرة لإبعاد الطيور عن المحاصيل، حيث كان ينصب أكثر من مائة على بعد مسافات طويلة على هيئة امرأة مع وشاح يتطاير وملابس فضفاضة رثة، ويلف عنقها بمنديل، ومعها كامل أدواتها من فأس ووعاء من الفخار، وكان ينقلها من مكان إلى آخر.

والأهم هو أن يتم نصبها بعيدا عن أعين الطيور، أو في الليل كي لا تدرك أنها خدعة، وفي أحيان كثيرة كان صاحب الأرض يقيم اثنين من المائة، على شكل رجل وامرأة، ليكون المشهد أقرب إلى الطبيعي.

أن قتل الحيوان من قتل الإنسان، لذلك فالقدماء كانت ثقافتهم "إخافة الطير لا قتله"، وتتفق المائة- التي تخيف ولا تضر- مع هذه الثقافة، لذلك يلجأ أصحاب الأراضي إلى ابتكار طرق بديلة تحول دون قتل الطيور مع عدم فقدان كميات كبيرة من محاصيلهم.

ويرى صلاح، الذي يعمل بالزراعة منذ نعومة أظافره في مركز العياط بمحافظة الجيزة، أنه رغم وضوح ملامح المائة التي يملأ رأسها القش، إلا أنها تنجح في

التحايل على الكثير من الطيور، ورغم أنها طوال اليوم لا تحرك ساكنا وترتدي قبعة أكبر من حجمها وجلبابا فضفاضا لا يتناسب مع أعواد الخشب، لكن الطيور الصغيرة مثل نقار الخشب والغربان لم تتمكن من معرفة أنها مجرد دمية الغرض منها الإيهام بأن الفلاح موجود في الأرض لحراستها، فتهابه وتخشاه وتبتعد عن المحصول.

ومع تكرار عملية "الكر والفر" من الطيور وإدراكها أنه مجرد خيال صامت، فقد تعودت عليه وأيقتت أنه عاجز عن إيذاها، لذلك تعود في ما بعد إلى الأرض بعد استكشافها للأجواء ثم تاكل الحبوب وتنقر الخضروات والفاكهة، بل وبات من الطبيعي أن يرى الفلاح الطيور تستريح على رأس المائة بعد تناول وجبتها من المحاصيل، وتظل تنظر إليه بتحد واضح، والمضحك أنها أحيانا ما تختبئ من صيادها في جلباب المائة.

وتفنن المزارعون في تصميم أزياء متغيرة لـ"خيال المائة" بألوان عديدة وبعمامة مهيبة

من المناظر التي يراها القاصي والداني من ركاب القطارات التي تمر في قلب المسطحات الخضراء في مصر، دمية "خيال المائة" التي يزداد إقبال الفلاحين على نصبها وسط حقولهم في فصل الصيف لحماية محاصيلهم من سطو الطيور، حيث يصعب عليهم الاستمرار في تفقد مزارعهم طوال النهار بسبب حرارة الشمس.

المتتالية التي تخرب الثمار، لذلك يستخدم الأساليب التقليدية لإبعادها عن المحاصيل، وفي بادئ الأمر كان يستاجر حارسين يتبادلان حراسة الحقل (كل منهما يجرس لمدة 12 ساعة)، وكانا يحملان صاجات (أطباقا مسطحة) من النحاس تصدت صوتا مدويا كفيلا بأن يفرق الطيور، لكن مع مرور الوقت لم يعد أحد يقبل أن يمتحن هذا العمل، بسبب تضيقه للوقت وقلة عائده المادي.

وبالتأكيد، فإن الطريقة الأنجع والأكثر فاعلية لحماية الحقول هي قتل الطيور، إلا أن أغلب الفلاحين يرمون قتلها لأنهم يحيونها ويرونها مفيدة، منها طائر "أبوقردان" الذي يعتبره المصريون منذ الفراعنة صديقا للفلاح، لأنه يخلص الأرض من الحشرات الضارة. لكن على العكس من المزارعين في مصر والدول العربية، فإن فلاحي البلدان الأخرى يقومون بنصب الفخاخ لقتل الطيور، بوضع قطعة من الطعام مسومة (كالطماطم مثلا) فوق رأس "خيال المائة"، وعندما يحط عليه الطير لياكل منها يقع ميتا في الحال.

المزارع العربي كان على حق، عندما قتل مزارعو الغرب الطير انتشرت الأمراض في براعم المحاصيل، لأن الطيور لم تكن تاكل النبات فقط، بل كانت تقتل أيضا الديدان التي تفتك بالحبوب، واكتشف العلماء في الستينات من القرن الماضي أن استعمال المبيدات الكيميائية لقتل الطيور ضار جدا على صحة من يأكلون تلك المزروعات بعد حصادها.

محمد مصطفى موظف بجهاز حماية البيئة (هيئة حكومية) أكد لـ"العرب" أن الجهاز يعتبر قتل الحيوان جريمة يعاقب عليها مرتكبها بالحبس لمدة لا تقل عن 3 أشهر وغرامة يحددها القانون، أو بإحدى العقوبتين لكل من قام بالصيد أو قتل أو إمساك الطيور. وأشار إلى أن المصريين يدركون بفطرتهم

شيرين الديداموني
تصوير: محمد حسين

□ القاهرة - "خيال المائة" أو "الفزاعة" كما يسميها المزارعون في البعض من الدول العربية هي دمية كبيرة تتكون من قطعتين من العصي مربوطتين معا بحبل، ومثبتتين في الحقل، يكسوها الفلاحون بجلباب واسع قديم، أو بالقش أو الخيش (قماش سميك من الصوف أو الكتان)، كي تبدو للطير وكأنها رجل ممدود الذراعين، ما يجعلها تفزع ولا تقترب من الزرع.

استمد "خيال المائة" اسمه من كلمة الميّت، في دلالة على أنه دون فائدة، ومع ذلك يضعه الكثيرون في قلب حقولهم وهم يدركون أنه لن يحمي النبات من غزوات الطيور الجائعة، حيث لم تعد الطيور المخضمة تخشاه، بل تهبط إلى الحقل فتاكل بلا توقف.

والمثير للانتباه اليوم هو انتشار مجسمات عديدة الأشكال لـ"خيال المائة" ربما تتماشى أكثر مع تطورات العصر، مثل وضعه في صورة رجل من رجال الجيش، يرتدي الزي المموه للجنود المصريين، ويقف وحيدا فاردا إحدى ذراعيه، بجوار محطات الطاقة الشمسية، لإيهام اللصوص بوجود جندي يحرس تلك المحطات فلا يقربونها.

حسن الصاوي الموظف بإحدى محطات الطاقة أوضح لـ"العرب" أن تلك الفكرة مستوحاة من "خيال المائة" في الأراضي الزراعية، لكن القائمين على المشروع طوروا هذه الدمية لتكون شديدة الشبه بالإنسان، لأن خداع البشر ليس سهلا كخداع الطيور، لكن الموظف لم يستبعد أن يكتشف اللصوص الخدعة، ووقتها سيتم البحث عن بديل آخر له شكل جديد.

ما باح به موظف الطاقة الشمسية لم يختلف كثيرا عما اعترف به المزارع عبدالله شحاتة الذي قال إنه يستخدم "المائة" فقط لمجرد إراحة ضميره عندما يكون نائما في منزله ساعة القيلولة، وإيهام نفسه بأنه أقام حارسا على غلاله لأنه لا يستطيع أن يقضي 24 ساعة في حقله، ومن ثم فهذا الوضع يجعله أكثر ارتياحا واطمئنانا من البقاء بلا حراسة.

وأكد لـ"العرب" عدم فائدتها للطير والغربان التي تكون قد تعرفت على المكان، إلا أنها مفيدة أثناء مرور الطيور المهاجرة لأول مرة بالحقول، والتي يمكن لانتقالها من ثمرة إلى أخرى أن تتلف محصول العام كله من الفواكه والخضروات.

وأوضح أنه يلبسها قوبا أو قماشاً لتشبه الإنسان، ويژهو بأنه يختلف عن جيرانه بأنه يزودها بعناصر متحركة، كأجراس خفيفة تدق كلما هزتها الريح، فتسمعها الغربان قبل أن ترى خيال "المائة" فتولي هاربة، وقد يخدع ذلك أيضا اللصوص المتسللين من بعيد في الليل لسرقة المحاصيل.

لا لقتل الطير

أصحاب الأراضي الزراعية أعيتهم الحيل للمحافظة على محاصيل مزارعهم من الطيور المنتشرة في كل مكان، والتي تزداد وتقل وتتووع حسب الطقس وفصول السنة. الحاج أسامة السيد يمتلك عدة أفدنة من الأرز في محافظة الشرقية (شمال القاهرة)، شرح لـ"العرب" أن العصافير الصغيرة تلحق أضرارا بالغة بالمحاصيل بسبب هجماتها



إخافة الطير أفضل من قتله الذي يتسبب في خسارة أفدح للفلاح والطبيعة

أغلب الأسر التونسية تؤيد فكرة التبرُّع بالأعضاء للأبوين والأبناء

● معارضة أسرة المتوفى العائق الأساسي للتبرع بالأعضاء ● غياب ثقافة التبرع أدى إلى انخفاض عدد المتبرعين خلال السنوات الأخيرة



خطوة صعبة تتطلب الوعي

بعام 2015، حيث أجريت 3615 عملية زرع كلي، و477 زرع قلب، و371 زرع رئة. وقال محمد بورحلة، المدير العام للوكالة الجزائرية لزراعة الأعضاء إنه على الرغم من التطور الذي عرفه مجال زراعة الأعضاء في الجزائر، إلا أنه يظل ممنوعاً في القطاع الخاص، مشيراً إلى "ارتفاع عدد عمليات زراعة الأعضاء من 166 في 2014، إلى 244 في 2016". كما ارتفع عدد عمليات زراعة القرنية من 40 عملية في 2014، إلى 1013 عملية في 2016.

وفي افتتاح المنتدى أكدت المديرة العامة للصحة نبيهة برصالي فلفول على أن زرع الأعضاء يظل من أفضل الأساليب العلاجية الممكنة، كما سلّطت الضوء على الدور المركزي لوسائل الإعلام في التوعية بأهمية التبرع بالأعضاء.

صحته ومن عدم تضرره عاجلا أو آجلا جراء عملية التبرع، مع خضوعه للمتابعة الصحية الإجبارية قبل وبعد التبرع. وتخضع عملية إسناد الأعضاء إلى معايير وطنية مدروسة ومحينة باستمرار تضمن الشفافية والمساواة مع التأكد من أن الزرع يفيد المريض ومن أن العضو سليم وغير ناقل للأمراض.

ومن جانبها أشارت المديرة العامة للوكالة الفرنسية للطب الحيوي أن كوريج، إلى أن الأسر في فرنسا تعارض في 30 بالمئة من الحالات، وسلّطت الضوء على أهمية التوعية من أجل إنقاذ حياة الكثيرين.

وأظهرت الإحصائيات أنه أجريت في فرنسا في عام 2016، 5891 عملية زرع أعضاء، مما يشكل ارتفاعاً بنسبة 5.2 بالمئة مقارنة

بالاحتياجات، ونقص المتبرعين المتوفين دماغيا الذين يقدر عددهم سنويا بحوالي 600 حالة ورفض جل العائلات السماح بأخذ أعضاء أحد أفرادها المتوفى دماغيا.

وقالت إن عدد المرضى من الأطفال والكهول ممن تتطلب حالتهم الصحية زرع كبد يتراوح سنويا ما بين 80 و100 مريض، وعدد المرضى الذين تقتضي حالتهم زرع قلب يناهز 20 مريضا سنويا، يتوفى أغلبهم أثناء الانتظار، مشيرة إلى أن 1400 مريض ما زالوا على قائمة الانتظار لزرع كلية وقاربة 1300 مريض ينتظرون زرع قرنية.

وكشفت أن عملية نقل الأعضاء من المتبرع المتوفى لا تتم إلا بعد أن يتأكد الفريق الطبي من حدوث الموت الدماغى، أما بالنسبة إلى المتبرع الحي، فيقع التثيت، من سلامة

بالأعضاء، و89 بالمئة منهم لا يدركون أن هناك جمعيات ناشطة في هذا المجال. وقالت باردي إن زراعة الأعضاء في تونس تعتمد على المتبرعين الإحياء، مما يقلل فرص التبرع بالأعضاء الحوية التي لا يمكن أخذها سوى من متبرع متوفى. وأجريت في عام 2016، 1783 عملية زراعة كلي فقط، 1447 منها بفضل متبرع حي، و336 من متبرع متوفى.

وأوضحت باردي أن مشكلة انخفاض عدد المتبرعين خلال السنوات الأخيرة سببها غياب ثقافة التبرع بالأعضاء في تونس وفي البلدان المغاربية، مما يؤدي إلى وفاة المريض أثناء فترة انتظاره ليتبرع أحد ما لفأدته. كما نبهت إلى "الثقاليذ، والصور النمطية عن الموضوع"، بالإضافة إلى "الخلط" عند الراي العام بين التبرع بالأعضاء والتجارة بالأعضاء.

وأضافت قائلة، "يضطرب بعض المرضى أثناء انتظارهم لزراعة العضو، إلى شراء أعضاء من بلدان أجنبية، لكن الحل الوحيد لـ1400 مسجل في لائحة الانتظار من أجل زرع كلي على سبيل المثال هو أخذ العضو من مريض في حالة وفاة دماغى. ويشترط القانون أخذ موافقة العائلة التي ترفض ذلك في الغالب". كما أشارت إلى دور وسائل الإعلام والمجتمع المدني في التوعية بأهمية التبرع بالأعضاء ومدى نبل هذا الفعل.

وأفادت باردي خلال ندوة صحافية، حول "دور الإعلام في نشر ثقافة التبرع بالأعضاء" أن اعتراض العائلات التونسية على التبرع بالأعضاء شهد انخفاضا بـ68 بالمئة سنة 2016 مقابل 96 بالمئة سنة 2012.

وأشارت إلى أن قلة عمليات أخذ وزرع الأعضاء في تونس، يعود إلى جملة من الأسباب منها عدم توفر الأعضاء والأنسجة القابلة للزرع بالقدر الكافي مقارنة

□ **تونس** - شددت المديرة العامة للمركز الوطني للنهوض بزرع الأعضاء في تونس رفيقة باردي على المزيد من العمل لتركيز ثقافة التبرع بالأعضاء في تونس والسعي المتواصل إلى الرفع من عدد المواطنين الحاملين لبطاقة تعريف متبرع، مؤكدة على دور الإعلام والمجتمع المدني في القيام بحملات التوعية لطمأنة الأسر بأن عملية أخذ وزرع الأعضاء في تونس مؤمنة ولها الضمانات القانونية والطبية الكافية وتخضع إلى معايير الشفافية في إسناد الأعضاء إلى مستحقيها.

وأظهر استطلاع للرأي أن 77 بالمئة من التونسيين مستعدون للتبرع بأعضائهم بعد وفاتهم، حيث يقبل 55 بالمئة منهم التبرع بأعضائهم كلها، و26 بالمئة التبرع بعضو واحد.

وكشف الاستطلاع الذي أنجز من طرف مؤسسة "سيغما كونساي" لسبر الآراء وجاء تحت عنوان "التونسيون ووهب الأعضاء، الإدراك وسبل التعرّيز"، أن 89 بالمئة من التونسيين مستعدون لوهب أعضائهم لأبنائهم، و88 بالمئة لأبنائهم و77 بالمئة لأزواجهم. عرضت نتائج الاستطلاع مؤخرا في محافظة سوسة، بمناسبة النسخة السابعة للمنتدى المغاربي- الفرنسي للتبرع بالأعضاء، المنظم تحت عنوان "دور وسائل الإعلام، والمجتمع المدني والمؤسسات العلمية للنهوض بالتبرع بالأعضاء". وشارك في المنتدى الذي استمر على مدى يومين، خبراء وأطباء وصحافيون من فرنسا والجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس.

شمل الاستطلاع عينة من تونس الكبرى ومن محافظات البلاد الـ24، وتحدث ثلث التونسيين عن التبرع بالأعضاء لفائدة عائلاتهم وأقاربهم. في حين 63 بالمئة منهم غير مدركين لوجود أحداث مخصصة للتبرع

فوبيا المدرسة مشكلة الأطفال التي يعاني منها أغلب الآباء

على التصرف في مثل هذا الموقف. ووجد باحثون في سلوكيات الأطفال، أن الأطفال في سن 3 سنوات إلى 10 يعانون من هذه الحالة بنسبة 2 بالمئة، وتنتشر عند الإناث أكثر من الذكور، مؤكداً أن الأعراض التي يظهرها الطفل لإقناع والديه بعدم الذهاب إلى المدرسة هي أعراض نفسية، بمعنى أنها لا يصاحبها سبب عضوي، وتنتهي بمجرد بقاءه في المنزل.

وأشاروا إلى أن فوبيا الخوف من المدرسة هي سلوك مكتسب وليس فطريا، فهو ينشأ لديه من الأسرة أو المدرسة مثل استخدام أسلوب العقاب أو استماعه لتجارب سيئة عن المدرسة من إخوته أو والديه. ومن هنا يبدأ في تكوين صورة سيئة لها، وتنشأ لديه فوبيا المدرسة، وتبدأ مشاعر الخوف والقلق تتناوب الوالدين، الأمر الذي يجعلهما يلجأ إلى الاختصاصيين النفسيين لإيجاد حلول مناسبة لعلاج المشكلة.

ويؤكد أيزك ماركس، الأستاذ بمعهد الطب النفسي بجامعة لندن، أنه من خلال تجربته الشخصية مع ابنه الذي كان يرفض الذهاب إلى المدرسة، قد كان رد فعله هو أخذه وهو

يبيكي إلى المدرسة وإدخاله إلى فصله وتركه وهو يواصل البكاء ويريد الرجوع معه، لكنه استطاع أن يسيطر على مشاعره كاب وتركه وسط زملائه، وبقي يراقبه من بعيد. ولاحظ أنه بمرور القليل من الوقت كف الطفل عن البكاء، وبدأ في الاندماج مع زملائه وممارسة الأنشطة متناسيا الشعور السلبي الذي كان ينتابه، ناصحا الآباء بعدم الخضوع

◀ الأعراض التي يظهرها الطفل لإقناع والديه بعدم الذهاب إلى المدرسة هي أعراض نفسية تنتهي بمجرد بقاءه في المنزل

لرغبات الطفل مهما فعل من أجل عدم إرساله إلى المدرسة، ولا بد من تجنب مطاوعته، لأن الخضوع لرغباته وعدم ذهابه إلى المدرسة سيخلق مشكلة أكبر في عودته مرة أخرى، فعلى الوالدين أن يتناقشا مع الابن في سبب الرفض، والتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين

خزانات الذنوب

تفاصيل أنيقة وبسيطة ولمسات لا تكلف كثيرا، لتسهل على ربات البيوت ترتيبها بأقل وقت وجهد.

في حين، ينصح بمحاولة تنظيم أعمال التنظيف وتقسيمها إلى أعمال يومية، أسبوعية وشهرية وأيضا موسمية؛ وهي التي تنظم عادة في بداية موسم الشتاء أو الصيف، وتتضمن غسل الستائر، وغسل السجاد والمفارش، وتنظيف الجدران والأبواب والشبابيك وغيرها. إلا أن المشكلة هي العمل اليومي في تنظيم الوقت وتوزيع ساعات اليوم بشكل عادل لإتمام المهام الكثيرة.

لكن الفوضى الحقيقية تتسبب فيها بشكل رئيس، بعض المقننات التي تحرص أغلب السيدات على الاحتفاظ بها، وما يزيد الأمور تعقيدا، كما يسميها خبراء الديكور "التردد في اتخاذ القرار"، حيث يتردد بعضنا في التخلص من بعض الأشياء التي

بحل مشكلة الطالب الذي يرفض الذهاب إلى المدرسة بسبب خوفه منها. لافتا إلى أن هذه المشكلة تكثر لدى الفتيات أكثر من الفتيان، وهذه النتيجة ظهرت من خلال ملاحظة أكثر العاملين في مجال التعليم، خاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، مشيرا إلى أنه كلما تغيب الطفل عن المدرسة وزاد وقت تغيبه كلما ازدادت المشكلة صعوبة. وعن الأسباب التي تجعل الطفل يتخوف من الذهاب إلى المدرسة، تقول الدكتورة نبيلة السعدي، أخصائية التواصل الاجتماعي والاستشارات الأسرية "مجرد تفكير الطفل في أنه سوف يترك حضن أمه ويبتعد عن المنزل لساعات طويلة للذهاب إلى المدرسة يشعره بالقلق الشديد، خاصة في المراحل الأولى من التحاقه بالمدرسة".

وهناك مجموعة من الخطوات التي يمكن أن تقوم بها الأم لكي تتفادى الحركات التمثيلية التي يقوم بها الطفل لعدم توجهه إلى المدرسة، والتي من ضمنها إشراك الطفل في اختيار المدرسة المناسبة له، والحصول على رأي الطفل والذهاب معها لرؤية الألعاب التي تنتظره بمجرد الالتحاق بالمدرسة.

جمال

قصة تمهد لك الطريق لإطالة شعرك

□ قال مصفف الشعر الألماني ينس داجنه إن قصّة ٧ تمهد الطريق للانتقال من الشعر القصير إلى الشعر الطويل، مشيرا إلى أنها قصّة بسيطة وجميلة في الوقت نفسه بفضل مظهر الأهداب الجذاب. وأوضح داجنه أن القصّة الانتقالية على شكل حرف ٧ هي قصّة تتخذ فيها أطراف الشعر على الظهر شكل حرف ٧، لافتا إلى أن الأطراف الجانبية القصيرة في البداية تنمو بشكل متناغم مع أجزاء الشعر الطويلة بالفعل، وبالتالي لا يلزم قصّها باستمرار.

وأشار مصفف الشعر إلى أن الشعر ينمو بمعدل يتراوح بين 0.5 و1.5 سنتمتر شهريا. ومن جهة أخرى أوردت مجلة "فرويندين" أن البيوتين يمثل حلا ناجعا للمشاكل الجمالية الشائعة، مثل جفاف الشعر وتقصفه ومشاكل البشرة وتقصف الأظافر.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أنه يمكن إمداد الجسم بالبيوتين المعروف أيضا باسم فيتامين "ب7" أو فيتامين "هـ" من خلال تناول الأطعمة الغنية به، وهي المكسرات وصفار البيض ورقائق الشوفان وفول الصويا.



رياضة



«شنيشل أفضل مدرب محلي في الوقت الراهن، والجميع يتفقون على قدراته الفنية العالية، إلا أن ما تحقق من نتائج في تصفيات الموندiales، أجبر الاتحاد على إقالته».

فالح موسى
عضو اتحاد الكرة العراقي

مدرب مغمور لقيادة العارضة الفنية لـ«الخضر»

● تضارب في مواقف وردود أفعال المختصين في الجزائر حول تعيين الإسباني لوкас ألكاراز



تضاربت مواقف وردود أفعال الشارع الرياضي الجزائري والمختصين بشأن اختيار المدرب الإسباني لوкас ألكاراز، للإشراف على العارضة الفنية للمنتخب الجزائري الأول، بين الصدمة والخيبة، بالنظر إلى تواضع سيرة ومسار الرجل في عالم الكرة المستديرة، وبين المراهنين على العمل والنتائج الميدانية بدل الأسماء.

صابر بليدي

إلى خيبة أمله من الخيار الجديد للمدرب الوطني، وأشار إلى أن السيرة الذاتية للمدرب الجديد متواضعة جداً، ولا تحتوي على إحصائيات وإنجازات تؤهله لقيادة منتخب من حجم الجزائر، ففترة العشرين سنة التي قضاها في مهنة التدريب، تراوحت بين أندية من الطراز المتواضع، حيث لعب بين الصعود من القسم الثاني للقسم الأول، أو الهبوط من الأول للثاني، ولم يسجل حضوراً حتى في الخمس مرات الأولى لبطولة اللغا. وقال «في سيناريو كهذا كان الأجدر العودة إلى الرصيد المحلي، والاستعانة بالخبرات الوطنية، فلكرة الجزائرية أنجبت كفاءات وطاقات كبيرة، تملك في سيرتها إنجازات كبيرة سواء كلاعبين أو مدربين، وهي أفضل بكثير مما لدى المدرب الإسباني، لكن مع ذلك لا بد من الوقوف معه ومع المنتخب، لأن الأسماء الكبيرة كانت صغيرة في يوم ما».

وكان التعطيم الذي أحاط بعملية تعيين المدرب الجديد، أثارت استياء الشارع الرياضي ووسائل الإعلام، خاصة مع تعمد هيئة الاتحاد عدم التعاطي مع الرأي العام حول مسار العملية، الأمر الذي فتح المجال أمام التخمينات وتداول العديد من الأسماء، ومسد حالة الترقب إلى غاية صباح الخميس، أين أورد الاتحاد بياناً مقتضباً حول تعيين ألكاراز مدرباً للخضر. وأضحى المدرب لوкас ألكاراز، رابع مدرب يشرف على العارضة الفنية للخضر، في ظرف سنة فقط، بعد الفرنسي كريستيان غوركوف الذي استقال في أبريل 2016، ثم الصربي رايفاتش الذي أنهيت مهامه أكتوبر الماضي، والبلجيكي جورج ليكنس.

وقال الإعلامي لخضر بريش، بأن اختيار الاتحاد لهذا المدرب تم في ظروف استثنائية، كون الموسم الكروي في ذروته والأسماء المرموقة مرتبطة بأندية أو منتخبات، وقد يكون هذا ما وفّرهُ السوق لخير الدين زطشي، خاصة في ظل الشروط التي أعلن عنها زطشي، والإمكانات المالية المتاحة. وألح إلى أن التغييرات التي مست العارضة الفنية للمنتخب خلال الأشهر الماضية، أساءت لسمعة وصورة الاتحاد، ولذلك صارت الأسماء المرموقة تحتفظ على التعاقب معه، بعدما تداعى لها الخروج من الباب الضيق للبعض من المدربين.

وأشارت مصادر من محيط الاتحاد الجزائري لكرة القدم، بأن العقد المبرم مع



«استطعت تجاوز الكثير من المشاكل، رغم أن المهمة لم تكن سهلة، خاصة وأن الرجال لم يجد من يقوده إدارياً، لذلك قبلت التحدي، وأشيد بالعمل الذي يقوم به مجلس الإدارة».

سعيد حسان
رئيس نادي الرجاء البيضاوي المغربي

متفرقات

◀ قال سيباستيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى إنه بنق تماماً في إجراءات الأمن المحيطة ببطولة العالم التي تستضيفها لندن في أغسطس المقبل بعد متابعتها بعض المهام الأمنية عن كثب خلال أولمبياد 2012 في العاصمة البريطانية. وبعد الهجمات على حافلة نادي بروسيا دورتموند الألماني قبل مباراة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الثلاثاء الماضي سئل كو عن مدى إمكانية مراجعة إجراءات الأمن الخاصة ببطولة العالم لألعاب القوى.

◀ انتقدت نجمة التنس الروسية ماريا شارابوفا الحائزة على خمسة القاب كبرى الاتحاد الدولي للعبة بسبب تقصيره في إبلاغها بوضع مادة ميلدونيوم على لائحة المواد المحظورة رياضياً في العام الماضي. وكانت شارابوفا عوقبت بالإيقاف لمدة عامين ثم خفض الإيقاف إلى 15 شهراً. ومن المقرر أن تعود شارابوفا إلى المنافسات عندما تشارك في بطولة شتوتغارت بألمانيا.

◀ أعلن فريق مكلاين أن السائق البريطاني جنسون باتون سيخوض سباق مونako ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات مع الفريق بدلاً من الإسباني فرناندو ألونسو الذي سيشارك في هذا الوقت في سباق أدي 500 بالولايات المتحدة. وقال باتون الذي توج بلقب البطولة في 2009 في بيان على هاشب سباق جائزة البحرين الكبرى «يسعدني العودة والمشاركة في أحد سباقات فورمولا-1» وأعتقد أن أفضل مكان لهذه العودة هو بلدي الثاني مونكو». وكان باتون فاز بسباق الجائزة الكبرى في الإمارة المنقلة مع فريق براون في 2009.

الإمارات تستضيف كأس السوبر السعودية

◻ دبي - أوضح عارف العواني الأمين العام لمجلس أبوظبي الرياضي التوصل لاتفاق بين المجلس والاتحاد السعودي لكرة القدم على إقامة مباراة كأس السوبر السعودي لكرة القدم في أبوظبي مع طرح الأسبوع الثالث من يناير المقبل موعداً للمباراة. أوضح العواني، في تصريح صحافي أن الاتفاق جرى بين الجانبين الإماراتي والسعودي بعد المفاوضات التي جرت خلال الفترة الماضية بين مجلس أبوظبي الرياضي والاتحاد السعودي لكرة القدم والخطوط الجوية السعودية بصفتها راعية كأس السوبر السعودي. وأشار العواني إلى أن استضافة مباراة السوبر السعودية تأتي في إطار استراتيجية مجلس أبوظبي الرياضي بقيادة الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس المجلس لاستضافة مجموعة من أكبر وأبرز الأحداث الرياضية في إطار فرض أبوظبي كعاصمة للرياضة العالمية. وقال العواني إن العلاقات الطيبة مع المملكة العربية السعودية وقوة وشعبية الكرة السعودية كانت حافزاً على طرح فكرة استضافة كأس السوبر السعودية في أبوظبي.

وأشار العواني إلى أن الكرة السعودية تفرض نفسها منذ عقود على الساحتين الخليجية والعربية كما تتمتع بشهرة عالمية وكلها أمور تدعم قوة هذا الحدث الذي لم يصبح قاصراً على الحدود السعودية حيث أقيم من قبل في لندن. وأكد أمين عام مجلس أبوظبي الرياضي أن السوبر السعودية من البطولات الكبيرة التي يمكنها تحقيق مشاهدة جماهيرية عالية وهو ما يضمن النجاح الكبير للحدث ولهذا كان التواصل في الفترة الماضية مع الانشقاق في السعودية حتى تم التوصل لاتفاق بشأن إقامة المباراة في أبوظبي. وأعرب العواني عن سعادته وسعادة مجلس أبوظبي الرياضي بهذا الاتفاق على استضافة الحدث والذي يعتبره نجاحاً لكل الأطراف المعنية متمنياً خروج الحدث بأبهى صورة ممكنة تليق بقيمة البطولة ومكانة مجلس أبوظبي والقدرة التنظيمية للإمارات.

مهمة صعبة

بروس، الذي أحرز لقب أمم أفريقيا الأخيرة، والفرنسي هيرفي رينارد الذي أحرز اللقب القاري أيضاً مع زامبيا وكوت ديفوار، ويقود المنتخب المغربي حالياً. وقال في اتصال لـ«العرب»، بأن «المدرب لوкас ألكاراز، رغم تواضع سيرته وافتقاده للإنجازات، إلا أنه يشغل منصبا في تكوين مدربين بإسبانيا، ويملك شخصية قوية بإمكانها إعادة الانضباط للتشكيلة الوطنية، وسبق له أن وضع النجم ياسين براهمي على دكة البدلاء، لأنه يعتبر النجم هي المجموعة وليس اللاعبين». وتابع صافيي «المدرب الإسباني يتميز بنهج تكتيكي قريب من خصوصيات الكرة الجزائرية، ويعتمد على المهارات الفنية والرسم الفني».

مهمة صعبة للفرق الجزائرية في كأس «الكاف»

◀ فريقا المصري البورسعيد، وسموحة المصريان يعلنان التحدي من أجل الظفر ببطاقة التأهل إلى ثمن النهائي

سهلة»، مشيراً إلى أنه من أقوى الفرق في البطولة، ويجيد اللعب خارج أرضه، لافتاً إلى مباراته القوية، بالقاءة أمام الأهلي في بطولة دوري أبطال أفريقيا. وأكد سليمان، ثقته في قدرة لاعبيه، على اجتياز عقبة بطل جنوب أفريقيا، لكنه حذر في الوقت نفسه من الارتكان إلى نتيجة لقاء الذهاب. وفي قمة فائدية يستضيف المغرب الفاسي، الفتح الرباطي، في مواجهة مغربية خالصة. وكان الفتح فاز بملعبه (1-2) ذهاباً، ويكفي المغرب الفاسي، الفوز بهدف واحد؛ للتأهل إلى دور الـ16 للبطولة. أما اتحاد طنجة، فقد خسر بهدفين دون رد، أمام حوريا الغيني في كوناكري، ويتحتم عليه بذل مجهود كبير من أجل إحراز 3 أهداف في طنجة السبت، أو إحراز هدفين، واللجوء لركلات الترجيح. ورصد مجلس إدارة نادي المغرب الفاسي، مكافأة خاصة للاعبين الفريق، من أجل تحفيزهم على تخطي عقبة الفتح الرباطي. وبلغت المكافأة، 5 آلاف دولار، لكل لاعب، حال تخطي عقبة الفتح.

من جانب آخر تبدو مهمة الأفريقي، ممثل تونس، مواتية في بلوغ دور المجموعات، بعد فوزه في مباراة الذهاب. وفاز الأفريقي على بورت لويس 2000 بطل موريشيوس (2-1). ووضح خلال لقاء الذهاب، فارق القدرات والخبرات لصالح ممثل تونس، ومن المنتظر، ألا يواجه صعوبة في تكرار فوزه في لقاء الإياب. وستكون فرصة فريق هال الأبيض السوداني، كبيرة في التأهل لدور المجموعات، بعد تعادله خارج ملعبه مع غامبيا بور أوتورييتي (1-1). ويكفي الفريق السوداني، الحفاظ على شباعه نظيفة، والخروج بالتعادل السلبي، أمام نظيره الغامبي؛ لاقتناص بطاقة التأهل.

المدرب الإسباني، تضمن سنتين قابلين للتجديد، والإقامة الإجبارية في الجزائر لمتابعة الدوري المحلي ثلاثة أسابيع من كل شهر، في حين لم يكشف عن القيمة المالية أو الأهداف بدقة، ولو أن خير الدين زطشي وضع الكأس الأفريقية للألم ضمن اهتماماته في السنوات الأربع القادمة.

ومن جهته أكد اللاعب الدولي السابق رفيق صافيي، على أن النوادي لا تقاس بالمنتخبات، والخبرة ضرورية في هذا المجال، ولا يمكن أن تكون السيرة الذاتية المتواضعة، معياراً للحكم على المدرب الإسباني أو غيره، فالكثير من الأسماء جاءت من العدم، وحقت إنجازات كبيرة في المنتخبات، كما هو الشأن بالنسبة إلى المدرب البلجيكي هيغو

يسعى إلى الفوز بفارق هدفين، بعد هزيمته بهدف نظيف، في مباراة الذهاب. وأكد إبراهيم حسن، مدير الكرة بالنادي المصري، في تصريحات صحافية، أن الفريق جاهز للمواجهة، مشدداً على أن فريقه كان الأفضل، في مباراة الذهاب، وصادفه سوء حظ في عدم التهديف.

وأشار إلى أن مرمى فريقه، اهتز في لحظة عدم تركيز من جانب اللاعبين، لكن الفريق قادر على إحراز أكثر من هدف بملعب الإسماعيلية، في ظل المؤازرة الجماهيرية المتوقعة. وأجرى أحمد شكري، صانع ألعاب الفريق، جراحة بعدما أصيب في مباراة الذهاب في وتر أكليس، فيما أصيب أحمد سالم صافي بكسر في كاحل القدم. وقال حسن، في هذه الصدد «أحمد شكري وأحمد سالم صافي لاعبان مهمان بالفريق، لكن هناك لاعبين آخرين قادرين على تعويض غيابهما».

ويسعى سموحة إلى الفوز بأي نتيجة، على بيدفيست الجنوب أفريقي، بعد تعادله سلباً، في مباراة الذهاب. وقال مؤمن سليمان، مدرب سموحة «مواجهة بيدفيست ليست



جاهزون للتحدي

◻ الجزائر - تخوض الأندية العربية، منافساتها في إياب الدور الثالث من بطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «الكونفيدرالية» وكثفت، استعداداتها خلال الأيام الماضية من أجل حجز بطاقات التأهل لدور المجموعات حيث تتباين مواقف الفرق، طبقاً لنتيجة مباريات الذهاب، التي أقيمت هذا الأسبوع. وتبدو مهمة فريق شبيبة القبائل ومولودية الجزائر، صعبة في بلوغ دور المجموعات. وخسر الشبيبة، أمام مازيمبي الكونغولي، حامل اللقب، بهدفين نظيفين، ويحتاج إلى الفوز بفارق 3 أهداف، أو الفوز بهدفين، وحسم التأهل بركلات الترجيح. أما فريق الملودية، فقد منى مرماه بهدف في لقائه، أمام يانغ أفريكانز التنزاني، وهي نتيجة يمكن تعويضها في لقاء الإياب الأحد.

من ناحية أخرى أعلن فريقا المصري البورسعيد وسموحة المصريان، التحدي من أجل الظفر ببطاقة التأهل إلى ثمن النهائي. ويواجه المصري، كمبالا سيتي الأوغندي السبت، على ملعب الإسماعيلية، حيث

باختصار

◀ أكد كوزمين أولاريو مدرب أهلي دبي الإماراتي عدم صحة الأنباء التي تم تداولها مؤخراً بشأن دخول إدارة أهلي جدة في مفاوضات لتوليده دفة القيادة الفنية للفريق الأول بالنادي.

◀ يخشى الوداد البيضاوي، متصدر ترتيب الدوري المغربي، مفاجات محتملة عندما يحل ضيفاً على شباب قسبة تادلة، صاحب المركز الـ14 ضمن الجولة 24 من المسابقة المحلية، وذلك قبل أسبوع من مواجهة غريمه الرجاء.

◀ أخطر مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك إسماعيل يوسف مدير قطاع الكرة وخالد جلال مدير الكرة بالفريق الأبيض أنه حدد مبلغ 50 ألف جنيه كحد أدنى لصرف مستحقات لاعبي الفريق، والتي سيتم صرفها الثلاثة.

◀ استقر محمد نور أسطورة فريق اتحاد جدة السعودي، على إقامة مهرجان اعتزاله، بمباراة تجمع بين فريق يحمل اسمه، وآخر يضم نجوم العالم، بمشاركة 14 نجماً سعودياً وعربياً وعالمياً.

◀ سلطت الرابطة التونسية المحترفة لكرة القدم، عقوبة على النجم الساحلي، باللعب مباراة دون جمهور، مع إيقاف التنفيذ. وكان عدد من جماهير النجم الساحلي، نزل إلى أرض الملعب، خلال مباراة الفريق أمام ضيفه الترجي.

◀ قرر الاتحاد الأفريقي لكرة البد، اعتبار فريق جمعية الحمامات التونسي مهزوماً أمام فاب الكاميروني في أولى مباريات الفريقين بالبطولة الأفريقية، والمقامة بمدينة أكادير، بعد أن اضطر الفريق للانسحاب بسبب خطأ إداري.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«يمكننا أن نشعر بالرضا بالنتيجة، رغم أننا نعلم أننا ليست سوى الخطوة الأولى، ولا يمكنك أن تقول إن الأمور حسمت، ضد بايرن ميونخ كل شيء يمكن أن يحدث».

توني كروس

لاعب وسط ريال مدريد الإسباني

«بارترا في حالة جيدة الآن، واعتقد أنه سيكون قادرا على العودة إلى الملاعب بعد أربعة أسابيع من الآن، في جميع الأحوال، أنا متأكد أنه يرغب في العودة للعب منذ السبت».

توماس توخيل

مدرب فريق بوروسيا دورتموند الألماني

كونتي يبحث عن فوز جديد ومورينيو يتمسك بالتأثر

● بوكيتينو يتطلع إلى مواصلة الضغط على تشيلسي في الدوري الإنكليزي ● فينغر غير مكترث بنقاش إدارة أرسنال مستقبه



حوار العملاقة

مانشستر سيتي يخوض مباراة صعبة على ملعب ساوثهامبتون التاسع الذي يحقق نتائج جيدة هذا الموسم

التاسع الذي يحقق نتائج جيدة هذا الموسم، وبعد أن ذكرت تقارير صحافية إمكانية عودة المهاجم البرازيلي غابريال جيزوس إلى صفوف سيتي، إلا أن المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا نفى ذلك مشيراً إلى أن الأمر غير مطروح حالياً.

وأصيب جيزوس بكسر في مشط القدم قبل شهرين علماً بأنه تألق في صفوف مانشستر سيتي الذي انضم إليه فعلياً في منتصف الموسم الحالي بعدما تعاقد معه الصيف الماضي. وفي المباريات الأخرى، يلتقي كريستال بالاس مع لستر سيتي، وإيفرتون مع بيرنلي، وستوك سيتي مع هال سيتي، وسندرلاند مع وست هام، وواتفورد مع سوانزي.

الفريق، وما يهم الجمهور هو هذا الأداء، ولم يصدر أي تعليق علني من مالك النادي الأميركي ستان كرونيكي، حتى الآن بشأن بقاء فينغر أو رحيله في نهاية الموسم، لكن جمهور النادي الغاضب من سوء النتائج يطالب برحيله وكرر ذلك بعد الخسارة أمام كريستال بالاس بالقول "أرسين فينغر نريدك أن ترحل"، ولكن فينغر أكد أن النتائج الأخيرة ومنها خسارة الاثني لم تؤثر على علاقته بكرونيكي بقوله "أعتقد أن علاقتنا كانت دائماً على حالها ولم تتغير"، مضيفاً رداً على سؤال عن أي تغيير بشأن مستقبله "لا شيء".

مباراة صعبة

يحل ليفربول ضيفاً على وست بروميتش الثامن الذي يعاني في الآونة الأخيرة، إذ خسر مرتين توالياً في الدوري، إلا أن ليفربول سيفتقد أيضاً لخدمات أفضل هدافيه السنغالي ساديو مانيه المصاب في ركبته، وسيغيب حتى نهاية الموسم. وفي المقابل، يخوض مانشستر سيتي مباراة لا تخلو من صعوبة على ملعب ضيفه ساوثهامبتون

كريستال بالاس في المرحلة الماضية (0-3)، في ظل تواصل الغموض حول مصير مدربه الفرنسي أرسين فينغر.

وأبقى المدرب الفرنسي على الغموض الذي يحيط منذ أسابيع بمستقبله مع النادي، مبدياً عدم اكترائه بأي نقاش إداري حوله في ظل مطالبة المشجعين برحيله مع نهاية عهده هذا الموسم. وبعد 21 عاماً على رأس الجهاز التدريبي للنادي اللندني، ينتهي عقد فينغر (67 عاماً) مع أرسنال بنهاية الموسم، دون أن يحسم بعد الجدل المتواصل حول بقائه من عدمه، إذ ترددت تقارير بأن النادي عرض عليه تمديد العقد، بينما أكد المدرب أنه اتخذ قراره دون أن يعلنه. وتراجعت نتائج أرسنال بشكل ملحوظ في الأسابيع الماضية فبات سادس ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز برصيد 54 نقطة، وهو المركز الأخير المؤهل إلى الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في الموسم المقبل. وفي مؤتمر صحفي جدد فينغر التذكير بأنه اتخذ قراره، إلا أن أي إعلان عنه سيمصر من النادي.

وقال "ما يحصل على صعيد إدارة النادي لا يتعلق بي، أنا أركز على عملي وعلى أداء

سيكون فريق تشيلسي أمام فرصة سانحة للاقترب خطوة نحو التتويج بلقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم، عندما يحل ضيفاً على مانشستر يونايتد الأحد وتحقيق الفوز الثالث له على مدربه السابق جوزيه مورينيو.

الذهاب في الدور ربع النهائي من مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) وعاد بالتعادل الإيجابي، على الرغم أنه بقي متقدماً في النتيجة حتى الدقيقة 86. وانتقد مورينيو لاعبيه متهماً إياهم بالتراخي لا سيما في الشوط الثاني وقال "النتيجة إيجابية من دون أدنى شك، لكن كان يمكن أن تكون أفضل بكثير. لا نستطيع إلا أن نلوم انفسنا".

وفي المقابل، يسعى تشيلسي الذي يشرف عليه المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي إلى مواصلة الزحف نحو لقبه الثاني في الدوري خلال المواسم الثلاثة الماضية (أحرز اللقب الأخير عام 2015). كما يأمل كونتي في تحقيق ثنائية الدوري والكأس المحليين في موسمه الأول مع النادي اللندني، علماً أنه بلغ نصف نهائي كأس إنكلترا ويلاقي توتنهام في 23 أبريل الحالي.

توتنهام للضغط

من جانبه، يأمل توتنهام الثاني في الاستفادة من أي تعثر لتشيلسي، عندما يستضيف بورنموث على ملعبه وإيت هارت لين السبت. ويسعى توتنهام إلى مواصلة السلسلة الجيدة التي يحققها منذ مطلع السنة الحالية في الدوري، إذ لم يخسر سوى مرة واحدة (على ملعب ليفربول 0-2 في 11 فبراير) من 12 مباراة في 2017، وفاز في مبارياته الست الأخيرة في الدوري، أملاً في تعزيز آماله بلقب أول في الدوري منذ عام 1961. كما يرغب الفريق الذي يدربه الأرجنتيني مارييسيو بوكيتينو في إنهاء الدوري متقدماً على غريمه أرسنال للمرة الأولى منذ عام 1995.

ويبلغ الفارق بين الالدين 14 نقطة لصالح توتنهام، إلا أن بوكيتينو أكد أنه يضع نصب عينيه اللحاق بتشيلسي دون أي أمر آخر. وقال "أعتقد أننا نلعب ونقاتل من أجل أمور أكبر. إذا نظرنا إلى المشهد بالكامل فإننا نريد تقليص الفارق عن تشيلسي. اليوم لا أعتقد أن الفارق الذي يفصلنا عن أرسنال مهم جداً".

أما أرسنال السادس برصيد 54 نقطة، فيحل الاثني ضيفاً على ميدلزبره التاسع عشر، ويسعى لتعويض خسارته القاسية أمام

توريس ينتقد نادي ليفربول

□ **مدير** - أوضح الإسباني فرناندو توريس مهاجم أتلتيكو مدريد سبب انتقاله من صفوف ليفربول إلى غريمه تشيلسي، قبل 6 سنوات. وقال توريس عن صفوف البريدز إلى البلوز في يناير 2011، بعد 3 سنوات ونصف السنة قضاها في ميرسيسايد.

وقال توريس "بالحديث حول غريزمان، لقد كنت في نفس موقفه، حيث كنت أريد أن أصبح أفضل وأريد الانتقال إلى فريق يمنحني الأدوات لأكون الأفضل". وأضاف "الموقف كان مختلفاً حين رحل رافائيل بينيتز وخافيير ماسكيرانو وتشابي ألونسو. كل الودع من ممالك النادي لم تكن حقيقية". وواصل "كان لدي كل شيء في ليفربول، لكنهم باعوا أفضل اللاعبين ورحل المدرب، لذلك كان علي البحث عن طريق". واتم "نحن لم تكن نبني الفريق للوز. هذه كانت الحقيقة.. الوضع تغير كثيراً في 6 أشهر".

برشلونة يفكر في التخلي عن ماثيو

□ **برشلونة** (إسبانيا) - يستعد نادي برشلونة الإسباني للقيام بظورة حقيقية خلال الانتقالات الصيفية القادمة، فالمسؤولون يفكرون جيداً في التخلص من 3 أسماء وصرف أموال طائلة من أجل التعاقد مع عناصر مميزة لتعويضهم.

ويأتي الفرنسي المعتزل دوليا جيريمي ماثيو على رأس هذه القائمة المصغرة، فأداؤه لم يعد مقنعاً أبداً ويرى العديد من المحللين أنه سبب العديد من المتاعب للفريق في مجموعة من المباريات، الأمر الذي يرغم الإدارة على الاستغناء عن خدماته.

ويتبع النجم الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو اللاعب السابق لغالانسيا، فقد تقدم في السن (32 عاماً) وترجع مستواه، ما دفع الفريق إلى البحث عن أحد الشباب المتميزين في مركزه، وذلك في صفقة مشابهة نوعاً ما لانتداب أوميتي في الصيف الماضي. أما الاسم الأخير، فقد كان التركي أردا توران والذي لم يستطع أبداً حجز مكان أساسي له في الفريق.

«ديربي الغضب» بنكهة صينية في الدوري الإيطالي



البقاء للأقوى

متجها إلى الفوز 2-1 قبل أن يخطف المهاجم الكرواتي إيفان بيريسيتش هدف التعادل لإنتر في الوقت بدل الضائع. وقال مدرب ميلان "استعدنا للفوز بالمباراة، ولكن يجب أن نحافظ على تركيزنا حتى النهاية. فقدنا نقطتين من الديربي الأخير".

نتائج غير مستقرة

يحقق الفريقان نتائج غير مستقرة، لكن ميلان يواجه غريمه بعد اكتساحه ضيفه باليرمو برعاية نظيفة في المرحلة السابقة، بينما تلقى إنتر خسارته الثانية على التوالي، فبعد سقوطه أمام سميدوريا 2-1، فاجاه كروتوني الذي يخوض دوري النخبة للمرة الأولى في تاريخه والمهدد بالعودة إلى الدرجة الثانية بفوز تاريخي 1-2. وقال ستيفانو بيولي مدرب إنتر "من واجبنا القيام بكل ما يمكننا للفوز بهذا الديربي"، مضيفاً "مباراة كروتوني أصبحت خلفنا، ووضع الأمور في نصابها في مباراة كبيرة كالديربي سيغطي مربوداً مضاعفاً". وبمك إنتر أيضاً سجلا مهما ففوج بطلا للدوري المحلي 18 مرة منها 5 ألقاب متتالية من 2006 إلى 2010 وحل وصيفاً 14 مرة.

أغادر النادي. لن أنسى أبداً المشاعر التي أختبرها"، مؤكداً لاحقاً أنه "سيبقى المشجع الأول للنادي". ومن المقرر أن يصبح رجل الأعمال الصيني لي يونهونغ الذي أسس شركة "روسونيري سبورت انفستمنت لوكس" رئيساً لميلان من الجمعة. ويأتي هذا الاستحواذ بعد أقل من عام على شراء نادي إنتر ميلان من قبل مجموعة سوينغ الصينية، فشاعت الصدف أن يكون اللقاء أول "ديربي صيني" بين نادبي المدينة. وخفت بريق ممثلي ميلانو في الأعوام القليلة الماضية بعد هيمنة يوفنتوس على الألقاب المحلية، حتى أنهما يجدان صعوبة في حجز إحدى بطاقات المشاركة في بطولة "يوروبا ليغ" الموسم المقبل.

يحتل ميلان المركز السادس برصيد 57 نقطة، وإنتر المركز السابع بفارق نقطتين عنه. ويشترك خامس الدوري الإيطالي في ملحق يوروبا ليغ، ويخوض الرابع منافساتها مباشرة. يخوض ميلان مباراة الديربي دون أي خوف حسب مدربه مونتيليا فيؤكد "يضم إنتر لاعبين على مستوى عال، ولكن لا داعي للخوف. نحن جاهزون بدينا وذهنيا لتقديم كل شيء". وعاد مونتيليا بالذاكرة إلى ديربي الذهاب قبل خمسة أشهر حين كان فريقه

□ **روما** - يبدأ المالكون الصينيون الجدد لنادي ميلان عهدهم في الدوري الإيطالي لكرة القدم من دون مقدمات، بلقاء "ديربي" على ملعب سان سيرو مع القطب الآخر للمدينة إنتر ميلانو المملوك بدوره لشركة صينية. في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ويأتي ديربي ميلانو السبت بعد يومين من إكمال مستثمرين صينيين من خلال مجموعة "روسونيري سبورت انفستمنت لوكس" صفقة الاستحواذ على نادي ميلان من شركة "فينيفست" القابضة العائدة لعائلة رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني. وتقام كل مباريات المرحلة الست، ويحل فيها يوفنتوس المتصدر وبطل المواسم الخمسة الماضية ضيفاً على بيسكارا الأخير، في حين يخوض روما الثاني اختباراً صعباً ضد أتالانتا الخامس، ويلتقي نابولي الثالث مع أودينيزي. ويتصدر يوفنتوس الترتيب برصيد 77 نقطة، بفارق ست نقاط أمام روما، ويأتي نابولي ثالثاً وله 67 نقطة.

عهد جديد

طويت الخميس صفحة غنية في تاريخ ميلان تحت قيادة برلسكوني امتدت 31 عاماً عاش فيها الفريق نجاحات رائعة، لكنه واجه أيضاً خيبات كبيرة في الأعوام الخمسة الماضية. وأحرز ميلان 29 لقباً في عهد برلسكوني الذي امتلك النادي في 1986، ففوج بلقب الدوري الإيطالي 8 مرات ودوري أبطال أوروبا 5 مرات (من أصل 7 مرات في تاريخه)، آخرها عام 2007، وتناوب على تدريبه أشهر مدربي إيطاليا من أريغو ساكي إلى فابيو كابيلو وكارلو أنشيلوتي (مدرب بايرن ميونيخ الألماني حالياً). ويتولى فيتشنزو مونتيليا المهمة حالياً. وقال برلسكوني بعد إتمام الصفقة "بمزيج من الحزن والمشاعر

ميلان يطوي صفحة غنية في تاريخه تحت قيادة برلسكوني امتدت 31 عاماً عاش فيها الفريق نجاحات رائعة

باختصار

▲ أكد الألماني مسعود أوزيل نجم أرسنال أنه لن يفكر في مستقبله قبل نهاية الموسم. مشدداً على تقديم مصلحة النادي على مصلحته الشخصية. وينتهي عقد أوزيل مع أرسنال في صيف 2018، إلا أنه لم يتوصل إلى اتفاق للتجديد.

▲ حافظت ألمانيا على موقعها في المركز الثاني بتصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، رغم الهزيمة التي تلقاها كل من بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند الألمانيين في ذهاب دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا.

▲ نصح المدرب الفرنسي السابق لنادي ليفربول الإنكليزي جيرارد أوليهيه أسطورة الفريق السابقة ستيفن جيرارد، باتباع مسار زين الدين زيدان في عالم التدريب. ويعمل جيرارد الآن كمدرّب باكاديمية.

▲ احتفل نادي ريال مدريد بإنجاز نجمه كريستيانو رونالدو، باعتباره أول لاعب في التاريخ يسجل 100 هدف في بطولات الأندية الأوروبية. وقدم رئيس النادي فلورينتينو بيريز قميصاً يحمل الرقم 100 لنجمه البرتغالي.

▲ زف الرئيس التنفيذي الجديد لنادي ميلان ماركو فاسونني أبناء سارة لأنصار النادي اللومباردي، تفيد برغبتهم في إبرام تعاقدات كبيرة لإعادة النادي إلى مصاف الكبار، وقد علق على اسم بيير إيميريك أوباميانغ.

▲ يأمل المدافع الفرنسي السابق بلال أيبديل في رؤية الظهير الأيمن الدولي الفرنسي الشاب غابرييل سيديبى بين صفوف فريقه القديم برشلونة خلال الموسم المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مصرية تتحدى إيقاع الرجال بالعزف على الطبله

نجحت الطالبة المصرية بسمة الهرجسي، في كسر احتكار الرجال في مصر للعزف على آلة الإيقاع "الطبله"، منذ نشأة هذا الفن، وبرعت في العزف بشكل فاق ما يفعله الكثير من الرجال.

نجوى درديري

لا يعدّ العزف على الآلة الموسيقية الإيقاعية الطبله إلى وقت قريب حكرا على الرجال، وهي آلة مصنوعة من الفخار أو المعدن، لها شكل مميز دائري ذو عنق يبدأ ضيقا، ثم يزداد اتساعا إلى أعلى حتى يصل إلى نهايته على شكل دائرة، يُشدّ عليها جلد رفيق، يصدر نغما إذا دق عليه العازف بأنامله، أو ببطن كف يده، وتزيّن جسم الطبله نقوش وزخارف شرقية.

وعلى الرغم من أن بسمة الهرجسي، وهي طالبة مصرية مازالت تدرس في المعهد العالي للموسيقى الشعبية التابع لأكاديمية الفنون بالقاهرة، فإنها منذ طفولتها والآلات الإيقاعية، مثل الطبله والرقّ، تلفت انتباهها وتجذبها نغماتها إلى الانصات لها.

وقالت لـ"العرب"، "ما ساعدني على التفكير بشكل عملي أن أصبح عازفة للطبله منذ ثلاثة أعوام، كون أختي تقّ عازفة لآلة القانون، وتدرس بمعهد الموسيقى العربية، مما أتاح لي فرصة الذهاب معها إلى المعهد ورؤية العازفين، وزودتني من خلال دراستها الأكاديمية بمعلومات كثيرة عن الآلات الإيقاعية، مما زاد تعلقي بالطبله".

واعتمدت الهرجسي في البداية على نفسها في تعلم العزف على الطبله، وشاهدت فيديوّهات لعازفي الطبله، ثم حصلت على دورة تدريبية في العزف على يد صديق لوالدها، هو العازف زين العابدين صديق.

واتخذت الهرجسي بعد عام من التردد، قرارها بدخول عالم العزف في الفرق الموسيقية المصاحبة للمطربين والمطربات، وبدأت بالفعل في عزف أدوار صغيرة، ثم تعرفت على الدكتور نجم نبيل، عازف الطبله الشهير، الذي مدّ لها يد العون، وجعلها تجلس بشكل ودي مع طلابه في المحاضرات التي يلقيها بأكاديمية الفنون، قسم الإيقاع. وفكرت الفتاتان بما أن تقّ شقيقة بسمة تعزف على آلة القانون، وهي آلة وترية، بينما الطبله إيقاعية، في تكوين فرقة خاصة، ورغم أن أسرتهم ليست فنية، إلا أنها أعطت للبنيتين دفعة قوية، ولم تعترض على أن تكون بسمة عازفة للطبله غير مبالية بنظرة المجتمع.

وقالت الهرجسي "أبي لم ينزعج أبدا مما يقوله أقبائي أو المحيطون بنا، أو حتى ما يقال على وسائل التواصل الاجتماعي، من تعليقات ساخرة، بل على العكس تماما شجعني وحفزني على استكمال طريقي". وبدأ اسم الهرجسي يعرف طريقه إلى عالم الشهرة، فاستضافتها برامج تليفزيونية كثيرة، خصوصا بعدما اصطحبها عازف الطبله، سعيد الارتيست، معه إلى حفلات الأوبرا للعزف على المسرح المكشوف، بالتزامن مع تعليمه وتدريبه لها على الطبله. وكانت مشاركتها في الفرقة التي تعزف بشكل يومي في خيمة رمضان أقامتها قناة النيل الثقافية الفضائية طوال شهر رمضان الماضي، من أهم بداياتها مع الطبله.



الحلم بالعالمية

شباب عراقيون يرقصون في الشوارع تشبثا بالحياة

وحول أسباب الاتجاه إلى هذا النوع من الفنون يقول طارق "نحرص على التمرين ونرقص كثيرا لننتخلص من هموم الدنيا والمشكلات التي نعاني منها، فبعد الانتهاء من التمرين نشعر بالطاقة والفرح، هذا المجال منفذنا للتخلص من الطاقة السلبية التي تحاصرنا غالبا".

وقال عادل لعبي مدير الفرقة الشعبية للرقص في بغداد إن لعبة بي-بوي التابع للبريك دنس، وهو رقص حديث ومعاصر يسمى في أميركا رقص الشوارع. وأشار إلى أن الحركات العنيفة والفقرات التي يقوم بها الراقصون تعدّ صرخة احتجاج على الواقع وتعكس عمق تشبث الشباب بالحياة.

وتتشرف هذه المنظمات على تدريب الشباب مدة عشرة أيام واصطحبت عددا من راقصي الفريق العراقي إلى أميركا بعد أن وجدوا فيهم المهارة الكافية.

ويقدم الراقصون الشباب عروضاً مجانية في الهواء الطلق من دون أن تنظم لهم حفلات في المسارح لكنهم يصرون على أداء هذا النوع من الرقص.

ويقول أثمر طارق، وهو عضو في فريق بغداد، إنه بدأ منذ عام 2012 واحترف الرقص عام 2015.

وأضاف "نحن نراسل مؤسسات بهدف تنظيم بطولات ومسابقات، لكن الأوضاع الأمنية في العراق لا تسمح بذلك ونحن قدمنا عروضاً بلغت حتى الآن 400 عرض".

ويمثل الفريق عدد قليل من الشباب والمراهقين الذكور ولم تنضم إليه الفتيات حتى الآن، لكن هؤلاء باتون إلى العاصمة بغداد من مدينتي البصرة وكركوك، لممارسة الرقص في حدائق أبي نؤاس وبحيرة الجادرية، ويتجمع حولهم جمهور عفوي لمشاهدة العروض.

وقال الشاب أمين طارق، وهو من محافظة كركوك، إنه يمارس هذا النوع من الرقص منذ عام 2010 وكان حينها في المرحلة المتوسطة من دراسته، ويضيف أنه درب مع شقيقه على هذا النوع من الرقص ووجده ممتعا ومسليا. وأكد أنه استطاع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن يتعرف على الفريق الموجود في بغداد ثم بدأ بتوطيد علاقته بهم وأصبح يحضر بين مدة وأخرى من كركوك إلى العاصمة، ويتدرب معهم في العاصمة أسوة بزملائه من المدن الأخرى.

وتشهد مدينة أربيل (شمال العراق) كل سنتين زيارة منظمات دولية لها مختصة بالرقص والموسيقى لدعم فرق بي-بوي

بغداد - تجمع قاعة للرقص ببغداد 15 شابا من مختلف المحافظات العراقية، يمارسون فيها تدريباتهم على رقصات غربية وفق إيقاع خارج عن المألوف في الرقص العراقي.

ووفق ما نشر بموقع نقاش، فإن فريق بي-بوي الشبابي يعمل على مزج حركاته بين الرقص والرياضة ويؤدي رقصات "بريك دنس" بإتقان كبير وبرشاقة عالية. ويحتاج الراقصون بالفريق إلى تدريبات بدنية شاقة لاكتساب اللياقة البدنية اللازمة لأداء الرقصات السريعة والحركات البهلوانية التي تصاحبها موسيقى الرب.

ولا توجد قواعد عامة لهذه الرقصات كما لا يوجد أساتذة مختصون في فن الرقص لتدريب هؤلاء الشباب على هذه الرقصات، بل يحاول الراقصون الاستفادة من خبرات بعضهم خلال التدريب.

وعلى الرغم من كون هذه الرقصات معروفة في الدول الأوروبية وأميركا بشكل كبير، لكنها غير مألوفة في العراق، وتباین حولها ردود أفعال المشاهدين.

سعد لمجرد يأخذ استراحة من السجن

ووفق المصادر نفسها، فإن الفنان المغربي لن يكون حرا في تنقله من مكان لآخر، كما لن يكون بإمكانه مغادرة الأراضي الفرنسية، حيث يتعين عليه البقاء رهن إشارة القضاء، إلى حين قبوت براءته.

وكانت الشرطة الفرنسية قد ألقت القبض على لمجرد في 26 أكتوبر الماضي، بينما كان في فندق الشانزليزيه وهو يستعد لإحياء حفل غنائي بقصر المؤتمرات في باريس، قبل

الرباط - حرص النجم المغربي سعد لمجرد إثر خروجه من السجن، على الانطلاق مع مدير أعماله سفيان الحراك وعدد من أصدقائه وتبادل الحديث في ما بينهم. وكانت وسائل الإعلام تناقلت خبر إطلاق سراحه، نقلا عن المحامي إيريك ديبون مورتي، الذي أفاد بأن موكله "سيغادر سجن فلوري-ميروجيس، غير أنه سيكون ملزما بحمل سوار إلكتروني" لتعقب تحركاته.



عقرب يتسلل داخل

طائرة ويلدغ راكبا

□ واشنطن - قال أحد ركاب الخطوط الجوية المتحدة "يوناييتد إيرلاينز" إن عقربا لدغه بعد أن سقط على رأسه من صندوق علوي أثناء رحلة من هيوستن إلى كالجاري الأحد الماضي. وكان طاقم الضيافة يقدم وجبة العشاء إلى ريتشارد بيل وزوجته عندما شعر بشيء على رأسه.

وقال بيل لهيئة الإذاعة الكندية "سي. بي.سي" خلال مقابلة عبر سكايب "أمسكته وظلمت ممسكا به إلى أن أدركت ما هو.. وحذرتني راكب كان يجلس بالقرب مني قائلا إنه يشبه العقرب". وأضاف "لدغني في الإبهام بجوار الظفر كانت لدغته أشبه بلسعة الدبور". ثم قلب فنجانا على العقرب ودهسه بالحذاء قبل أن يلقي به في المرحاض.

وكان على الرجل الانتظار حتى هبوطه في كالجاري ليصعد عناصر من الطوارئ من أجل فحصه ويتلقى العناية الطبية اللازمة. ولم يتضح كيف وصل العقرب إلى الطائرة، على الرغم من أن السيناريو الأكثر احتمالا هو أنه قد قدم داخل أحد الأمتعة، بينما قالت الشركة إنها فتحت تحقيقا. وعلى ما يبدو أن متاعب شركة الطيران الأميركية لم تنته بعد، إذ منذ فترة قصيرة عاش طاقم إحدى طائراتها مع حادثة سحل راكب.